يا عمال العالم اتحدوا! (صفحة)

الاتحاد

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٩٨ ، ٣٠ شوال ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١.٢٠ شيكل
27.2.1998
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
vol248/54
AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

جائزة الابداع الروائي لعبد الرحمن منيف

(ص٣)

هاتف نقال عالمي

● كوبنهاغن - الوكالات - اعلن الفرع الدنماركي لشركة «بوش» الالمانية «بوش تليكوم دنمارك» امس، الخميس، انه طور هاتفا نقالا يعمل، في الوقت نفسه، على شبكة «جي.اس.ام» الاوروبية وعلى شبكة «بي.سي.اس» الامريكية.

وهذا الهاتف النقال، وهو الاول من نوعه في العالم، يمكن ان يعمل في اى مكان في العالم في القارات الخمس.

اياد سلايمة يرد على يوسف ابو وردة

(ص١٢)

مجلس الجبهة القطرية ينتخب هيئاته ومؤسساته

(ص١٦)

اسرائيل ترفض تقديم اعتذار رسمي لسويسرا

(ص٣)

اقرأ في العدد

فضيحة خارطة الأفضلية الحكومية
كيف جرى اقرارها دون معايير؟ وكيف سكت اصحاب الشان؟!

العراق.. بعد الاتفاق

مسرحة «ابن المقفع» في حيفا..

من لغز الماسونية

الامراض الوراثية - بين الطب والمجتمع

واشنطن تريد تكريس الخيار العسكري ضد العراق!

(ص٣)

قتلى وجرحى في صفوف جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان

(ص٢)

رجال كوماندو من امريكا وبريطانيا واسرائيل موجودون في العراق!

• الاسرائيليون وصلوا الى غرب العراق عبر تركيا وبموافقة سلطاتها •

● لندن - الوكالات - ذكرت نشرة «فورين ريبورت» التي تصدرها مجلة «جينز» العسكرية المتخصصة، امس الخميس، ان رجال كوماندو امريكيين وبريطانيين واسرائيليين موجودون في العراق، حاليا، بهدف الاعداد لأي ضربة عسكرية توجهها واشنطن ولندن الى بغداد.

وأكدت «فورين ريبورت» ان وحدات خاصة لا تزال موجودة في العراق، رغم الاتفاق الذي وقعته بغداد مع السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان.

وأشارت النشرة الى أن هذه الوحدات نفذت عمليات استطلاع لتحركات القوات العراقية. وحددت أماكن قواعد صواريخ «سكود» العراقية وأعدت مخابئ، وخطط انقاذ طيارين، تحسبا لامكان اسقاط طائرات بريطانية وامريكية في حال توجيه ضربة عسكرية.

وأشارت النشرة، استنادا الى «مصادر امريكية في عمان ومعلومات من سلاح الجو الاسرائيلي» الى ان القوات الخاصة الامريكية نفذت عمليات من هذا النوع في جنوب العراق خصوصا. في حين انتشر البريطانيون في الصحراء، جنوب البلاد حيث يعتقد ان بعض عناصرهم متمركزون «بشكل دائم».

اما الاسرائيليون، فذكرت «فورين ريبورت» فانهم وصلوا عبر تركيا الى غرب العراق، بموافقة السلطات التركية.

وأكدت النشرة أنها تعرف اسماء المواقع التي تعمل فيها هذه الوحدات، لافتة الى أنها لم تنشرها بسبب «احتمال ان تكون العمليات مستمرة».

الميناء الحزين

انظر الملحق ص١٨

[illegible]

انظر الملحق ص١٢

هكذا من الأصل

• بالقراءة التمهيدية

إقرار قانون ضريبي جديد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست، امس الاربعاء، بالقراءة التمهيدية، قانوناً بادر اليه النائب اوفير بينس (العمل) ووافقت عليه الحكومة، يقضي بأن يقدّم كل مواطن تصريحاً لدائرة الدخل حول ممتلكاته.

وقال بينس ان هذا القانون يجب ان يكون شاملاً [illegible]

● المظاهرة ستنظم يوم الاحد ٨/٣ ●وستكون جماهيرية للنساء والرجال وللصبايا والشبان ●وسترفع الشعارات الاجتماعية والسياسية التي تهم الجميع●

● حيفا - من ميسون اسدي - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل عقد امس، الاربعاء، في نادي الاخوة في حيفا اجتماع قطري شامل، من اجل التحضير للمظاهرة القطرية بمناسبة يوم المرأة العالمي وغيرها من النشاطات والفعاليات التي ستنظم بهذه المناسبة.

وقد حضر الاجتماع العشرات من عضوات حركة النساء الدمقراطيات وممثلون وممثلات عن طلاب وطالبات جامعة حيفا ومعهد التخنيون، ومندوبات عن حركات نسائية مختلفة في البلاد، وايضا ممثلون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد [illegible]

[illegible]

● من احد احتفالات يوم المرأة العالمي في تل ابيب ●

[illegible]

اللجنة التحضيرية لجلسة المجلس الاولى بعد المؤتمر الخامس

[illegible] الدورة الاولى [illegible] ١٩٩٨/٢/٢٨ [illegible] في قاعة [illegible] في الناصرة.

برنامج الدورة

- بيان حول الاوضاع الراهنة
- انتخاب رئيس مجلس الجبهة ونائبه.
- انتخاب لجنة المراقبة.
- انتخاب سكرتارية الجبهة

اعضاء المجلس يتسلمون بطاقة عضوية المجلس في مدخل القاعة.

باحترام
اللجنة التحضيرية

تركيبة مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● مجلس الجبهة القطرية الجديد المنبثق عن المؤتمر الخامس للجبهة (١٩ - ١٩٩٧/١٢/٢٠) يتشكل كما يلي:
- الحد الادنى لكل فرع مندوب واحد في مجلس الجبهة القطرية.
- مندوبو الفروع يجب ان يكونوا اعضاء في الفرع المعني.
- فروع الجبهة تتمثل بعضو واحد عن كل ٥٠٠ صوت حصلت عليها الجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة في منطقة عمل الفرع المعني. واذا كانت الكسور المتبقية نصف مندوب او اكثر فان الفرع يتمثل بمندوب اضافي:
- ٢٠٪ على الاقل من مندوبي الفروع يجب ان يكونوا من النساء.
- اعضاء الكتلة في الكنيست + سكرتير الكتلة.
- اعضاء الكتلة في قيادة الهستدروت وبيت منتخبي الهستدروت.
- اعضاء الكتلة في سكرتارية نعمات قطريا.
- رؤساء السلطات المحلية الجبهويون ونواب الرئيس الجبهويون حيث الرئيس غير جبهوي، ورؤساء مجالس العمال الجبهويون المنتخبون.
- يمثل الطلاب الجبهويون الجامعيون بـ (١٥) عضوا في المجلس.
- اعضاء البلديات الجبهويون في المدن المختلطة.

● مركبات الجبهة القطرية تتمثل كما يلي في المجلس الجديد:
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي ١٥ عضوا.
- لجنة المبادرة الدرزية ٧ اعضاء.
- الشبيبة الشيوعية ٧ اعضاء.
- المنتدى العراقي ٣ اعضاء.

مندوبات عن العمل النسائي ٣٠ عضو مجلس، وذلك بغرض تمثيل الفروع الصغيرة التي لا تسري عليها نسبة الـ ٢٠٪ من الفروع والتمثيل لنشيطات جبهويات في العمل النسائي القطري. اللجنة التحضيرية لجلسة المجلس الاولى وزعت الـ ٣٠ مندوبة على المناطق المختلفة.

- حسب النظام الداخلي للجبهة (أ) يحق للمجلس ان يضم الى صفوفه ما لا يتعدى عن ١٠٪ من اعضائه بصفة مؤازرين.

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، اقتراح قانون قدمه رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية صالح سليم، والذي ينص على ارجاع اهالي اقرث وبرعم الى اراضيهم وبيوتهم.

وقال سليم، ان هذه القضية طرحت في الكنيست عشرات المرات، وهذا ليس صدفة. فالقضية ذات طابع خاص تختلف عن قضية باقي القرى العربية المهجرة. واهالي القريتين لم يهربوا في سنة (١٩٤٨) ولم يتركوا بيوتهم، انما طردتهم قوات جيش الاحتلال طالبة منهم الخروج من قريتيهم لاسبوعين بسبب الحرب والوضع الامني للمنطقة، وبعد ذلك يستطيعون العودة الى بيوتهم واراضيهم. ولكن الاسبوعين امتدا (٥٠) سنة، وحتى الآن لا يستطيع الاهالي العودة الى اراضيهم.

واشار سليم الى ان الاهالي توجهوا في عام (١٩٥١) الى «المحكمة العليا»، وقررت المحكمة ارجاعهم الى قريتيهم، وحتى الآن لم تحترم ولم تنفذ اي حكومة من حكومات اسرائيل هذا القرار. كما ان العديد من كبار الشخصيات قد ادلوا بتصريحات عديدة تؤيّد ارجاعهم الى بيوتهم. ولكن للاسف لم يتم تنفيذ قرار المحكمة وكل الوعود للاهالي تبخرت.

وقال سليم انه حسب الاحصاء، في سنة (١٩٥٠) كان عدد اهالي اقرث (٤٩٠) نسمة، يملكون (٢٤٥٩١) دونم ارض، اما برعم فكانت تعد (٧١٠) نسمة ويملكون (١٢٢١٤) دونما، وبعد الحرب تم توزيع اراضي القريتين على القرى اليهودية المجاورة مثل «سعسع، ابن مناحيم، شومرا، غورن، غرانوت»...

وفي سنة (١٩٩٣) اقيمت لجنة لبحث قضية اقرث وبرعم برئاسة دافيد ليبائي وزير القضاء السابق، ومن قراءة توصيات هذه اللجنة، ارى امامي حزب «مباي» ونظرته للعرب، فقد اوصت اللجنة بأنه بامكان (٣) اشخاص من كل عائلة من اهالي القريتين العودة الى القرية والسكن فيها، وانه سيتم ارجاع (٦٠٠) دونم ارض فقط لكل قرية.

توصيات فظيعة تظهر الوجه الحقيقي لحزب «العمل»، اهذا هو حزب «العمل» الذي تهمه قضايا العرب؟!!

وفي نهاية النقاش توجه وزير القضاء «تساحي هنغبي» الى النائب صالح سليم، وطلب منه تأجيل التصويت على مشروع القانون مع توضيحه «بأنه يوجد اكثرية للحكومة، وبامكانه اسقاط القانون كليا»، ولكنه طلب تأجيل التصويت لكي يقوم بطرح الموضوع في جلسة الحكومة في الاسابيع القليلة القادمة.

واستجاب النائب سليم لطلب الوزير، وتم ارجاء التصويت على القانون بعد مناقشة الحكومة للقضية والتوصل الى قرار بشأنها.

(اقرأ لقاء اليوم ص ٢)

الحملة المالية - ١٩٩٨

الى جميع رفيقات ورفاق حزبنا الشيوعي في كل المناطق والفروع
الى الرفاق في الشبيبة الشيوعية والى كافة الاصدقاء

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي جمع حملة مالية بمبلغ جدي وممكن تحقيقه في الوقت نفسه.

ان نجاح هذه الحملة هو امر حيوي وضروري لفعاليات ونشاطات الحزب الكفاحية في قضايا السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين والتصدي للسياسة الكارثية لحكومة نتنياهو.

نحن على ثقة تامة بقدرات كل الرفاق والاصدقاء للمساهمة الجدية في انجاح الحملة المالية وفي وقت معقول. ان تحقيق هذا الهدف يعود بالفائدة الكبيرة على الحزب ومكانته ونشاطه بين جماهيرنا.

كلنا امل وثقة برفاقنا واصدقائنا
باحترام
سكرتارية اللجنة المركزية
توفيق كناعنة

توزيع الحملة المالية على المناطق الحزبية

عكا	١٢٠ الف شيكل	الناصرة	١١٠ آلاف شيكل
البطوف	٨٥ الف شيكل	شفاعمرو	٨٥ الف شيكل
المثلث	٥٥ الف شيكل	تل ابيب	٥٠ الف شيكل
ام الفحم	٤٥ الف شيكل	حيفا	٤٠ الف شيكل
السهل	٢٠ الف شيكل	القدس	١٠ آلاف شيكل
النقب	٥ آلاف شيكل	متفرقات	٧٥ الف شيكل
المجموع			٧٢٠ الف شيكل

اولبرايت تعد عرفات باستئناف الجهود الامريكية في العملية التفاوضية

* الرئيس الفلسطيني تلقى رسالة من اولبرايت عبر القنصل الامريكي في القدس *

● غزة – لمراسلنا – تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، رسالة من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وعدت فيها باستئناف قريب للجهود الامريكية من اجل تحريك عملية السلام، بعد تسوية الازمة العراقية.

فقد قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان القنصل الامريكي في القدس جون هيربست التقى عرفات صباحا، وسلمه رسالة تتعلق بشكل خاص بالمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واضاف ان اولبرايت «اوضحت الجهود الامريكية التي بذلت لحل الازمة مع العراق وبهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة». واكدت ان الادارة الامريكية ستتابع جهودها لدفع عملية السلام في وقت قريب». واوضح القنصل الامريكي من جهته ان الرسالة التي سلمها لعرفات «تناولت الوضع في المنطقة وخاصة الجهود التي بذلت خلال ازمة الخليج وكذلك الجهود بما يخص عملية السلام».

وافاد ابو ردينة ايضا انه تم تسليم هيربست رسالة من القيادة الفلسطينية الى الادارة الامريكية تطرح فيها وجهة نظرها حول الاسس التي يجب ان تستند اليها اي مقترحات تسعى لاخراج المفاوضات من مأزقها.

واشار ابو ردينة الى ان الرسالة الفلسطينية تضمنت تأكيدا على «تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الثلاث، كما وردت في رسالتي الضمان الامريكيتين اللتين ارسلهما وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر والمبعوث الامريكي دنيس روس». واضاف ابو ردينة «كما تم التأكيد على التمسك بالمرجعيات التي انطلقت على اساسها عملية السلام ورفض اي تغيير لها اضافة الى ضرورة وقف الاجراءات الاحادية الجانب وخاصة النشاطات الاستيطانية ومحاولة تغيير الوضع الجغرافي والديمغرافي في مدينة القدس».

ورأى ابو ردينة ان «على الادارة الامريكية التحرك لتطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بفلسطين كما تحركت لتطبيق هذه القرارات على العراق والاسراع بتقديم مبادرتها المتعلقة باعادة المفاوضات الى مسارها».

ووصف اللقاءات والاجتماعات التي جرت حتى الان بين الفلسطينيين والاسرائيليين بأنها «اشبه بحوار طرشان ولم تحقق اي تقدم يذكر».

لقاء اليوم

مع: النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي

حول: رفض الحكومة تعديل الحد الادنى للاجور

يستغلون البطالة لضرب الاجور!!

* قال وزير المالية يعقوب نئمان ومدير عام مكتب رئيس الحكومة موشيه ليئون، ان الحكومة تقترح تأجيل تعديل قانون الحد الادنى للأجور الى العام القادم! وسوغ نئمان ذلك بأن «رفع الاجور في القطاع العام هو العبء والسوء والداء للاقتصاد»!! مشيرا الى ان التعديل سيثقل على الاقتصاد ويضر بالانتاج!!

على الصعيد ذاته، تبحث لجنة العمل البرلمانية الموضوع يوم الثلاثاء القادم، بناء على طلب النائبة تمار غوجانسكي، التي التقيناها حول الموضوع.

●«الاتحاد» – هل تستطيع الحكومة التهرب من تعديل الحد الادنى للاجور؟

– غوجانسكي: «حسب القانون القائم، الحكومة ملزمة بتعديل راتب الحد الادنى للأجور في الاول من نيسان القادم. فالتعديل يتم مرة في السنة وهو بقيمة (٤٧.٥٪) من متوسط الاجور العام. ولرفض تطبيق القانون على الحكومة التوجه الى الكنيست للحصول على مصادقتها لتغيير القانون. وفي الكنيست ستصطدم الحكومة بالرفض. خاصة من فئات في الائتلاف تقول انها تدافع عن العمال ومحدودي الدخل.

ويوم الثلاثاء القادم ستبحث لجنة العمل والرفاه البرلمانية بناء على طلبي فضيحة الحكومة الكامنة في عدم تطبيق القانون».

● «الاتحاد» – على ماذا تستند الحكومة في رفضها تطبيق القانون؟

– غوجانسكي: «الحكومة ووزير المالية وارباب الصناعة يستغلون الاوضاع الاقتصادية الصعبة والركود والبطالة الواسعة، ذريعة للتهرب من التعديل والذي يجب ان يكون بنسبة (٨٪) هذه السنة. ويدعي ارباب العمل ان التعديل سيؤدي الى تفاقم البطالة».

● «الاتحاد» – وهل الادعاء في محله؟

– غوجانسكي: «لم يجر اي بحث في البلاد حول العلاقة بين الحد الادنى للاجور والبطالة، مع ان الحقائق تؤكد انه كلما ارتفع الراتب الشهري للعامل، انخفضت نسبة البطالة. فالعاطل عن العمل الذي يرى ان الراتب اعلى مما يتقاضاه من مخصصات البطالة يفضّل العمل. وعندما يعمل الانسان ويزداد دخله تتقوى وتزداد القوة الشرائية وزيادة القوة الشرائية تتطلب انتاجا اكثر وارتفاع الطلب. وارتفاع الطلب بحاجة الى عرض سلع».

● «الاتحاد» – هناك عدة اماكن لا تدفع الحد الادنى للاجور وبذلك تخالف القانون، فهل من اجراءات لالزامها بتطبيقه وما هي؟

– غوجانسكي: «قانون الحد الادنى للاجور يضمن الاجرة الشهرية. وكذلك يشمل بنود تحديد الاجرة للذين يعملون مياومة او بموجب الساعة. وعلى العامل حيث يعمل وبأي شروط ان يطالب بضمان دفع الحد الادنى للاجور، لكن هناك العديد من العمال يترددون في المطالبة بحقوقهم، لأن سيف الفصل من العمل مسلط فوق رؤوسهم، خاصة في ظل ظروف الركود والبطالة الواسعة واغلاق المصانع، لذلك يفضل العامل السكوت».

● «الاتحاد» – لكن عدم تطبيق القانون مخالفة جنائية، فأين وزارة العمل على الاقل؟

– غوجانسكي: «ان عدم تطبيق قانون الحد الادنى للاجور هو فعلا مخالفة جنائية. وعلى الحكومة في مثل هذه الحالة تقديم الشكوى ضد المخالف وهو صاحب العمل. وفي وزارة العمل هناك وحدة خاصة لتطبيق القانون، من صلاحياتها الدخول الى كل مكان عمل وفحص مستويات الاجور وان كانت تدفع حسب القانون، وحيث توجد الخروقات، اما يتفقون مع صاحب العمل على دفع الرواتب حسب القانون، دون تقديم دعوى الى المحكمة، او تقديم دعوى والزامه باحترام القانون. وفي اغلب الحالات يفضل صاحب العمل الدفع دون تقديم دعوى ضده، لكن المشكلة ان عدد اعضاء وحدة تطبيق القانون التابعة لوزارة العمل هو (١٢) شخصا فقط، عليهم العمل في جميع انحاء البلاد..

● «الاتحاد» – واين الهستدروت؟

– غوجانسكي: «تدعي الهستدروت انه في اماكن عمل غير خاضعة لاتفاقيات عمل، او عدد العمال فيها قليل جدا وغير منظمين في الهستدروت، لا تستطيع التدخل لصالحهم. وفي هذه الحالة الصلاحية فقط لوزارة العمل كي تطبق القانون».

(سهيل قبلان)

بعد مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح عدد مماثل

قصف اسرائيلي عنيف للبلدات اللبنانية المحررة

* اطلاق صواريخ «سام–٧» على المروحيات الاسرائيلية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد»، وكالات الانباء – جرى مساء امس الخميس، تبادل عنيف للقصف بين مقاتلي «حزب الله» وبين قوات الاحتلال وميليشياتها العميلة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل، اثر مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح عدد مماثل.

وذكرت الاجهزة الامنية في جنوب لبنان ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا، امس الخميس، واصيب ثلاثة اخرون بجروح في عملية نفذها «حزب الله» داخل المنطقة «الامنية».

واستهدفت العملية وفق المصادر نفسها موقعا لقوات الاحتلال في قرية بلاط عند تخوم القطاع الغربي من المنطقة المحتلة. وفي بيروت، اعلن «حزب الله» مسؤولية مقاتليه عن العملية، مشيرا الى انها ادت الى «تدمير دشم الموقع والى اصابة عناصر حاميته اصابات اكيدة».

واكد «حزب الله» في بيانه «ان السنة اللهب تصاعدت من موقع بلاط عندما قامت احدى مجموعاته بقصفه مجددا لدى وصول تعزيزات اسرائيلية».

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان مقاتلي «حزب الله» اطلقوا اربعة صواريخ ارض – جو من نوع «سام – ٧» باتجاه مروحية اسرائيلية. كانت تحاول الهبوط بالقرب من مكان العملية دون ان يتمكنوا من اصابتها.

من ناحيتها، افادت الشرطة اللبنانية ان قوات الاحتلال قامت اثر العملية بقصف محيط خمس قرى محررة في مواجهة موقع بلاط. واحصت الشرطة سقوط نحو (٥٠) قذيفة من مختلف العيارات خلال اقل من نصف ساعة لم تؤد الى وقوع اصابات.

وفي المقابل، قام «حزب الله» بقصف موقع اسرائيلي مجاور لموقع بلاط يدعى موقع الرادار، حسبما ذكرت المصادر الامنية في جنوب لبنان بدون ان تتمكن من الافادة عن وقوع اصابات.

وافادت مصادر اسرائيلية ان قصف «حزب الله» طال موقع كركروم في المنطقة «الامنية»، واضافت ان عدة قذائف سقطت بالقرب من الحدود الدولية الاسرائيلية – اللبنانية.

وقالت المصادر ذاتها ان المدفعية الاسرائيلية قصفت مصدر اطلاق القذائف، كما ان المروحيات الاسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة.

امر احترازي يمنع مجلس عرعرة من اخراج موظفيه لعطلة غير مدفوعة

● حيفا – لمراسل خاص – اصدر القاضي دورون منابيلوم، رئيس محكمة العمل اللوائية في حيفا، امس الخميس، امرا احترازيا، ضد مجلس عرعرة المحلي ورئيسه مصطفى جمال، يمنع بموجبه اخراج اي عامل وموظف من مستخدمي المجلس المحلي لعطلة غير مدفوعة الاجر، او فصل اي موظف. وذلك حتى يجري البحث في الموضوع في المحكمة بتاريخ ٥/٣/٩٨.

وتم استصدار هذا القرار بواسطة المحامية دفنة دهيان من القسم القانوني في الهستدروت، بناء على طلب من الهستدروت ونقابة الموظفين. اذ يعتبر المس بحقوق اي موظف خرقا للاتفاقيات الجماعية القائمة اليوم.

وجاءت هذه الخطوة من قبل الهستدروت، بعد اعلان وزارة الداخلية والمجلس المحلي عن قرارهما باخراج اكثرية المستخدمين في مجلس عرعرة المحلي لعطلة غير مدفوعة الاجر حتى نهاية العام الحالي، بدون اجراء اي اتصال مع لجنة الموظفين او الهستدروت، وكان هذا القرار قد اثار ضجة واستنكارا، وقام النقابي جهاد عقل بطرح الموضوع فورا على جدول اعمال ادارة قسم التنظيم المهني ونقابة الموظفين.

وتم الاتصال برئيس الهستدروت ايضا. وعلى اثر ذلك صدرت توجيهات بالتوجه الى محكمة العمل فورا، واستصدار هذا الامر لمنع المس بحقوق العاملين في المجلس المحلي.

هذا وعقب النقابي جهاد عقل على هذا القرار قائلا: وان من يعتقد بأن جمهور العاملين فريسة بامكانه المس بحقوقها، قد اخطأ التقدير، حتى لو كان وزير الداخلية بنفسه، ونحن لن نسمح لاي كان بالمس بحق اي عامل. وسوف ندافع عنه من اجل حمايته. لهذا ننظر بايجابية لقرار القاضي مايبلوم هذا».

دعوى لاقالة الحارس القضائي الذي استعمل لغة عنصرية ضد شركة اسكان عربية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» تقدمت شركة ر.أ.م. النصراوية للاسكان بدعوى الى المحكمة المركزية في القدس مطالبة باقالة المحامي دافيد كرشنباوم من مسؤوليته لتفكيك جمعية اسكان فيلات شفاط الاستيطانية، بسبب الكلمات العنصرية المعادية للعرب التي استخدمها في مراسلات رسمية مع المستوطنين.

وكان كرشنباوم، بوصفه حارسا قضائيا عين لتفكيك الجمعية المذكورة، قد عنون رسالته بالآية التوراتية «تذكر ما فعله لك عماليق» واختتمها بالدعاء «باذن الله، يفوز اليهود بالنجاح والنجاة». وقصد بذلك الفوز على الشركة النصراوية العربية، باعتبار ان اعضاء الجمعية (١٠٧) اشخاص هم من اليهود المتدينين الاصوليين الذين يفهمون لغة التوراة ويعرفون جيدا ان عماليق هم الذين امر الله الملك شاؤول – حسب التوراة – بمحاربتهم حتى يفنوا. وقد جاء في التوراة (صموئيل الاول – الاصحاح ١٥)، حرفيا: «واضرب العماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم. بل اقتل، رجلا وامرأة، طفلا ورضيعا، بقرا وغنما، جملا وحمارا».

ويتناقض هذا التوجه العنصري ليس فقط مع مهمة كرشنباوم كمحام يدافع عن القانون وكانسان يتمتع بالحس البشري، بل ايضا مع وظيفته كحارس قضائي من المفروض ان يمثل العدالة بين الشركة العربية والجمعية. اذ بدا متحيزا بوضوح، وعلى اساس عدائي للعرب.

هذا، مع العلم بأن المحكمة حكمت للشركة العربية بالحق في الحصول على ١٠ ملايين شيكل لم تدفع بعد. ومن المفروض ان يهتم كرشنباوم بتنظيم عملية الدفع.

واكدت شركة ر.أ.م. في الدعوى ان كرشنباوم لم يقم بواجبه في تحصيل المبلغ. ولم يمنع اعضاء الجمعية من دخول الفيلات. و[illegible] يعمل على اخلائهم من الفيلات. وفضلا عن ذلك اتخذ موقفا عنصريا وعليه يجب [illegible] اقالته.

اسرائيل ترفض تقديم اعتذار رسمي لسويسرا بخصوص فضيحة «الموساد»

● الجنرال ليفين هو الاوفر حظاً لخلافة ياتوم في رئاسة «الموساد» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد»، وكالات الانباء – اكد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، ان اسرائيل لن تقدم اعتذارا رسميا لسويسرا، كما طلبت الخارجية السويسرية، اثر ضبط خمسة عملاء من «الموساد» متلبسين، وما زال احدهم رهن الاعتقال.

وقال نتنياهو «نحن نعالج هذه القضية عبر سفارتنا في برن، وعبر وزارة الخارجية»، واضاف «ليس عندي ما اضيفه، نحن نعمل على هذا الملف، وسنقوم بكل ما يلزم لتسوية هذه المشكلة».

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية ان «سويسرا بلد صديق، ونأمل في ان لا تنال هذه القضية من العلاقة الممتازة بين البلدين».

ويعتمد المسؤولون الاسرائيليون على الوسائل الدبلوماسية لاصلاح الخلل في العلاقات مع سويسرا، الذي احدثته عملية «الموساد» الفاشلة. وعلى الرغم من ان سويسرا قدمت لاسرائيل احتجاجا رسميا حول هذه القضية، وتطالب باعتذار رسمي.

وقالت الحكومة السويسرية في رسالة الاحتجاج انها «تحتج بشدة على هذا المساس بالسيادة السويسرية وانتهاك القانون الدولي من قبل جهاز «الموساد».

* امرأة اصابها الارق احبطت عملية «الموساد» *

واحبطت سيدة سويسرية مصابة بالارق عملية «الموساد» في برن منذ اسبوع. فعند الثانية صباحا بالتوقيت المحلي من ليلة ١٨–١٩ شباط الجاري اخطرت هذه السيدة الشرطة بأنها رأت ثلاثة اشخاص يدخلون احد المنازل في برن، حاملين حقيبة ومحفظة وثائق، وبقي اثنان يتوليان اعمال المراقبة في الخارج.

وكشفت المدعية العامة السويسرية، كارلا دل بونتي، في مؤتمر صحفي، امس الخميس، ان الرجال الخمسة هم من عملاء «الموساد» كانوا يحاولون وضع اجهزة تنصت على الهاتف في قبو منزل يقطنه اجانب. لكنها رفضت القول ما اذا كان سكان المنزل عربا.

ونفت دل بونتي ان تكون العملية تستهدف السفارة الايرانية او منزلا يقطنه دبلوماسيون. لكنها رفضت اعطاء اي تفاصيل اخرى ايضاحية، مكتفية بسرد رواية المرأة التي اخطرت الشرطة السويسرية.

وقال بيان اصدرته النيابة العامة السويسرية ان احد العملاء، الذين اوقفوا ما زال معتقلا «للاشتباه بقيامه بأعمال غير مشروعة في دولة اجنبية» تتضمن الاستخبار بما في ذلك الاستخبار العسكري، والاضرار بملكية خاصة، و«تسجيل غير مشروع لمكالمات».

اما العملاء الاربعة الأخرون فقد اخلي سبيلهم بعد اجراء اعمال التدقيق المعتادة، لكنهم الآن مطلوبون بمذكرات توقيف ويعتقد انهم غادروا سويسرا.

وقال بيان النيابة العامة ان «النتائج الاولى للاجراءات الجزائية اظهرت ان الاشخاص الخمسة هم من اصل اسرائيلي، وانهم اشتركوا في عملية تتعلق بالتنصت على الهاتف».

وصودر في العملية العديد من الاجهزة التي يجري فحصها الآن من قبل الشرطة العلمية السويسرية.

وكان مصدر دبلوماسي في برن قال ان الحادث استهدف مقر البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة في جنيف، لكن لم يكن بالامكان التأكد من هذا النبأ.

وشارك في المؤتمر الصحفي، الذي اجري في مقر النيابة العامة، وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية، جاكوب كيلينبرغر، الذي ندد بـ «انتهاك السيادة السويسرية من جانب عملاء دولة اخرى». واعرب عن اعتقاده بأن الحادث كان يمكن ان يبقى قيد الكتمان لو لم يتسرب الى وسائل الاعلام الاسرائيلية.

* ارادوا التنصت على عناصر من «حزب الله»! *

واشارت بعض المصادر الاجنبية الى ان البيت الذي اراد عملاء «الموساد» تجهيزه بآلات تنصت يعود الى عناصر من «حزب الله».

وطلبت ايران، امس، من سويسرا توضيحات حول عملية «الموساد» الفاشلة لزرع معدات تنصت في منزل خاص في برن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، محمود محمدي، ان السفير الايراني في برن كلف اجراء اتصالات مع وزارة الخارجية السويسرية ليطلب منها توضيحات بخصوص العملية.

ودعا في تصريح بثه التلفزيون الرسمي الحكومة السويسرية الى «كشف هوية الفاعلين ومعاقبتهم».

واضاف محمدي «انه انتهاك فاضح للقانون من قبل اسرائيل ونحن نطلب جديا من الحكومة السويسرية تحمل مسؤولياتها من اجل حماية الدبلوماسيين الاجانب».

واوضح ان ايران طلبت، ايضا، من بعثتها لدى الامم المتحدة اثارة القضية في نيويورك.

* الجنرال عميرام ليفين الاوفر حظا *

هذا وتتواصل ردود الفعل على عملية «الموساد» الفاشلة التي ادت الى استقالة رئيس جهاز «الشاباك»، الجنرال داني ياتوم. وفي هذا الصدد هاجم وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، وسائل الاعلام وبعض الجهات الحكومية واخرى داخل «الموساد» نفسه على تسريب المعلومات.

وقال شارون «ادين هذه الجهات بشكل حاد، لان ما تفعلونه يضر بمصالحنا الامنية ويهدد وجود وكيان دولة اسرائيل».

كما دان رئيس لجنة الامن البرلمانية عوزي لاندو، عملية تسريب المعلومات لوسائل الاعلام التي تهدد



* عميرام ليفين *

جهاز «الموساد».

واتهم مكتب رئيس الحكومة مسؤولين في «الموساد» بأنهم سمحوا بتسريب معلومات حول فشل عملية سويسرا، لتسريع استقالة رئيس جهاز «الموساد»، الجنرال داني ياتوم.

وتشير مصادر مطلعة ان قائد المنطقة الشمالية، الجنرال عميرام ليفين، الاوفر حظا لخلافة ياتوم في رئاسة جهاز «الموساد».

وكان ليفين قد اجتمع، امس، مع وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، يبدو حول الموضوع أنف الذكر، لان عملية تولي ليفين هذا المنصب تتطلب موافقة وزير «الامن».

ولم يخف ليفين اهتمامه بوظيفة رئيس «الموساد»، الا انه ادعى ان الاجتماع مع وزير «الامن» كان مقررا في وقت سابق، ولم يتناول رئاسة «الموساد»!

فيما يواصل مجلس الأمن مشاوراته المغلقة

واشنطن تريد تكريس الخيار العسكري ضد العراق!

□ فرنسا وروسيا والصين تعارض اي نص يعطي ضوءاً اخضر تلقائيا للقيام بعمل عسكري امريكي منفرد □

● حيفا – مكتب «الاتحاد»، وكالات الانباء – يواصل اعضاء مجلس الامن مشاوراتهم في جلسة مغلقة لاصدار قرار متفق عليه بشأن الاتفاق، الذي وقعه السكرتير العام للأمم المتحدة، كوفي انان، مع القيادة العراقية حول مجمل الازمة العراقية والحصار التجويعي المفروض على الشعب العراقي.

وفي هذه الاثناء، تعد الولايات المتحدة وبريطانيا مشروع قرار مضمونه يهدد العراق في حال أخل بالاتفاق الموقع مع انان ويسمح احد بنود مشروع القانون للبلدين بتوجيه ضربة للعراق دون العودة الى مجلس الأمن.

وتدعي الادارة الامريكية ان مشروع القرار، الذي تعده وبريطانيا، يأتي في إطار تدعيم اتفاق انان. الا أن فرنسا وروسيا والصين تعارض اي نص يعطي ضوءاً اخضر تلقائيا، للقيام بعمل عسكري امريكي منفرد.

● العراق يندد بالمخطط الامريكي لضربه ●

وندد العراق، أمس بالمخطط الامريكي – البريطاني الجديد الهادف الى تضمين قرار لمجلس الامن يجري الاعداد له حاليا، بندا يجيز ضرب العراق.

وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية، رياض القيسي، ان العراق يرى المحاولات الامريكية – البريطانية غير قانونية، لانها تشكك بمصداقية الاتفاق الذي وقعه السكرتير العام للأمم المتحدة باسم الاسرة الدولية مع الحكومة العراقية.

واضاف القيسي ان هذا التوجه يهدف الى تقليص دور انان وحرمانه من حرية الحركة الضرورية لتطبيق ما اتفق عليه بشكل سليم.

● واشنطن: الخيار العسكري ما زال واردا ●

واكد المبعوث الامريكي، ديفيد نيوتن، امس، ان الازمة مع العراق لم تنته بعد، والخيار العسكري يبقى واردا لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة. واشار الى ان القوات الامريكية ستبقى في المنطقة بانتظار التأكد من حسن النية لدى العراق والتقيد بالاتفاق الأخير.

● روسيا تطالب بسحب القوات الامريكية من الخليج ●

وطالب رئيس مجلس «الدوما» الروسي، غينادي سيليزنيوف، أمس، الولايات المتحدة بسحب قواتها من منطقة الخليج لانه لم يعد لها اي سبب للبقاء فيه، واضاف ان وجودها الكثيف الاستفزازي يعيق عملية السلام في هذه المنطقة.

● فرنسا ترفض عملا عسكريا تلقائيا ●

واكدت فرنسا، امس، انها ترفض حصول عمل عسكري تلقائيا في حال اتضح ان العراق لم يلتزم بالاتفاق الموقع مع الامم المتحدة. وتطابقت تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، والرئيس الفرنسي، جاك شيراك، في هذا الصدد.

كلينتون يهدد!

● سان فرنسيسكو (الولايات المتحدة) – الوكالات – اتصل الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس، هاتفيا بالملك السعودي فهد بن عبد العزيز وبامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ليطلعهما على ان الولايات المتحدة سترد «بحزم وقوة» على اي «عرقلة» من قبل العراق لعمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة!

وقال متحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت «ان الرئيس اكد، ايضا، ان «الولايات المتحدة ستحتفظ بوجودها العسكري في منطقة الخليج لمواصلة جهودنا الدبلوماسية المدعومة بالتهديد باستخدام القوة»!

انان يندد!

● نيويورك (الامم المتحدة) الوكالات – ندد السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، امس، بالانتقادات التي وجهت، وخصوصا في الكونغرس الامريكي، ضد الاتفاق الذي وقعه في بغداد حول الترتيبات لتفتيش المواقع الرئاسية.

وقال في رسالة الى العاملين في المنظمة الدولية «كان من المتوقع ان يثير ما توصلنا اليه في العراق انتقادات وتصورات خاطئة». واعتبر ان «البديل للاتفاق كان انهاء عمل «يونسكوم». واضاف «ان مذكرة الاتفاق عززت هذا العمل».

وقال انان «ننتظر من مجلس الامن الدولي ان يتخذ اجراءات بشأن هذا الاتفاق. فالكلمة الاخيرة تعود اليه وليس الى بعض الانتقادات».

احتجاجا على اقتلاعهم من ارضهم وفود عربية يهودية تتظاهر تضامنا مع عرب الجهالين، اليوم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» بدعوة من لجنة مناصرة عرب الجهالين، الذين اقتلعتهم سلطات الاحتلال من اراضيهم، يتظاهر اليوم، الجمعة، حشد من الجمهور بمشاركة وفود من القوى التقدمية اليهودية، بالقرب من موقع «بدو سلامات الجهالين»، على طريق القدس – أريحا. وذلك تضامنا معهم ومن أجل ان يظلوا في اراضيهم.

وكانت سلطات الاحتلال طردت في الاسبوع الثالث (٣٥) عائلة وهدمت خيامها من أجل توسيع مستوطنة «معاليه أدوميم».

وتجري المظاهرة تحت شعار: «لا لترحيل بدو الجهالين ولنعمل على تعزيز صمودهم في ارضهم».

عبد الرحمن منيف يفوز بجائزة القاهرة للابداع الروائي



● القاهرة – الوكالات – فاز عبد الرحمن منيف بجائزة القاهرة للابداع الروائي، التي قدمها مؤتمر القاهرة الاول للرواية العربية، الذي اختتم اعماله امس الخميس.

وقام وزير الثقافة المصري فاروق حسني بتسليم عبد الرحمن منيف الجائزة التي تبلغ قيمتها (١٦) الف دولار، خلال حفل حضره حوالي مائتين من الروائيين العرب والمصريين الذين شاركوا في اعمال المؤتمر التي استمرت خمسة ايام.

وكان بين اهم المتنافسين على هذه الجائزة الروائي الليبي ابراهيم الكوني والمصريون جمال الغيطاني وبهاء طاهر وصنع الله ابراهيم واللبناني الياس خوري والاردني مؤنس الرزاز. (مزيد من التفاصيل في عدد قادم).

بلدية الناصرة تتجند لانقاذ «زنبقة الناصرة» من الانقراض

●اقامة محمية طبيعية لزنبقة الناصرة في بارك القشلة●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اتفقت بلدية الناصرة مع «سلطة حماية الطبيعة» على القيام بحملة تصراوية لانقاذ نبتة زنبقة (سوسنة) الناصرة من الانقراض، وذلك عن طريق نقل آلاف الاشتال من الزنبقة، والتي وجدت على جانبي شارع (٦٤٠٠) الموصل بين الرينة وحي «هاربونا» في «نتسيرت عيليت»، الى مدينة الناصرة للحفاظ على هذه النبتة التي يرتبط اسمها بالناصرة.

وتم الاتفاق بين وحدة الجنائن في بلدية الناصرة وبين «سلطة حماية الطبيعة» بان يقوم طلاب مدارس من الناصرة، وبمشاركة مستخدمي الوحدة في الاسبوع القادم ،بنقل اشتال من زنبقة الناصرة المتواجدة في الشارع المذكور اعلاه، لاعادة زرعها في بارك القشلة في المدينة، حيث ستقيم بلدية الناصرة هناك محمية طبيعية لرعاية نبتة زنبقة الناصرة والحفاظ عليها

ويشار الى ان «ماعتس» شرعت بشق شارع موصل بين الرينة وحي «هاربونا» في «نتسيرت عيليت»، وقد انتبهت «سلطة حماية الطبيعة» الى وجود آلاف الاشتال من «زنبقة الناصرة»، والتي كانت تتهددها اعمال شق الشارع. وقررت «سلطة حماية الطبيعة» الحفاظ على هذه النبتة، التي تعتبر نادرة الوجود وموجودة فقط في الناصرة ومنطقتها، عن طريق نقلها الى محميات طبيعية. واكدت بلدية الناصرة تعاونها الكامل مع «سلطة حماية الطبيعة» في هذا الامر، واستصدرت كافة المصادقات من الدوائر المختصة لنقل الزنبقة الى مدينة الناصرة حفاظا عليها من الانقراض. كما بادرت البلدية الى الاتصال «بسلطة حماية الطبيعة» للاتفاق على هذا الامر معربة عن استعدادها لتقديم اية مساعدة ممكنة في هذا الشأن.

ارتفاع اسعار المواصلات الشعبية في الاسبوع القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترتفع ابتداء من الاسبوع القادم، اسعار السفر في المواصلات الشعبية بنسبة (٢١٪) بالمعدل العام.

ويذكر ان رفع الاسعار في المواصلات الشعبية يجري كل ستة اشهر وذلك بموجب ارتفاع جدول الغلاء.

بالمقابل، يجري تخفيض الاسعار في عشرات الخطوط بين المدن وفي مناطق خاصة، بنسبة (٢٥٪). وتلك المناطق هي بلدات التطوير والمناطق النائية.

مليونان و ٩٠٠ الف فلسطيني عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة

●حوالي (١,٩) مليون في الضفة وحوالي مليون في القطاع ●معدل عدد افراد العائلة الفلسطينية (٦,٤) ●٥٤٪ في المدن و ٣٠٪ في الريف و ١٦٪ في المخيمات●



● رام الله - وفا - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، امس الخميس، ان عدد سكان قطاع غزة والضفة الغربية الفلسطينيين، بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، بلغ مليونين و ٨٩٠ الفا و ٦٣١ نسمة وفق اول تعداد لسكان هذه المناطق تجريه السلطة الفلسطينية.

وكانت اسرائيل منعت الفرق التابعة لدائرة الاحصاء الفلسطينية من اجراء التعداد السكاني في القدس الشرقية التي احتلتها الدولة العبرية في ١٩٦٧ وضمتها لاحقا. الا ان دائرة الاحصاء حصلت على ارقام من مصادر خاصة تفيد بان عدد السكان الفلسطينيين في القدس يبلغ ٢١٠ آلاف نسمة.

واوضحت نتائج التعداد الذي اجري في نهاية العام الماضي، ان ٣٢٥ الف فلسطيني «وربما اكثر» من سكان الاراضي الفلسطينية لم يشملهم التعداد ويقيمون منذ سنة او اكثر خارج الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ابو لبدة «لقد اصبح لدينا تعداد فلسطيني والمفاجئ في هذه النتائج هو العدد الاجمالي الذي جاء اكثر من التقديرات السابقة والارقام الاسرائيلية».

وكانت اسرائيل اجرت تعدادا للسكان الفلسطينيين اثر احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ لكنها لم تنشر ابدا نتائجه.

وخلال العقود الثلاثة الماضية، استخدمت التقديرات للدلالة على عدد سكان المناطق الفلسطينية. وقدر العدد خلال الاعوام الاخيرة باكثر بقليل من مليوني نسمة.

واستنادا الى البيانات الجديدة فان مليونا و ٨٦٩ الف و ٨١٨ فلسطينيا يقيمون في الضفة الغربية ومليونا و ٢٠ الفا و ٨١٣ في قطاع غزة.

ويقيم ٥٤٪ من السكان في المناطق والتجمعات الحضرية و ٣٠٪ في التجمعات الريفية و ١٦٪ في مخيمات اللاجئين.

ويبلغ متوسط عدد افراد العائلة الفلسطينية ٦.٤ ويفوق عدد الذكور عدد الاناث، بينما تبين ان هناك ٤٦٠٥٩٠ وحدة سكنية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ابو لبدة ان نتائج التعداد الفلسطيني التي اعلنت امس، اولية، وسيصار مع نهاية الصيف الحالي الى نشر جميع التفاصيل الاخرى حول كل محافظة على حدة. واضاف: الكثافة السكانية هي اخطر المشاكل التي كشف عنها التعداد ويجب ان تطرح للمعالجة خصوصا في ظل الاجراءات الاسرائيلية التي تحد من الامتداد العمراني الافقي».

واشار الى ان نسبة هذه الكثافة تصل الى اربعة آلاف نسمة لكل كيلو متر مربع في بعض المناطق.

شرطة اسرائيل

القيادة القطرية/شعبة الدعم اللوجستي

١. يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتوريد البضائع و/او الخدمات المفصلة التالية:

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٥١	تصليح رؤوس ماتورات بنزين وديزل	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين آخرين	١٠٠ شيكل جديد	٠٣/٥١٢٤٣٢٠ يفتال	٩٨/٣/١٠ الساعة ١٢:٠٠	٥٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٦/٥

شروط أولية

أ. لمقدم العرض رخصة سارية المفعول من وزارة المواصلات لمصنع في مهنة «قطع لمعالجة صفائح رقيقة ولحام»

ب. خبرة لا تقل عن ٣ سنوات في تصليح رؤوس ماتورات بنزين وديزل.

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٥٢	تجديد محولات مساعدة للسيارات	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين آخرين	١٠٠ شيكل جديد	٠٣/٥١٢٤٣٢٠ يفتال	٩٨/٣/١٧ الساعة ١٢:٠٠	٣٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٦/١٢

شروط أولية

أ. لمقدم العرض رخصة سارية المفعول من وزارة المواصلات لانتاج منتوجات سير - فرامل نفث (اكزوسط) للسيارات و/او تصليح انابيب نفث ومراجل ضغط.

ب. ان يكون لمقدم العرض خبرة في تجديد محولات مساعدة للسيارات.

تعديل للمناقصة ٩٨/٤٥ - تجديد منشآت كهربائية في مركز السيارات والملاحة البحرية والجوية في بيت دجن:

تأجل في هذه المرحلة الموعد الاخير لتقديم العروض والغيت جولة المقاولين التي حددت ليوم ٩٨/٢/٢٤ عن المواعيد الجديدة سيتم نشر اعلان لاحق.

٢. ارفاق كفالة بنكية بالعرض بالنسبة والسريان المشار اليهما اعلاه شرط اولي وجزء من شروط المناقصة الواردة في مستندات المناقصة. عدم استيفاء كافة الشروط الاولية يؤدي الى الغاء العرض.

٣. تقديم كافة الشهادات المطلوب بموجب قانون صفقات الهيئات العامة.

٤. ليس هناك التزام بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

٥. يحق لشرطة اسرائيل تقسيم المناقصة بين عدد من الفائزين او الغاء اي جزء منها (اذا اقتضت الضرورة).

٦. يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في دائرة المشتريات والمبيعات في تل ابيب - يافا، شارع سلمه ١٨ بين الساعة ٨ - ١٦ ايام الاحد - الخميس.

٧. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في نفس العنوان لدى ابراز قسيمة بدفع قيمتها الى حساب رقم ٧ - ٢٥١٠٠٠ في بنك البريد مع الاشارة الى رقم المناقصة. (هذا المبلغ لا يسترد).

٨. توضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات الموجود في العنوان المشار اليه اعلاه (لا ترسل العروض بالبريد).

المقدم يتسحاق يفتاح

رئيس لجنة المناقصات

داعيا اسرائيل للتعاون للقضاء على ظاهرة سمسرة التصاريح:

سعيد المدلل: انخفاض كبير في عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل

● غزة - لمراسلنا حسن دوحان - نفى مسؤول في وزارة العمل الفلسطينية ما تردده وسائل الاعلام الاسرائيلية عن زيادة عدد التصاريح الممنوحة للعمال الفلسطينيين للعمل في اسرائيل، مشيرا الى ان انخفاضا كبيرا وملحوظا طرأ على عدد التصاريح الممنوحة خلال الشهرين الماضيين.

وقال سعيد المدلل مدير عام الاستخدام والتشغيل في تصريح خاص بـ «الاتحاد» وان عدد التصاريح انخفض خلال الشهرين الماضيين الى (٤٤) الفا للعمال من الضفة الغربية وقطاع غزة بينما كان قبل ذلك يزيد على الخمسين الفاً. وارجع «المدلل» انخفاض عدد التصاريح الى التزام ارباب العمل الاسرائيليين على استغلال العمال الفلسطينيين وتهديدهم اما بدفع ثمن التصريح لهم او ايقافهم عن العمل مما اضطر الآلاف من العمال الى فقدان اماكن عملهم.

ودعا «المدلل» السلطات الاسرائيلية للتعاون مع الجهات الفلسطينية المختصة من اجل القضاء على ظاهرة سمسرة التصاريح التي يقودها المشغلون الاسرائيليون. وقال «ان بامكان السلطات الاسرائيلية الحد من تلك الظاهرة باتخاذ اجراءات صارمة ضد المشغلين الاسرائيليين الذين لا يدفعون مستحقات العمال الفلسطينيين ويقومون بطردهم من عملهم وذلك بايقاف تصاريحهم على الحواجز الاسرائيلية».

واوضح «المدلل» ان السلطات الاسرائيلية لم تصدر حتى الآن سوى (٢٦٠٠) تصريح مبيت للعمال من الضفة الغربية وغزة بالرغم من انها وعدت باصدار خمسة آلاف تصريح للتخفيف من المعاناة التي يلاقيها العمال الفلسطينيون يوميا على الحواجز الاسرائيلية، واشار الى ان العمال يتعرضون يوميا لشتى اشكال التعذيب والتفتيش ولشتى اشكال النصب والاحتيال من ارباب العمل الاسرائيليين الذين يتهربون من دفع مستحقاتهم.

نعي

ابناء المرحوم وعموم آل زبيدات في سخنين وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى المأسوف عليه

الحاج محمد عثمان زبيدات
(ابو فاروق)

عن عمر يناهز (٩٢ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير، اليوم، بعد صلاة الجمعة مباشرة، من بيته في سخنين

لا اراكم الله مكروها بعزيز

صدر حديثا
للاستاذ فتحي فوراني

١) «اقواس» في النص الادبي والثقافي وقواعد اللغة العربية.

٢) حلول لكتاب «اقواس» (مرشد للمعلم)

٣) امتحانات في قواعد اللغة العربية (اسئلة وحلول)

تحضير الطالب لامتحانات الدبلوم والبجروت ودخول الجامعة.

تطلب الكتب من المؤلف:

هاتف ٠٤/٨٥٣٧٠٨١ حيفا

تعزية قلبية حارة

أحر التعازي القلبية نقدمها الى آل اشقر (البيم) في شفاعمرو والخارج بوفاة المأسوف على شبابه

بسام نعمان أشقر (البيم)

الذي توفي نتيجة حادث طرق.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

اعضاء كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الرفيق سليمان ابو ارشيد وعموم آل ابو ارشيد في دبورية لوفاة الوالدة

الحاجة أمنة ابو ارشيد (ام محمد)

راجين المولى ان يدخلها فسيح جناته

اللجنة المركزية لحركة

ابناء البلد

حفل تابين لمناسبة ذكرى الاربعين

لرفيقنا المرحوم

اسكندر الياس شومر «ابو الياس»

الحزب الشيوعي - الناصرة

عائلة الفقيد آل شومر وعبود واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعون الاهل والاصدقاء للمشاركة في حفل التابين الذي يقام مباشرة بعد الصلاة التذكارية في قاعة البشارة الارثوذكس في الناصرة المجاورة للكنيسة (حوالي الساعة الرابعة والنصف) من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٨/٢/٩٨، وذلك تخليدا للذكرى الطيبة للفقيد الذي منذ نعومة اظفاره شارك في مختلف النضالات الشعبية والوطنية وساهم في كل الاعمال التطوعية لمصلحة بلدتنا الغالية.

✝

صلاة تذكارية بمناسبة الاربعين

بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيل فقيدنا المرحوم

اسكندر الياس شومر - (ابو الياس)

تقام صلاة تذكارية في كنيسة البشارة الارثوذكسية في الناصرة. وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٨/٢/١٩٩٨.

يتم بعد الصلاة مباشرة في قاعة البشارة الارثوذكسية المجاورة للكنيسة حفل تابين الفقيد.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عائلة الفقيد

وعموم آل شومر وعبود، اقرباؤهم وانسباؤهم

خدمة جناز الأربعين

أرملة الفقيد وأولاده حبيب، نسيم ورمزي وابنته مها، واخوه سمير وعموم آل مسلم وغطاس وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة وعبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحةً لنفس فقيدهم الغالي المرحوم طيب الذكر

سامي وديع مسلم
(أبو حبيب)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨/٢/١٩٩٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة لروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

تبليغ حكم غيابي

صادر عن محكمة يافا الشرعية

الى المدعى عليه صالح سلمان سالم فراحين. حامل جواز سفر اردني رقم ٩٣٠٠١١٠ د تولد ١٩٧٦ من سكان البقيع في المملكة الاردنية الهاشمية

نبلغك بهذا ان دعوى التفريق للغيبة والضرر المسجلة لدينا تحت رقم ٩٧/١٠١ والمرفوعة عليك من قبل سهى محمد الفرم الفراحين (الزبارقة) من سكان اللد قد حسمت بالحكم بالتفريق بينكما بحكم طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى وفقا للمادة ١٢٦ من قانون قرار حقوق العائلة العثماني

صدور الحكم بغيابك قابل للاعتراض والاستئناف. وبذا فقد صار نبليغك حسب الاصول.

تحريرا في ٢٢/٢/١٩٩٨م.

سكرتير محكمة يافا الشرعية

سليم نقها.

تعزية

نتقدم لابناء وزوج وجميع آل قراقرة وشمالي بوفاة المرحومة

صبحية قراقرة - شمالي «ام عدنان»

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - عرابة

المجلس المحلي عسفيا

تصحيح خطأ وتأجيل مواعيد

مناقصة رقم ٩٨/٣

اقامة بيت الشعب/ الجنالز عسفيا

أ) في الاعلان المنشور المتعلق بالموضوع اعلاه سقط خطأ في المادة ٢ - أ والمادة ٦. فيما يلي المواد الصحيحة.

٢) يحق المشاركة في المناقصة فقط لمقدمي العروض الذين تتوفر لديهم الشروط التالية

أ) مقاولون مسجلون في سجل المقاولين في فرع رقم ١٠٠ بتصنيف ج-٢ فاكثر.

٦) تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية كما هو مطلوب وكافة المستندات المطلوبة في المناقصة شخصيا فقط داخل مغلف مغلق الى مكاتب المجلس في موعد اقصاه الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم ٩٨/٣/١١.

ب) ويعلن المجلس كذلك عن ارجاء موعد جولة المقاولين الى يوم الاربعاء ٩٨/٢/٢٥ الساعة ١٢:٠٠. الملتقى: في مبنى المجلس.

لم يطرا تغيير على سائر الشروط التي نشرت.

للحصول على مزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف: ٠٤/٨٣٩١٦٧٨

كنج منصور

رئيس مجلس عسفيا المحلي

الكرة في ملعب بار أون

● نظم مجلس تنظيم تكهنات الرياضة حملة خاصة تم خلالها توزيع آلاف كرات القدم في جميع محطات التوتو في البلاد. واشتملت الحملة على فعالية متميزة تم من خلالها توزيع حوالي ١٠٠٠ كرة قدم على الاولاد الذين يمكثون في المستشفيات.

المحامي المعروف روني بار أون والذي تسنم مؤخراً منصب مدير عام مجلس تنظيم التكهنات، قام بزيارة عدد من المستشفيات برفقة عدد من اللاعبين المعروفين وقدم الكرات هدية للاولاد.

في الصورة: روني بار أون يقدم كرة قدم لولد من القدس، يمكث في مستشفى هداسا والى جانبه أمه المقدسية.

ع.ع

محمد بيادسة وخيري مواسي على رأس قائمة الجبهة في انتخابات باقة الغربية

● باقة الغربية – لمراسلنا – دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باقة الغربية أهالي المدينة الى الالتفاف حول قائمة الجبهة لانتخابات المجلس البلدي القريبة، وأكدت الجبهة التي اثبتت مصداقيتها واخلاصها لمصالح جماهيرنا اليومية والقومية خلال عشرات السنين أنها ستكون اول من يتقدم الى الناخبين بقائمة انتخابية يقف على رأسها اشخاص مخلصون للبرنامج الوطني المتجاوب مع مصالح جماهير شعبنا ومصالح بلدنا العامة.

وأعلنت الجبهة في بيان وزعته على الاهالي انه على رأس القائمة الجبهوية يقف محمد مصطفى بيادسة (ابو مريد) وخيري احمد مواسي (الشاعر).

وقالت الجبهة في بيانها: «ان الجبهة في باقة الغربية ليست استثناء عن هذا الطمرح الوطني فقد حضرنا طيلة الوقت على الساحة وحاولنا التأثير في سياسة السلطة المحلية، عبر علاقاتنا المتشعبة بمختلف الفئات، وعبر مندوبينا في هذه السلطة، ويؤسفنا ان نسجل حقيقة ان بعض هؤلاء المندوبين آثر مجافاة الجبهة الام، والذهاب منقسماً على نفسه عدة مرات الى معركة انتخابية خاسرة من الاساس».

صالح طريف يؤكد:

لن أصوت لرئيس الدولة اذا لم يمنح العفو للسجناء العرب اسوة باليهود

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال النائب صالح طريف، رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، أنه لن يصوت لرئيس الدولة عيزر فايتسمان، إذا لم يتعهد بالعفو عن السجناء العرب أسوة بالسجناء اليهود.

جاء ذلك في رسالة بعث بها طريف أمس، الخميس، الى رئيس الدولة أكد فيها أنه على فايتسمان «تحديد سياسته من جديد، وأن يعد بأنه سينتهج سياسة واحدة ومتوازية بالنسبة لطلبات العفو التي تقدم له من العرب واليهود على حد سواء». مشيرا الى أن الرئيس قام في السابق بالعفو عن بعض السجناء اليهود الذين قتلوا عربيا.

لاستكمال مشروع بناء المدرسة

لجنة اولياء امور الطلاب في الطيبة تقرر جمع الضرائب اليها وليس للبلدية

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – عقد لقاء حضره عشرات اولياء أمور الطلاب في مدرسة «ابن سينا، ب» في الطيبة، وبحضور مديرة المدرسة مزنة طيبي، جرى التداول فيه في كيفية استكمال مشروع بناء المدرسة الذي أقيم قبل خمس سنوات وتوقف العمل فيه بسبب نقص الميزانيات وعدم دفع أجرة المقاول.

وبعد النقاش تقرر القيام بحملة في المدينة، تدفع فيها الضرائب «الارنونا» الى لجنة الاباء وليس الى البلدية.

وتنادي اولياء الامور للمساهمة في المشروع اما من خلال العمل تطوعا او تقديم التبرع المادي.

وتم توكيل رئيس لجنة الآباء عبد العزيز جمعة للاتصال مع البلدية واطلاعها على القرار.

عملية سطو مسلح على محل لبيع الذهب في الرامة!

● اصابة احد المواطنين بالرصاص ونقله الى المستشفى ●

● الرامة – لمراسل خاص – قام ثلاثة ملثمين مسلحين، مساء امس الخميس، بالسطو على محل لبيع الذهب يعود للمواطن جميل مزينة. وتمكن اللصوص، من خلال اطلاق العيارات النارية، من سرقة كل محتويات المحل وفروا من المكان.

واصيب في الحادث، اضافة الى صاحب المحل، المواطنان فرانسيس سعيد رابيل مرعب.

وافاد مراسلنا ان مرعب، الذي اصيب بعيارات نارية، نقل الى مستشفى نهاريا، ومن المرجح نقله الى مستشفى «رمبام» لمواصلة العلاج.

في باكورة اعمالها المتميزة:

مؤسسة توفيق زياد تنطلق بمشروعها الثقافي الفكري بمناسبة الذكرى الـ (٥٠) للنكبة

● المشروع بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي في الناصرة ● احياء الذكرى الـ (٥٠) لاستشهاد الشاعر الوطني عبد الرحيم محمود والعمل على ترميم ضريحه في المقبرة الاسلامية في الناصرة ● جائزة ادبية سنوية على اسم توفيق زياد والمطالبة بادخال أدبه وشعره الى المنهاج التعليمي في المدارس ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أقرت الهيئة الادارية لمؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، في اجتماعها الأخير، اقتراح مشروع التقييم الثقافي الفكري بمناسبة الذكرى الـ (٥٠) لنكبة الشعب العربي الفلسطيني، وذلك بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وتقرر تأليف لجنة تحضيرية لاقرار تفصيلي للمواضيع والمضامين واقرار المشاركين في المداخلات والبحث وتقسيم حقبة الـ (٥٠) عاماً الى فترات تتسم فيها معالم مميزة، خضعت لتأثيرات داخلية وخارجية، ذاتية وموضوعية. وستطرح لاحقاً على اللجنة التحضيرية المجالات المقترحة للنقاش والابحاث وهي: تاريخ القضية الفلسطينية والطروحات السياسية والحلول التي طرحت على مدى (٥٠) عاماً، الابداع الادبي (الشعر، القصة والرواية)، المسرح والسينما، الفولكلور – الادب الشعبي المكتوب والشفوي، المهجرون، الفنون التشكيلية.

وستشمل الفعاليات المقترحة اقامة ندوات عامة باشتراك الجمهور، ندوات خاصة للمختصين، أمسيات فنية ثقافية تتضمن: أمسية الاغنية الفلسطينية، قراءات شعرية باشتراك شعراء وفنانين، عرض انتاجات فنية جديدة، معارض تشكيلية ولقاءات مع طلاب ثانويين وجامعيين.

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة التحضيرية في أوائل آذار القادم لاقرار الخطة وتعيين تاريخ عقد المشروع.

وفي هذه المناسبة – ٥٠ سنة على النكبة – تقرر احياء الذكرى الـ (٥٠) لاستشهاد الشاعر الوطني عبد الرحيم محمود الذي استشهد في معركة الشجرة يوم (١٩٤٨/٧/١٣)، وذلك بالقيام بعدد من النشاطات والفعاليات في الناصرة وخارجها، كذلك العمل على ترميم ضريح الشاعر الشهيد في المقبرة الاسلامية في الناصرة.

واتخذ اجتماع الهيئة الادارية لمؤسسة توفيق زياد عدة قرارات اخرى، اهمها: ● الاعلان، باسم المؤسسة، عن الجائزة الادبية السنوية، على ان يجري توزيعها في العام القادم (١٩٩٩) ● اقامة مكتبة مميزة في دار المؤسسة تشمل مؤلفات الادباء، والشعراء، والكتاب الفلسطينيين المحليين، على ان يجري توسيعها بعد ذلك لتصبح مكتبة ادباء، وشعراء، وكتاب فلسطين ● التوجه الى وزارة المعارف بطلب ادخال ادب توفيق زياد الى المنهاج الدراسي ● اصدار كتاب عن ادب ونشأة توفيق زياد ● اعداد برنامج مسرحي من ادب توفيق زياد ● برنامج فني – غنائي من شعر توفيق زياد وشعراء آخرين واغاني الشيخ امام.

* توفيق زياد *

□ موقع في «الانترنت» عن توفيق زياد □

ومن جهة اخرى تضع مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، حالياً، اللمسات الأخيرة لبناء موقع في «الانترنت» عن حياة توفيق زياد وتراثه الكفاحي، السياسي والادبي والشعري، بما يرتبط بحقبة تاريخية من حياة شعبه الفلسطيني وكفاحات حزبه الشيوعي وجبهته من أجل تثبيت البقاء، والهوية والكرامة الوطنية والصمود والتطور.

«القيم على املاك الغائبين» يصدر أمرا لاخلاء مسجد الطابية في يافا!!

● مواطنو يافا العرب يرفضون الأمر ويصرون على اداء الصلاة في المسجد ●

● يافا – لمراسلنا محمد زيدة – أصدر «القيم على أملاك الغائبين»، يحزقيل شماس، شهادة اخلاء، تعادل أمر محكمة لاخلاء مسجد الطابية في يافا، وذلك بعد قيام المسلمين بفتحه واداء الصلاة فيه قبل حوالي اسبوعين.

وأثار أمر الاخلاء غضبا شديدا واستنكارا في أوساط المسلمين من مواطني مدينة يافا، الذين أكدوا أنهم لن يلتزموا بأمر الاخلاء، وسيواصلون اداء الصلاة فيه.

وقال المستشار القضائي للهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا المحامي أحمد بلحة، أنه بالرغم من قانونية أمر الاخلاء، الا أنه لا يمكن تطبيقه على أرض الواقع. فالأمر لا يُلزم الا من وقع على استلامه وهو الامام المؤقت في المسجد والذي سيستأنف على الأمر الى المحكمة المدنية.

وباشرت الهيئة الاسلامية المنتخبة اتصالاتها مع الهيئات المختصة والنواب العرب في الكنيست لالغاء الأمر، ومن أجل العمل لتحرير المسجد من سيطرة القيم على أملاك الغائبين ووزارة الأديان.

وقال مصدر موثوق في الهيئة الاسلامية المنتخبة أنها تحمل كل الوثائق والمستندات التي تثبت ان المسجد اقيم منذ عام (١٧٣٠). وبالاضافة الى ذلك بيد الهيئة مصادقة من بلدية تل أبيب يافا، تلزم «القيم على أملاك الغائبين» باجراء ترميمات في المسجد لمنع انهيار مئذنته.

الوزير ابو بكر لـ«الاتحاد»:

اتفاق بغداد اختراق للهيمنة الامريكية على الامم المتحدة

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – في حديث خاص لـ«الاتحاد» مع وزير الاشغال العامة مبعوث الرئيس عرفات الى بغداد السيد عزام الاحمد ابو بكر حول ازمة العراق، قال: ان الاتفاق الذي وقع بين القيادة العراقية ورئيس المنظمة الدولية جاء ثمرة للجهود الدبلوماسية الروسية.

واضاف ان الدبلوماسية الروسية لعبت الدور الاكبر في التوصل للاتفاق وان زيارة كوفي أنان الى بغداد فكرة روسية وان روسيا فضلت العراق خلف المنظمة الدولية في المرحلة الاخيرة من الازمة من اجل انجاح مبادرتها، ووصف ابو بكر الاتفاق بانه انتصار سياسي للعراق ولكل الاطراف التي سعت لايجاد حل سياسي للازمة.

وقال ابو بكر ان التاريخ سيسجل للعراق انه حقق اختراقا للهيمنة الامريكية على المنظمة الدولية بهذا الاتفاق الذي جاء معبرا عن ارادة غير امريكية، مشيرا الى الدور الذي لعبته روسيا والصين وفرنسا.

وكشف ابو بكر ان الصين وروسيا وفرنسا اصبحت ملتزمة اخلاقيا، بعد تفتيش القصور الثمانية، للمبادرة الى طرح موضوع رفع الحصار على مجلس الامن، وقال ان الازمة التي حصلت كان لها تأثير مباشر على عملية السلام، ولو وقعت الحرب لانهارت عملية السلام بشكل مباشر.

واضاف ابو بكر ان على امريكا ان تعيد النظر بسياستها خاصة تجاه عملية السلام ككل وفي مقدمتها المسار الفلسطيني واتباعها سياسة متوازنة تظهر مصداقية بالضغط على نتنياهو.

وقال ان بعد نزع فتيل الازمة اصبحت هنالك حاجة لترتيب البيت العربي وان الوقت الحالي ملائم لذلك.

* عزام الأحمد *

كلمة الاتحاد

حسابات خاطئة..!

□ *البند الذي تحاول الادارة الامريكية ادخاله الى قرار مجلس الامن الدولي بخصوص العراق، ويقضي بتوجيه ضربة عسكرية امريكية – بريطانية الى بغداد من دون الرجوع الى المجلس في حالة خرق الاتفاق بين الرئيس صدام حسين والسكرتير العام للامم المتحدة يؤكد:*

اولا – ان ادارة كلينتون لم تتخل بعد عن شهوانية الحرب، على الرغم من انها تعترف بأن ضرب العراق لن يحقق لها نتيجة.

ثانيا – تتحدى الادارة الامريكية العالم كله، بما في ذلك الحلفاء في اوروبا وتصر على «تحجيم» وربما تقزيم دور الامم المتحدة وامينها العام، فلا تكتفي بالاتفاق، وتضيف عليه. وتتعامل مع الامم المتحدة كخاتم مطاطي لا غير، عليها ان تصادق على القرارات الامريكية وتتفرج على الدولة العظمى في العالم وهي «تعاقب» دولة صغرى وتنفذ العدوان ضدها.

ثالثا – الحسابات الداخلية للرئيس كلينتون، ما زالت مسيطرة. فيحسب الحساب لقوى اليمين المتطرف واللوبي الصهيوني الارثوذكسي والعسكريين، الذين يهددونه ويخيفونه.. ويطرحون معادلات وصفقات اهم بنودها ضرب العراق وارضاء قوى اليمين في اسرائيل.

رابعا – ما زالت الادارة الامريكية تستهتر بموقف العالم العربي، الرافض شعبيا بالاجماع، لضرب العراق. وقد تحول هذا الرفض، في بعض الاحيان، الى تأييد للرئيس صدام حسين شخصيا والتعبير عن الاعجاب به. ومن هنا، فالطريق قصيرة ما بين المتحمسين من هؤلاء «الصداميين» وبين المبادرة الى اعمال عدائية ضد الولايات المتحدة وحلفائها.

وخامسا – ان الادارة الامريكية عالجت وتعالج اليوم الازمة مع العراق بمسلسل من الاخطاء والفشل. فالاعلان عن العربدة، منذ اللحظة الاولى، كان خطأ. والتهديد بضرب العراق لم يكن مجديا. واتخاذ القرار بضرب العراق ومحاولة تجنيد العالم العربي وحتى الغربي، كانا فاشلين. والرئيس كلينتون لم يستوعب بعد الدرس من هذا الفشل. فيلحقه بمسلسل فشل آخر.

لكن، في نهاية المطاف، لن تصب هذه المواقف في مصلحة الولايات المتحدة. فالرابح، حتى الآن، هو صدام حسين، رغم انه تراجع عن كل المواقف التي اتخذها ما قبل الازمة.

(«الاتحـــــاد»)

سقوط الاقنعة

● بقلم: هشام نفاع ●

* لم تخف المدعية العامة السويسرية امس، الخميس، ان بلادها كانت مستعدة لحل فضيحة «الموساد الجديدة» في العاصمة برن، بهدوء، وبعيدا عن الانظار والاسماع. واشارت الى ان حكومتها اضطرت الى كشف القضية، خلال مؤتمر صحفي صاخب، في اعقاب تسرب أنباء، في اسرائيل بالذات، حول الموضوع وبغض النظر عما اذا كانت المدعية تعني ما تقول، ام تتحدث بلغة سياسية تحاول فيها تبرير الخطوة، فإن هذا يحمل العديد من المغازي، واهمها ما يختفي بين السطور. فالواضح ان امكانية «اغلاق الملف» دون ضجة، ليست غريبة وليست جديدة. وليس من المبالغة القول انها ربما تكررت خلال الماضي العريق لهذا «الموساد».

فمؤسسة المخابرات هذه لن تختلف كثيرا عن مؤسسة الدولة عامة. وكلنا يعرف مدى الدلال الذي تتمتع به في الاروقة الدولية، الاوروبية والامريكية خاصة.

ورأينا مرارا كيف تمتعت «بالتفضيل الايجابي». فهي تضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية، والمواثيق الدولية والمعاهدات الملزمة.. والحكومة الحالية اضافت الى ضحاياها اتفاقيات التسوية السياسية ايضا.

وقد بدا ملفتا للنظر ما كتبته الحكومة السويسرية الى نظيرتها الاسرائيلية، في رسالة احتجت فيها «بفورة على هذا المساس بالسيادة السويسرية من جانب عناصر في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الذين انتهكوا القانون الدولي العام» - والاقتباس مأخوذ من بيان اصدرته النيابة العامة في سويسرا امس.

وفي حين تحاول الحكومة اصلاح ما يمكن اصلاحه، شن بعض عناصر المخابرات والمدافعين عنهم هجمة فظة على وسائل الاعلام. تصدرها الوزير ارئيل شارون في «ادانته» للتعاطي الصحفي مع القضية.. وهنا تبرز احدى الدوامات الحقيقية، فازدياد قوة وسائل الاعلام، التي كانت تدأب عادة على انتهاج توجه رسمي براعي «الاجماع القومي»، بات يتوجب عليها هي بالاساس، القيام بدور نقدي معين.. وهنا نرى اجهزة الظلام تقفز مدعية انها ضحية، وان هناك من يعرقل عملها.. هذا مع العلم ان معظم الشبهات تشير الى قيام اشخاص داخل «الموساد» نفسه بتسريب المعلومات عن الفضيحة الجديدة. بعد ان امتنع رئيسه المستقيل داني يتوم عن ابلاغ اللجنة البرلمانية الخاصة المسؤولة عن «الاجهزة السرية» بما وقع منذ الاسبوع الفائت!

● داني ياتوم.. وجه واحد للعملة ●

ولكن ما يحدث وسط هذه الضجة هو انكشاف العديد من الحقائق. واولها سقوط شيء من الهالة الاسطورية عن هذه القوى التي تعمل في الظلام، وخلفت وراءها ضحايا كثيرة، ربما يكون المرحوم ناجي العلي احدهم.. ولا شك ان الواحد يسمع ملاحظات متنوعة ازاء عملية سقوط الاقنعة الواحد تلو الآخر، لتظهر ملامح الوجه. وجه يقوم صاحبه بضرب القانون الدولي وانتهاكه بفظاظة.

ومن المفيد اقتباس بعض الاقوال التي اطلقها، امس في حديث اذاعي، ضابط وحدة العمليات الاسبق في الموساد شموئيل غورين، الذي لم يخف ان الجهاز اعتاد على القيام بمثل هذه العمليات في العديد من «الدول الصديقة»، وخلالها وقعت عدة اخطاء.. ولكنه بالطبع اهتم بمهاجمة كل من ساهم في كشف شيء من الحقيقة. وذهب الى حد استعمال مقولة «فقط من لا يعمل لا يمكن له ان يخطئ»!!

وعودة الى الدلال اياه. فها هي الحكومة تعلن بكل وضوح انها لن تقدم اي اعتذار رسمي علني لحكومة سويسرا. واكتفت بارسال مبعوث عنها عبر عن شيء من الاسف. وليس هذا فقط، فإن الحكومة تتوقع من نظيرتها الاوروبية ان تطلق سراح العميل المعتقل حتى دون محاكمة. ولا شك ان هذا عائد الى جنون العظمة الذي يحكم هذه البلاد، واعتبار الذات فوق اي قوانين دولية..

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٢ – حيفا ٣١٠٩٤)
«الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٢٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٢١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

هكذا من الأصل

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

من مجموعة بنك لئومي ليسرائيل م.ض

ملخص موازنة ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٧
ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء كانون اول ١٩٩٧

(بآلاف الشواقل الجديدة)

	١٩٩٧	١٩٩٦
ممتلكات		
نقدا وودائع في البنوك	٩٦١,٣١٠	١,٤٤٨,٤٨٢
اوراق مالية	١٦٩,٣٧٢	١٧٥,٥٩١
اعتماد للجمهور (*)	٨٧٧,١٠٥	٨٣٢,٢١٠
مبان وتجهيزات	٢٠,٨٩٨	١٩,١٨٧
ممتلكات اخرى	١٥,١٠٦	٢٤,٦٦١
مجموع الممتلكات (*)	٢,٠٤٣,٧٩١	٢,٥٠٠,١٣١
التزامات ورأسمال		
ودائع الجمهور (*)	١,٥٤١,٤٠٩	٢,١٥٨,٧١٢
ودائع من البنوك	٢٠٠,٢٦٥	٢٢,٦١٣
التزامات اخرى	٢٢,٠٧٥	١٨,٨٥٠
مجموع الالتزامات (*)	١,٧٦٣,٧٤٩	٢,٢٠٠,١٧٥
رأسمال ذاتي	٢٨٠,٠٤٢	٢٩٩,٩٥٦
مجموع الالتزامات ورأسمال (*)	٢,٠٤٣,٧٩١	٢,٥٠٠,١٣١

ملخص تقرير الربح والخسارة
للسنة المنتهية في يوم ٣١ كانون اول ١٩٩٧
ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء كانون اول ١٩٩٧

(بآلاف الشواقل الجديدة)

	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥
ربح من معاملات تمويل قبل تخصيص لديون مشكوك فيها	١٠٨,٩١١	١٠٤,٤٤٨	١٠٢,٥٥٥
تخصيص لديون مشكوك فيها	٦,٥١٣	٨,٦١١	٢٥,٠٣٣
ربح من معاملات تمويل بعد تخصيص لديون مشكوك فيها	١٠٢,٣٩٨	٩٥,٨٣٧	٧٧,٥٢٢
مدخولات تشغيلية واخرى			
عمولات تشغيلية (*)	٤٨,٦١٨	٤٤,٩٠٠	٤٤,٧٣٩
مدخولات اخرى	٢,٦١١	٢,١٠٣	١,٤٧٨
مجموع المدخولات التشغيلية والاخرى	٥١,٢٢٩	٤٧,٠٠٣	٤٦,٢١٧
مصروفات تشغيلية واخرى			
رواتب ومصاريف متعلقة	٥٠,٠٥٤	٤٧,٣٦٢	٤٤,٥٥٦
استهلاك واستنقاصات	٣,٧٠٣	٣,٠٠٤	٢,٦٩٨
صيانة مبان وتجهيزات	٦,٨٧٦	٦,٣٢٩	٦,٢٦٧
مصاريف اخرى	٢٠,٥٨١	٢١,٠٠١	٢٢,٤٩٢
مجموع المصاريف التشغيلية والاخرى	٨١,٢١٤	٧٧,٦٩٦	٧٦,٠١٣
ربح من المعاملات العادية قبل الضرائب	٧٢,٤١٣	٦٥,١٤٤	٤٧,٧٢٦
تخصيص للضرائب على الربح من المعاملات العادية	٣٢,٦٨٥	٣٠,٢١٥	٢٣,١٠٣
ربح من المعاملات العادية بعد الضرائب	٣٩,٧٢٨	٣٤,٩٢٩	٢٤,٦٢٣
ربح (خسارة) صاف، من معاملات غير عادية بعد الضرائب	(٢٠٤)	٧٤٢	(٥٣٢)
ربح صاف للسنة	٣٩,٥٢٤	٣٥,٦٧١	٢٤,٠٩١

ربح لـ١ ش.ج قيمة محددة اسمية لرأسمال اسهم

(بالشواقل الجديدة)

	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥
ربح صاف من معاملات عادية	٣,٩١٤.٠٩	٣,٤٤١.٢٨	٢,٤٢٥.٩١
ربح (خسارة) صاف من معاملات غير عادية بعد الضرائب	(٢٠.١٠)	٧٣.١٠	(٥٢.٤١)
ربح صاف للسنة	٣,٨٩٣.٩٩	٣,٥١٤.٣٨	٢,٣٧٣.٥٠
القيمة المحددة لرأسمال الاسهم الاسمي من اجل حساب المذكور اعلاه	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠

(*) مصنف من جديد، انظر تفسير رقم ١ (د) للكشوفات الميزانية

ملخص تقرير بشأن التغييرات في الرأسمال
للسنة المنتهية في يوم ٣١ كانون أول ١٩٩٧
ملاءم لتاثير التضخم المالي حسب جدول غلاء كانون اول ١٩٩٧

(بآلاف الشواقل الجديدة)

	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة	المجموع الكلي لرأسمال ذاتي
رصيد ليوم ١ كانون ثاني ١٩٩٥	٢٢,٧٨٨	٢١٧,٤٠٦	٢٤٠,١٩٤
ربح صاف للسنة	-	٢٤,٠٩١	٢٤,٠٩١
رصيد ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٥	٢٢,٧٨٨	٢٤١,٤٩٧	٢٦٤,٢٨٥
ربح صاف للسنة	-	٣٥,٦٧١	٣٥,٦٧١
رصيد ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٦	٢٢,٧٨٨	٢٧٧,١٦٨	٢٩٩,٩٥٦
ربح صاف للسنة	-	٣٩,٥٢٤	٣٩,٥٢٤
توزيع ديفيدند مرحلي	--	(٦٠,٠٠٧)	(٦٠,٠٠٧)
ملاءمة عرض الاوراق المالية التي تحت التصرف للبيع بقيمة لائقة (٣)	-	١,٠٣٩	١,٠٣٩
تاثير الضريبة المتعلقة (٣)	--	(٤٧٠)	(٤٧٠)
رصيد ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٦	٢٢,٧٨٨	٢٥٧,٢٥٤	٢٨٠,٠٤٢

د. الزمعه — رئيس مجلس الادارة

ع. حسون — نائب رئيس مجلس الادارة

ش. غورن — عضو مجلس الادارة

ي. ازراد — المدير العام

٢٥ شباط ١٩٩٧

التقرير المالي المفصل موجود في جميع فروع البنك للمعاينة، وبامكان كل من يطلب نسخة الحصول عليها.

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

מקבוצת בנק לאומי من مجموعة بنك لئومي

النقابي عقل يطالب باجبار ارباب العمل على توفير وسائل الوقاية لعمال البناء

● تل أبيب – لمراسل خاص – هناك حاجة ماسة الى تكثيف المراقبة في ورشات البناء، من اجل اجبار ارباب العمل على توفير وسائل الوقاية والامان للعمال في هذا الفرع. هذا ما طالب به النقابي جهاد عقل، نائب سكرتير نقابة عمال البناء العام، خلال الجلسة الخاصة التي عقدت مع مدير عام مؤسسة الوقاية والامان في البلاد مناحم شفارتس.

وكانت هذه الجلسة قد عقدت بمبادرة من نقابة عمال البناء، بهدف بحث قضايا اصابات العمل، وكيفية تعميق التعاون ما بين الطرفين في هذا المجال.

واشترك في الجلسة سكرتير عام نقابة عمال البناء، سامي كوهين، ونائب مدير عام مؤسسة الوقاية والامان حاييم الباهو.

وتم خلال الجلسة استعراض مختلف النشاطات التي تتم في مجال الوقاية والامان في فرع البناء.

وأكد مدير عام المؤسسة شفارتس بأنه جرت زيارة حوالي ٤٧٠٠ ورشة من قبل المفتشين وقسم الارشاد، «ورغم مجهودنا المستمر الا ان الوضع مازال خطيراً. واصابات العمل ترتفع، ويكفي ان نؤكد ان نصف الذين قتلوا في اصابات العمل هم من فرع البناء، مع ان نسبة هذا الفرع من مجمل القوى العاملة في البلاد لا تتعدى ٨٪.

وطالب سكرتير عام نقابة البناء سامي كوهين بضرورة تكثيف التعاون المشترك من اجل تخفيف الاخطار القائمة لجهاء عمال البناء بالنسبة لاصابات العمل، والتي يكون بعضها قاتلاً.

هذا واتفق الطرفان في نهاية الجلسة على زيادة نشر المواد التثقيفية للعمال في مجال الوقاية والامان واشراك ممثلي النقابة في نشاط المؤسسة خلال الزيارات لمواقع العمل والمراقبة بهدف الالتزام بالانظمة والقوانين.

في الاجتماع الاول للجنة العمل والعمال والتصنيع المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا

بحث الازمة الاقتصادية - الاجتماعية الخانقة التي يمر بها العمال العرب

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة العمل والعمال والتصنيع في الوسط العربي، المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية امس، الخميس، في دار بلدية شفاعمرو اجتماعها الأول. وبحثت فيه واقع البطالة المنتشرة في البلاد، خصوصاً في الوسط العربي، والأزمة الاقتصادية - الاجتماعية الخانقة التي يمر بها العمال العرب. اضافة الى اوضاع التصنيع والتشغيل في المدن والقرى العربية، وموجة اغلاق المصانع التي يعاني منها بالأساس العمال العرب.

هذا وشارك في الاجتماع احمد الحاج (مركز اللجنة) رئيس مجلس كركب ابو الهيجاء، والنقابيان جهاد عقل وغسان مقلشي، وسمير بربور، عضو بلدية عكا، وعهد عتيناوي، مدير مكتب لجنة المتابعة العليا. وبعدما قُدمت البيانات والتقارير والدراسات الأخيرة حول الموضوع، من قبل النقابيين عقل ومقلشي، وبعد النقاش واستعراض الاقتراحات بهذا الصدد، تقرر رفع التوصيات التالية الى لجنة المتابعة العليا:

● العمل على اقامة وتطوير مناطق صناعية لوائية في الوسط العربي، واقامة مراكز تأهيل مهني، خصوصاً للعاطلين عن العمل في المدن والقرى العربية، بالتعاون والتنسيق بين السلطات المحلية العربية والمجالس العمالية، ومناشدة اعضاء الكنيست العرب رفع مستوى اهتمامهم وعملهم في قضايا العمل والعمال العرب وايجاد المحفزات التشجيعية الممكنة للمستثمرين وأصحاب المشاغل الذين يستوعبون ايدي عاملة، من خلال تقديم التسهيلات والتخفيضات الضريبية لهم من قبل السلطات المحلية، ومناشدة السلطات المحلية العربية الأخذ بعين الاعتبار واقع البطالة والحد الأدنى للأجور عند جباية الضرائب البلدية ورفض المس بحقوق العمال والموظفين في السلطات المحلية، وعقد جلسات دورية للجنة لمتابعة الموضوع.

قداس وجناز الأربعين

رزق عبده وأخوانه وعموم آل موسى وأبو عقل وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم طيبة الذكر المرحومة:

لبيبة الياس موسى (أم رزق)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٨/٢/٢٨ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

نعي

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية منطقة ام الفحم ينعون بمزيد من الحزن والاسى والاسف المرحوم المأسوف على شبابه

عباس فوزي ابو بكر

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٢٣ عاما اثر حادث عمل مروع. للفقيد الرحمة ولاهله وذويه وجميع أهالي سالم وآل ابو بكر في الوطن والخارج الصبر والسلوان وطول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

الحزب الشيوعي – منطقة عكا

دعوة خاصة

تدعو جميع الرفيقات الشيوعيات من كل الفروع في منطقة عكا الى المشاركة في الاجتماع الخاص الذي تعقده يوم الاحد ١٩٩٨/٣/١ الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب المنطقة في عكا للتشاور حول ٨ آذار، يوم المرأة العالمي.

سكرتير المنطقة
نايف سليم

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٩٩٨/١٤٨٠١ في حوض ٢٠٢٧١ قسيمة ٣ قطعة ١٠٠ باسم الدكتور حاتم احمد عبد الرحمن من عرعرة بوظيفة فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية ع/١٩١٥

ماهية التسهيلات/الانحراف: تسهيلات لاضافة طابق دون تجاوز نسبة البناء. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام بساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

شرطة اسرائيل

القيادة القطرية/شعبة الدعم اللوجستي

١. يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتوريد البضائع و/او الخدمات المفصلة التالية:

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٥٣	خدمات تصليح/تجديد لافران ومواقد غاز	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين آخرين	١٠٠ شيكل جديد	٠٣/٥١٢٤٣٢٦ ميريت	٩٨/٣/٢١ الساعة ١٢:٠٠	١٠٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٦/١٩

شروط أولية

أ. لمقدم العرض خبرة سابقة لا تقل عن ٣ سنوات في تقديم خدمات تصليح/تجديد لاجهزة الغاز مع مؤسسات و/او مؤسسات
ب. لمقدم العرض مشغل لتصليح وتجديد اجهزة غاز.

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٥٤	مبيت رجال شرطة في مناطق تل ابيب، القدس، بئر السبع وايلات	لعام ٩٨ + امكانية التمديد بعامين اخرين	١٠٠ شيكل جديد	٠٣/٥١٢٤٣٢٠ يفتال	٩٨/٣/٢٤ الساعة ١٢:٠٠	

شروط أولية

أ. ان تتوفر لدى مقدم العرض امكانية لمبيت ٦٠ من رجال الشرطة فاكثر في الليلة في موقع واحد.
ب. لموقع الضيافة رخصة لمزاولة المهنة سارية المفعول.

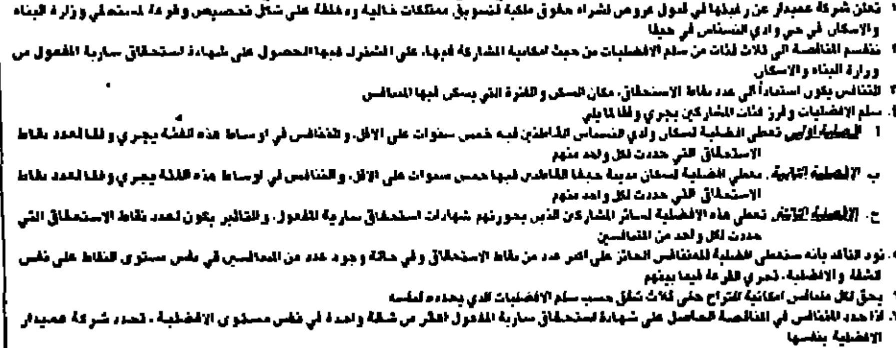
رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٩٨/٥٥	تاجير مبنى في ميشور ادوميم لشرطة اسرائيل قيادة لواء يهودا والسامرة	٣ سنوات من توقيع العقد + امكانية لخمس سنوات اخرى	مجانا	٠٣-٥١٢٤٤٥٥	٩٨/٣/٣١ الساعة ١٢:٠٠	٥٠٠٠٠ شيكل جديد سارية حتى ٩٨/٦/٢٥

ملاحظات:
أ. يجب ان تكون مساحة المبنى المطلوب وفقا لهذه المناقصة ما بين ٣٢٠٠ متر مربع (الاجمالي) الى ٣٦٠٠ متر مربع ومواقف محاذية وفقا للمخطط.
ب. يمكن الحصول على نماذج المناقصة ٩٨/٥٥ اعتبارا من يوم ٩٨/٣/٥

٢. ارفاق كفالة بنكية بالعرض بالنسبة والسريان المشار اليهما اعلاه شرط اولي وجزء من شروط المناقصة الواردة في مستندات المناقصة. عدم استيفاء كافة الشروط الاولية يؤدي الى الغاء العرض.
٣. تقديم كافة الشهادات المطلوب بموجب قانون صفقات الهيئات العامة.
٤. ليس هناك التزام بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
٥. يحق لشرطة اسرائيل تقسيم المناقصة بين عدد من الفائزين او الغاء اي جزء منها (اذا اقتضت الضرورة).
٦. يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في دائرة المشتريات والمبيعات في تل ابيب – يافا، شارع سلمه ١٨ بين الساعة ٨ – ١٦ ايام الاحد – الخميس.
٧. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في نفس العنوان لدى ابراز قسيمة بدفع قيمتها الى حساب رقم ٧ – ٠٢٥١٠٦ في بنك البريد مع الاشارة الى رقم المناقصة. (هذا المبلغ لا يسترد).
٨. توضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات الموجود في العنوان المشار اليه اعلاه (لا ترسل العروض بالبريد).

المقدم يتسحاق يفتاح
رئيس لجنة المناقصات

الشركة الوطنية للاسكان في اسرائيل م.ض



مديرية اراضي اسرائيل — بلدية حيفا — وزارة البناء والاسكان

اعلان عن مناقصات لبيع ممتلكات سلطة التطوير على شكل تخصيص وقرعة لمستحقي وزارة البناء والإسكان في حي وادي النسناس في حيفا.

١. تعلن شركة عميدار عن رغبتها في قبول عروض لشراء حقوق ملكية لتسويق ممتلكات خالية ومغلقة على شكل تخصيص وقرعة لمستحقي وزارة البناء والاسكان في حي وادي النسناس في حيفا
٢. تنقسم المناقصة الى ثلاث فئات من سلم الافضليات من حيث امكانية المشاركة فيها. على المشترك فيها الحصول على شهادة استحقاق سارية المفعول من وزارة البناء والاسكان
٣. التنافس يكون استناداً الى عدد نقاط الاستحقاق، مكان السكن والفترة التي يسكن فيها المنافس
٤. سلم الافضليات وفرز فئات المشاركين يجري وفقا لما يلي
أ. الافضلية الاولى تعطى الافضلية لسكان وادي النسناس القاطنين فيه خمس سنوات على الاقل، والتنافس في اوساط هذه الفئة يجري وفقا لعدد نقاط الاستحقاق التي حددت لكل واحد منهم
ب. الافضلية الثانية. تعطى الافضلية لسكان مدينة حيفا القاطنين فيها خمس سنوات على الاقل، والتنافس في اوساط هذه الفئة يجري وفقا لعدد نقاط الاستحقاق التي حددت لكل واحد منهم
ج. الافضلية الثالثة. تعطى هذه الافضلية لسائر المشاركين الذين بحوزتهم شهادات استحقاق سارية المفعول، والتنافس يكون لعدد نقاط الاستحقاق التي حددت لكل واحد من المتنافسين
٥. نود التأكيد بانه ستعطى الافضلية للمتنافس الحائز على اكبر عدد من نقاط الاستحقاق وفي حالة وجود عدد من المتنافسين في نفس مستوى النقاط على نفس الشقة والافضلية، تجري القرعة فيما بينهم
٦. يحق لكل متنافس امكانية اقتراح حتى ثلاث شقق حسب سلم الافضليات الذي يحدده لنفسه
٧. اذا حدد المتنافس في المناقصة الحاصل على شهادة استحقاق سارية المفعول اكثر من شقة واحدة في نفس مستوى الافضلية، تحدد شركة عميدار الافضلية بنفسها
٨. يقدم المتنافسون عرضا واحدا لكل كراسة وبما لا يزيد عن ثلاثة عروض في ثلاث كراسات منفصلة.
٩. يمكن شراء المناقصة لكل واحدة من المناقصات مقابل ١٠٠ شيكل جديد تشمل ضريبة القيمة المضافة (لكل مناقصة كراسة منفردة) اعتباراً من يوم الاربعاء ٩٨/٣/٤ في منطقة سلطة التطوير حيفا والشمال، شارع همجينيم رقم ٤٤ حيفا تلفون ٠٤/٨٥١٣٤٤٩ (هذا المبلغ لا يعاد حتى لو لم يشارك المشتري في المناقصة لاي سبب كان)
١٠. تسلم الكراسة لدى ابراز قسيمة بالدفع مقدما لامر حساب شركة عميدار في بنك البريد رقم ٠٩٠١٣٥١ - ٥. يمكن الحصول على قسيمة الدفع في احد فروع بنك البريد. ينبغي ان يسجل على القسيمة تفاصيل الدافع وان يسجل في تفاصيل الدفع له عميدار مناقصة سلطة التطوير ورقم الحساب المشار اليه اعلاه. يتم الدفع مقدما في فروع بنك البريد فقط
١١. يقدم العروض فقط بواسطة كراسة مستندات المناقصة
١٢. ينبغي على كافة المنافسين ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية او حوالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض، لا تشمل ضريبة القيمة المضافة بحيث تكون سارية المفعول ٩٠ يوما على الاقل لامر شركة عميدار كما هو مفصل في مستندات المناقصة
١٣. يمكن تقديم العروض في كراسة المناقصات الى مكتب منطقة سلطة التطوير، حيفا شارع همجينيم ٤٤ حيفا في موعد اقصاه يوم الاثنين ٩٨/٤/٦ الساعة ١٢:٣٠ كل عرض يصل بعد التاريخ والساعة المشار اليها الى صندوق المناقصات يهمل
١٤. تحتفظ شركة عميدار ومديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق قبول اي عرض او رفض اي عرض
قائمة الممتلكات المعروضة في المناقصة

الرقم	رقم المناقصة	حوض. قسيمة قسيمة فرعية	العنوان في حيفا	المساحة بالأمتار المربعة	اللاحق بالأمتار المربعة	السعر بالشيكل الجديد بدون ض.ق.م	تفاصيل أخرى	زيارة العقار
١	٨٧٧٣٢١٤٠٠	١٠٨٣٥/٤١/٣٣/٣	صهيون ٢٠	٤١,٥١	مشتركة مع القسيمة الفرعية ١ برج بمساحة ٢٠,٤١ وارضية مساحتها ١٩,١١	١٥٣٠٠٠	بدون حقوق بناء، وضع الشقة متداع والسقف متآكل	في ٩٨/٣/١٥ بين الساعة ١٠-١١
٢	٨٧٧٣٢١٤٠١	١٠٨٣٥/٤١/٣٣/٤	صهيون ٢٠	[illegible]	مشتركة مع القسيمة الفرعية ٣، برج مساحته ٢٠,٤٤ وارضية مساحتها [illegible]	١٠٩٠٠٠	بدون حقوق بناء وضع الشقة متداع والسقف متآكل	في ٩٨/٣/١٥ بين الساعة ١٠-١١
٣	٨٧٧٣٢١٤٠٢	[illegible]	صهيون ٢٠	٩٥	مشتركة مع القسيمة الفرعية ٩ برج مساحته [illegible] وساحة غير مسقوفة مساحتها ٩٣٣	١٥٣٠٠٠	بدون حقوق بناء وضع الشقة متداع والسقف متآكل	في ٩٨/٣/١٥ بين الساعة ١٠-١١
٤	[illegible]	[illegible]	صهيون ٢٠	[illegible]	مشتركة مع القسيمة الفرعية ٥ برج مساحته ١٢,٦٦ وساحة غير مسقوفة مساحتها ٩٣٣	١١٨٠٠٠		في ٩٨/٣/١٥ بين الساعة ١٠-١١
٥	[illegible]	[illegible]	صهيون ٢٠	[illegible]	ثلاث غرفات سطح غير مسقوف مساحتها [illegible] متر مربع	١٢٠٠٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٥ بين الساعة ١١-١٢
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٦ بين الساعة ١٠-١١
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		١٢٩٠٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٦ بين الساعة ١٠-١١
٨	[illegible]	[illegible]	ماريوحنا ٢٢	[illegible]	سطح مساحته ٤٠٩ متر مربع	٦٢٠٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٦ بين الساعة ١١-١٢
٩	[illegible]	[illegible]	قيسارية ٢٠	٣٣,٤١		١٢٢٠٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٧ بين الساعة ١١-١٢
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible] ١٩	١٩,٣٠	ساحة مساحتها ٨,١٠ متر مربع	٤٧٥٠٠	بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٧ بين الساعة ١١-١٢
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible] ٢٥	[illegible]		١٥٣٦٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٩ بين الساعة ١٢-١٣
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible] ٢٥	[illegible]	ارض مساحتها ٢١,٢٧ وارض مسقوفة مساحتها ٣,٥٧ متر مربع	٨١٠٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٩ بين الساعة ١٣-١٤
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible] ٢٥	٨١,٨١	ارض مساحتها ٢١,١٠ متر مربع	١٩١٥٠٠	مبنى للمحافظة عليه بدون حقوق بناء	في ٩٨/٣/١٩ بين الساعة ١٣-١٤

(١٥) التواريخ والساعات المشار اليها اعلاه في الجدول هي في موقع العقار حسب العنوان في حيفا
(١٦) اوصاف العقارات كما وردت اعلاه هي عامة وللمعلومات والتعرف عليها فقط. على المتنافس ان يفحص التفاصيل الدقيقة بما في ذلك الوضع الطبيعي للعقار وتفاصيل التنظيم وقيود التنظيم على اختلافها. يقدم العرض استنادا الى فحص المتنافس فقط وبعد فحص ومعاينة العقار وانضمامه ملائما لاحتياجاته.
(١٧) نود ان نؤكد بان التفاصيل الواردة في هذا الاعلان لا تشكل شروط المناقصة بل ما ورد في كراسة مستندات المناقصة هو الملزم.

هكذا من الأصل

[illegible]

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أمال شحادة – في خطوة انسانية لدعم بيت المسنين «ملجأ العجزة» في الناصرة، وتوفير الحياة الانسانية للمسنين، قدم نادي الروتري في المدينة، عربة حديثة لتوزيع الطعام على المسنين تحافظ على درجة حرارة الطعام وتضمن منع اي تلوث.

وقدم النادي العربة، تجاوبا مع طلب المسؤولين في بيت المسنين، بسبب الحاجة الماسة لها.

وقال الاستاذ فرنسيس سمعان، مدير بيت المسنين: «بسبب شح الميزانيات، لم نتمكن من شراء هذه العربة، التي يحتاج لها المسن بشكل خاص، اذ تضمن له الطعام الساخن، وكنا نستعمل العربات المألوفة لنقل الطعام من المطبخ الى المسنين المزرعين على مساحة كبيرة، واحيانا كثيرة يصل باردا اليهم، ومن جهته اعتبر د. باسل فاهوم مدير نادي الروتري، الخطة لفئة انسانية من النادي الذي يسعى لدعم المحتاجين مشيرا الى نية النادي تقديم مساعدات اخرى لهذه المؤسسة الانسانية».

ويشار الى ان بيت المسنين يحتضن (٢٨) مسنا ومسنة، من الناصرة والمنطقة بينهم مسنة يهودية، وقال الاستاذ فرنسيس سمعان، ان النادي يعاني من نقص كبير في الميزانيات ويحصل على رسوم تعتبر الاقل في اسرائيل. وقال: «ان اعضاء الطاقم يعملون مجانا تقريبا وكل الميزانيات تسخر لشراء الآليات والحاجيات التي تضمن حياة انسانية لكل مسن».

واشار سمعان الى وجود بعض النواقص في المؤسسة ومنها اجهزة مختلفة لغرفة العلاج الطبيعي، لتناسب حاجيات كل مسن.

● عربة الطعام التي اهداها نادي الروتاري لبيت المسنين ●

تمديد اعتقال (٤) لـ (٤) ايام سرقوا (٤) عنزات!

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الناصرة، ثلاثة من سكان المدينة واردنيا، للاشتباه بانهم سرقوا اربع عنزات.

وكان الاربعة داخل سيارة من نوع «سوبارو» عندما اجرت الشرطة فيها تفتيشات بعد ان لفت وجود العنزات فيها الانتباه.

ومن خلال الفحص في مركز المعلومات عن السرقات تبين ان العنزات سرقت من «ابلون هحليل».

وفي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال الاربعة حتى يوم الاثنين القادم. وتبين ان الاردني متزوج من نصراوية ويسكن في المدينة.

تمديد اعتقال اثنين للاشتباه بالاعتداء

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة امس الخميس، اعتقال شابين من المدينة لمدة سبعة ايام للاشتباه باعتدائهما على شاب من «نتسيرت عليت».

وكان المعتدى عليه قدم شكوى الى الشرطة ضد ثلاثة شبان ادعى انهم اعتدوا عليه عند محطة الكارافانات وتمكنت الشرطة من اعتقال اثنين، فيما لا تزال تبحث عن الثالث.

الكشف عن عصابة لسرقة السيارات تقودها فتاة

☆ تمديد اعتقال اربعة من اعضائها ☆

● نتانيا – لمراسل خاص – قررت محكمة الصلح في نتانيا امس الخميس، تمديد اعتقال بنينا كوهين (٢٣ عاما) من نتانيا وثلاثة فلسطينيين من قرية الشويكة ومدينة طولكرم، لخمسة ايام، للاشتباه بسرقة السيارات.

وتبين من ملف التحقيق ان بنينا، ترأست عصابة افرادها من المناطق الفلسطينية عملت في سرقة السيارات. فقد كانت المشبه بها تذهب الى الحواجز القائمة بين المناطق الفلسطينية واسرائيل، تنقل في سيارتها الشبان الفلسطينيين الى نتانيا، وتوزعهم في شوارع المدينة المختلفة لممارسة.. المهام التي تلقيها عليهم»!!

ووفق معطيات الشرطة فان العصابة التي قادتها بنينا، نجحت في سرقة عشرات السيارات!

المدير العام هو المسؤول عن نجاح او فشل المسرح العربي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – القى المدير الاداري السابق للمسرح العربي اياد سلايمة مسؤولية نجاح او فشل المسرح العربي على عاتق المدير العام يوسف ابو وردة.

وجاء هذا في رسالة توضيحية بعثها سلايمة في معرض رده على ما نشرته «الاتحاد» يوم الاربعاء ٢٥-٢-٩٧ في لقاء مع المدير العام يوسف ابو وردة.. وجاء في الرسالة ما يلي:

«في اللقاء الذي اجرته ميسون اسدي مع يوسف ابو وردة، يذكر ابو وردة اسم اياد سلايمة المدير الاداري اكثر من مرة، بل ويدعي ابو وردة، ان سبب استقالته من المسرح، هو عدم استجابة ادارة المسرح لطلبه بتغيير المدير الاداري ومدير التسويق اياد سلايمة واقصائه من منصبه.» وعلى ضوء ما ذكر اعلاه اتوجه لكم برسالتي هذه لتوضيح بعض الامور:

١- يوسف ابو وردة هو المدير العام للمسرح العربي بالاضافة لكونه مديرا فنيا للمسرح، ولا اعرف لماذا تجاهلتم وظيفته الاساسية كمدير عام.

٢- بحكم وظيفة ابو وردة كمدير عام فهو المسؤول المباشر عن نجاح او فشل المسرح.

٣- بالنسبة لادعاء ابو وردة بانه استقال من المسرح «بسبب عدم استجابة ادارة المسرح لطلبه باقصاء المدير الاداري ومدير التسويق اياد سلايمة من منصبه.» فمن السابق لاوانه الرد على ذلك الادعاء، وخصوصا ان ادارة المسرح العربي ما زالت تبحث وتدرس الوضع في المسرح العربي، واحتفظ لنفسي بحق رد الفعل بعد ان تقوم ادارة المسرح بنشر بيانها للرأي العام»

(٢٤) محلا تجاريا في الناصرة يفوز بشهادات تقدير

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – «البيئة لنا جميعا»، تحت هذا العنوان اقامت وحدة البيئة، زنبقة الناصرة، بالتعاون مع بلدية الناصرة والمجلس «بسرائيل يفاه»، «مسابقة «المصلحة الجميلة» بين اصحاب محلات الطعام في المدينة حصل فيها (٢٤) محلا على شهادات برتب مختلفة.

وقال مدير «زنبقة الناصرة»، محمد عباس، ان المسابقة تقام لاول مرة بهدف تشجيع اصحاب المحلات والسعي لتحسين جودة البيئة وجمال المصلحة وتوعية المواطن على الاهتمام بجودة البيئة ورفض المصالح التي تهمل النظافة والبيئة».

واضاف عباس: نسعى لتوسيع المسابقة ولجنة التحكيم لتشمل المواطنين ايضا وقال: لم نجن اي ارباح مالية من المسابقة والهدف الاساسي، هو الحفاظ على بيئة جميلة.

واقيم احتفال خاص لتوزيع الشهادات على اصحاب المحلات الفائزين في المسابقة، وتراوحت الشهادات ودرجاتها بين نجمتين وخمس نجوم.

افتتح الاحتفال واداره محمد عباس، وتكلم فيه: نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم فأكد على اهمية اقامة مثل هذه المسابقة الهادفة للحفاظ على ناصرة جميلة ونظيفة وقال: «ان تطور الحياة نفسها يفرض علينا تطوير حياتنا سواء في مكان العمل او البيت او المجتمع واية مؤسسة اخرى، وهذا يتطلب مسؤولية اساسية ترتكز على المواطن نفسه، والمصلحة الجميلة مركز لجلب المواطنين وتجميل المصالح هو جزء من تجميل المدينة».

واضاف الفاهوم: «تستمر هذه الخطوة التي بدأناها ضمن جهودنا لتحقيق مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وتخطيطنا لا يقتصر على المصالح، فاليوم تقام مسابقة، «المدرسة الخضراء» وهذه لا تقل اهمية عن مسابقة «المصلحة الجميلة».

وبارك رئيس مجلس عيلوط المحلي ابراهيم ابو راس، الخطوة ودعا جميع السلطات المحلية الى تنفيذ برامج مشابهة تهدف الى الحفاظ على النظافة والجمال».

واستعرض سالم حسن باسم اللجنة الخطوات التي اتبعتها في المسابقة بين المصالح ودعا بلدية الناصرة الى تشجيع مثل هذه البرامج بين المؤسسات المحلية والرسمية والمستشفيات والبيوت الخاصة وغيرها.

● سهيل الفاهوم يسلم احد افراد المحلات شهادة «المصلحة الجميلة» ●

في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

احتفال ادبي في الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر فوزي عبد الله

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقيم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، احتفال في الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر فوزي عبد الله، بحضور لفيف من الادباء والشعراء والكتاب من اسرائيل وفلسطين.

وتولى عرافة الحفل شقيق المرحوم، فؤاد عبد الله، وتكلم فيه نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل ذياب، ورئيس الاتحاد العام للادباء العرب في اسرائيل، الشاعر سميح القاسم وبروفيسور جورج قنازع والمحاضران في جامعة بير زيت د. عبد اللطيف البرغوثي ود. محمد العطشان. والشاعر جريس عيد والاديب عطا الله جبر والاستاذ سعيد الصبح والشاعر د. جمال قعوار وباسم عائلة الفقيد تكلم نعيم ترواني، وقد عددوا مناقب الفقيد والاهمية الخاصة التي تمتع بها والاحترام لاعماله وشعره.

وقرأت كريمة المرحوم منال عبد الله، والاديبة سوزان دبيني قصائد للمرحوم، وعرض شريط فيديو عن مشاركته في تأبين الشهيد كريم خلف.

ووصلت كلمات خاصة من شخصيات فلسطينية لم تتمكن من المشاركة.

ونظمت الحفل، رابطة الكتاب الفلسطينيين في اسرائيل ومجلة «المواكب»، وعائلة الفقيد. ويذكر ان الشاعر فوزي عبد الله توفي في عام (١٩٨٨) اثر مرض عضال، وله خمسة دواوين هي: «موعد مع المطر» و«الطيور المهاجرة» و«الفارس يترجل» و«شدوا الخطى» و«قصائد عن الخروج والعودة. وكان قد اسس «اسرة الجيل الجديد» ومجلة «المواكب» وبادر الى عقد مؤتمرات حول الفكر الفلسطيني والشعر الفلسطيني والموسيقى الفلسطينية وساهم في تأسيس رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل..

٦٠٠ الف امرأة يتوفين سنويا في الدول النامية بسبب الحمل او الولادة

●واشنطن – الوكالات – اكد تقرير للاكاديمية الامريكية للعلوم ان حوالي ٦٠٠ الف امرأة، ٩٩٪ منهن من الدول النامية، يتوفين سنويا بسبب الحمل بينما يشكل الاجهاض والامراض المنقولة جنسيا خطرا حقيقيا على حياة هؤلاء النساء.

وقالت الدراسة ان ما بين ٢٠ و ٤٠٪ من الولادات التي تحدث في الدول الفقيرة غير مرغوب بها.

واضافت ان ٥٠ مليون عملية اجهاض تجرى سنويا في العالم بينها ٢٠ مليون عملية في ظروف غير صحية. كما يتوفى سنويا ٧.٦ ملايين طفل لدى الولادة او في الاسبوع الاول من حياتهم.

وتتجاوز الحالات الجديدة المسجلة سنويا للامراض المنقولة جنسيا ٣٣٣ مليون اصابة بين الرجال والنساء، ويسجل نصف هذه الاصابات في جنوب وجنوب شرق اسيا (١٥٠ مليون اصابة). وتنقل ما بين ٣٠ و ٧٠٪ من النساء المصابات هذه الأمراض الى اطفالهن.

وتذكر الاكاديمية الامريكية للعلوم من جهة ثانية ان هناك ٢٢ مليون شخص في العالم يحملون فيروس الايدز. ويعيش ١٤ مليونا منهم في افريقيا كما يسجل المرض انتشارا متسارعا في جنوب وجنوب شرق اسيا.

اما ختان الاناث فيجري سنويا لحوالي مليوني فتاة. وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الفتيات والنساء اللواتي اجريت لهن هذه العملية في العالم بحوالي ١١٤ مليونا.

ويمارس ختان الاناث في ٣٠ بلدا افريقيا وسبع من دول الشرق الاوسط واربع دول اسيوية.

وسجل التقرير من جهة ثانية انتشار العنف المرتبط بالجنس والذي يمارسه الازواج ضد زوجاتهم. وقدر التقرير نسبة النساء ضحايا هذا العنف بما بين ٢٠ و ٦٠٪ من الدول النامية. وقال التقرير ان ٦٠٪ من النساء يتعرضن للضرب في تشيلي، و ٥٦٪ في غينيا الجديدة، و ٣٥٪ في مصر.

تراجع في عدد قراء الصحف في فرنسا

● باريس – و.ص.ف – افاد استطلاع نشر في فرنسا ان اقل من نصف الفرنسيين (٤٩٪) يقرأون صحيفة منتظمة اي بتراجع عن العام ١٩٩٦ بـ (٥١٪) وان الصحف الرياضية هي التي تحظى باكبر عدد من القراء.

ويجري معهد «ابسوس ميديا» هذا الاستطلاع السنوي منذ العام ١٩٩٣. واظهر ان ٢٣.٥٪ من الفرنسيين يقرأون صحيفة «كل يوم او تقريبا كل يوم» و ١٤.٤٪ «ثلاث الى خمس مرات في الاسبوع» وان الوقت المخصص لهذه القراءة هو ٣٠ دقيقة وهي تجري في اغلب الاحيان قبل الساعة ١٤:٠٠.

ويشكل الرجال القسم الاكبر من القراء (٦٠.٦٪) وهم في معظم الاحيان شبان عاملون ويتمتعون بمستوى تعليمي يفوق المتوسط. واشار الى ان ستة قراء من اصل عشرة يقيمون خارج المدن.

وتحتل الصحيفة الرياضية «ليكيب» الموزعة على النطاق الوطني المرتبة الاولى اذ تحظى بـ ٢.٤ مليون قارئ (٥.٨٪) تليها صحيفة «لوموند» (٢.١١ مليون شخص، ٤.٧٪) و«لوباريزيان – اوجوردبوي» (مليونان ٤.٣٪).

وقد اجري هذا التحقيق عبر الهاتف وشمل ١٩٣٩٢ شخصا بين كانون الثاني وحزيران وبين ايلول وكانون الاول.

قريبا في مستشفى الكرمل

عمليات تجميل مجانية في الاذن للاطفال

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – امال شحادة – توجه اطباء قسم جراحة التجميل في مستشفى الكرمل في حيفا، الى جميع الاهالي الذين لهم ابناء في جيل سبع سنوات، وما فوق ويعانون من تشوهات خلقية في الاذن، للتسجيل في القسم لاجراء عملية جراحية لهم.

وكان اطباء القسم قد توجهوا للاخصائية الفرنسية في جراحة الاذن، ميرامين فرانسوا، المعروفة عالميا في اجراء عمليات اعادة الاذن، للتعاون معهم في تنفيذ مثل هذه العملية التي لم تجر في البلاد. ووصل الى فرنسا، د. عامي براك، وشارك في دورة تأهيل خاصة لاجراء هذه العمليات، واتفق ان تحضر د. فرانسوا الى البلاد لاجراء هذه العملية، لكل من يرغب في ذلك. وقالت الناطقة بلسان مستشفى الكرمل، حاليا غولدبرغ لـ «الاتحاد»: «الحديث يجري هنا عن اطفال ولدوا وهم يعانون من تشوهات خلقية في الاذن وهناك ومن لدوا بدون اذن او مع جزء منها وهؤلاء حتى اليوم لم يتمكنوا من حل هذه المشكلة لعدم اجراء عمليات لاعادة الاذن».

واكد د. يرون انراي، مدير القسم ان بامكان كل من يرغب باجراء العملية من جيل السبع سنوات وما فوق التوجه الى القسم وستجرى جميع العمليات مجانا، كون التشوهات خلقية وعلى كل من يرغب تسجيل اسمه لاجراء هذه العملية ان يتصل على هاتف: ٠٤-٨٥٦٨٣٤.

بيوت للبيع للايجار

للبيع بالمفتاحية
دار بمساحة ١١٠م في الناصرة ساحة سيف الدين - (خلف المسكوبية)
تلفون المحل: ٠٦/٦٥٦٨٨٨٥
(٣٥٧٦)

دار للإيجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشبراف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار هاتف: ٠٦ - ٦٥٥٥٦٩٠ - ١
بلفون ٢١٦٢ ٥
(٣٥٣٥)

ارض للبيع في طمرة
موقع وادي هماد منطقة بناء، ارض سهلة - مساحتها ٩ متر للمعنيين الاتصال
٤/٩٩٤٣ ٢٢
٣٥٥٩٧ ٥
(٣٥ ٧١)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
..... عرض جديد يتجدد .....

للبيع
دار في عكا في مركز البلد ٥ غرف مرتبة منظر خلاب يطل على البحر
للاتصال:
٠٤-٩٩١٠٦١٩
٠٤-٩٩١٥٨٣٣
٠٥٢- ٨٥٨٣٧٤
(٣٥٩١)

للايجار
شقة من غرفتين كبيرتين مع منافع في شارع قيسارية - طابق ارضي
امكانية لسكن او مكاتب
٠٤-٨٦٧٩ ٣٦
(٣٨٥٩)

دار للايجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشبراف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار هاتف ٠١-
٦-٦٥٥٥٦٩
بلفون ٢١٦٢٠٠- ٥
(٣٥٨٨)

محلات للايجار
في كفرياسيف
مركز القرية - شارع العين
للاتصال:
٠٥٠ - ٤٩٣٩٨٧
٠٤/٩٩٦٦١٣٠٢
(٣٥٧٤)

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع
الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار. للاتصال
٠٦ - ٦٥٥٦١١٥٠
التسليم فوراً.
(٣٥٨٣)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٢٠٣١٠١)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

سيارات النصر
بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كاسترو وجواد نصر
كفرياسيف
٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠
٠٥٠٢٣٠٦٦٧ - ٠٥٠٢٠٢٩٧٣

للبيع
مضخة باطون
نوع شوينغ (שוינג)
محل عمل لمضختين
الاتصال هاتف:
٠٤/٩٩٤٨٩٨٩
٩٩٤٦٩٨٥
(٣٣٠١)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠
GLE بيضاء. للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨ (٣٣٨٠١)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع بحمام غنغات كتسبنلسون
للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٥٠٩٠٩٣٣٧

مطلوب
للدكاكين، رفوف، عرابات
بائعات خضار
٠٨ - ٩٤٢٧٣٩٣
ما عدا يوم السبت
٠٨ - ٩٤٢٠٦٥٤
(٨٥٣٢)

محل للايجار في ابو سنان
مساحة ١١٠م٢
بيلفون٢١٧١٨٦ - ٠٥٠

محلات الحايك للأثاث في ابوسنان
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع انواع الأثاث حتى نهاية المخزون مع امكانية تنجيد كنبات
للاتصال:
٠٤/٩٩٦٦١٠١٥
(٣٤٧٣)

للبيع
فورد كوريير
ديزل يد اولى ٤٠ كم
وضع ممتاز ٥ ركاب
ت: ٠٦/٦٤٦٧٧٧١
(٣٥٧٥)

للبيع سيارة
سيات مالاجا موديل (١٩٨٦) ماتور ١٢٠٠
شركة ايجار سابقا بحالة ميكانيكية ممتازة. البيع مقابل ٦ الاف شيكل (تست لسنة)
هاتف: ٠٦/٦٥٦٤٥٩٤
(٣٥٧١)

للبيع
كراج اجزوزتات ورادياتورات بكامل معداته مع امكانية استئجار المحل. ابو سنان المدخل الرئيسي٠٥٠٢٨٣٠٧٤ المدخل الرئيسي
(٣٥٨٢)

مطلوب
في كرميئيل، عامل ذو خبرة لصيانة مبان.
٠٤-٩٥٨٥٧٧٧
(٣٥٨٠)

مطلوب للعمل
موظف/ة للعمل في مجال التصوير وللعمل على ماكنة لتحميض الافلام
مفضل من منطقة الناصرة
ت: ٠٦-٦٥٥١٧٧٠
(٣٥٧٩)

مطلوب
لمكتب محاماة سكرتيرة تجيد الطباعة بالعبرية مع خبرة في منطقة ام الفحم
للاستفسار
٠٦ - ٦٣١٥٩٣٥
٠٦ - ٦٣١٥٥٥٧
(٣٥٧٢)

للوسط العربي الاسرائيلي!
وكيل مبيعات للكتب ذو خبرة للبيع من بيت لبيت
اجاري مع سيارة
ت: ٠٣/٦١٣٠٤٣٤
(٣٥٧٣)

للبيع طابو
غرفتان وصالون ومنافع وبلكونين طابق ثاني - اللنبي زاوية درور - حيفا
٠٥٢٠٦٦٧٧٤٧ /
٠٥٢ - ٦٦٦٤٣٤
(٣٥٨١)

للبيع
هوندا سيفيك DX - ٩٢
جير عادي + اضافات
للاتصال في ساعات المساء
٠٦-٦٤٦٣٢٢١
(٣٥٧٨)

للبيع بالمفتاحية
محل فلافل وشوارما بكامل معداته في ابجد حيفا المحطة المركزية
ت: ٠٥٠٢٦٩٤٧٤
٠٤/٨٣١٢٠١٧
(٣٥٧٠)

للبيع
B.M.W 520 موديل 92 يد اولى بحالة ممتازة
هاتف: ٠٦-٦٧٨٥٠٨٨
بلفون: ٠٥٠- ٤٤٢٧٠٥
(٣٥٨٦)

للبيع
سيارة سيات من نوع كوردوفا موديل ٩٧، ١٦٠٠٠ كيلومتر ١٠٠٦ المحكشن
ت: ٠٦-٦٥٥٩١٠٤
٠٥٢٩٨٧٩٥٨
(٣٥٨٤)

للبيع
جهاز بلوتر حبر ملون + ماكنة تصوير خرائط بعرض ٩٠ سم فرصة
ت: ٠٩-٧٦٤٤٩٨١
٠٩-٧٤١١٥٩٣
(٣٥٩٠)

للبيع
فيات ريجاتا موديل ٨٨ وضع ممتاز. تست لمدة ٨ اشهر
تلفون: ٠٤/٨٦٢١٢٧٢
(٣٥٩٣)

للايجار
شقة مفروشة مكونة من ٣ غرف في شارع عباس، مرممة، الطابق الثاني $500
تلفون: ٨٥٢٢٩٨١
بيلفون ٣٥٧٨٤٦ - ٠٥٠
(٣٥٩٢)

للبيع
في الناصرة العليا
بناء مكون من ١٣٥ مترا مربعا تكييف + تدفئة مركزية + حديقتان
فيراندا ٤٠ مترا مربعا منظر خلاب
مطبخ متكامل + حمامان
ت: ٠٦/٦٥٦٩٩٢٧
بيلفون٠٥٠٤٦٥١٢٥
(٣٥٩٤)

محلات للايجار في شفاعمرو
محلات للايجار في شفاعمرو ١٣٠م٢ و ٢٥٠م٢ - عمارة يوسف مهنا - سوبر سنتر المنطقة الصناعية.
للمعنيين الاتصال مع يوسف مهنا بلفون ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
(٣٥٩٨)

للبيع بالمفتاحية
حاصلان ومخزن ولوج بمساحة ٦٤ مترا شارع الوادي ٤٣
هاتف رقم ٠٤/٨٦٧٩٥٣٩
(٣٥٩٥)

للبيع بالمفتاحية
حاصل ومخزن في شارع الوادي ٤٢ بمساحة ٤٨ مترا للاستفسار هاتف رقم ٠٤/٨٦٧٩٥٣٩
(٣٥٩٦)

للبيع بالمفتاحية
حاصل ومخزن ٤٠ مترا في شارع الوادي ٤٣ للاستفسار هاتف رقم ٠٤/٨٦٧٩٥٣٩
(٣٥٩٧)

مطلوب
لشركة رائدة في مجالها רב זרועות בע"מ رجل مبيعات نشيط وامين،صاحب سيارة في منطقة الشمال، لوظيفة كاملة او بأوقات الفراغ
ت ٦٤٥٢٩٨٥ - ٠٦. الناصرة (٣٥٨٥)

مصانع باطون العاصي
للباطون الجاهز والطين
مع احدث المصانع المحوسبة ومع احدث المضخات التي تصل لكل ارتفاع وفريق الخدمة الذي يقدم الخدمة المتواصلة خلال كل ساعات النهار والليل
ومع الخلاطات المزوده بكامل التكنولوجيا العصرية
واسعارنا التي لا تضاهى
وشروط الدفع التي هي من اسهل الشروط
للطلبيات والحجز والاستفسار: 04/9977881

الفردوس للتنظيف
تنظيف جميع انواع السجاد
تنظيف سجاد من الحائط الى الحائط
تصليح جميع انواع السجاد. تنظيف اطقم صالون
تلميع بلاط (פוליש)
الاتصال: بفاروق
٠٦ - ٦٤٧٥١٥٧ / ٠٥٠ - ٩٠٤٢١٠
(٣٥٦١)

معرض الامير للسيارات كفركنا
امكانية شراء بيع وتبديل
١. ميتسوبيشي جلانت ٢٠٠٠ 1994+ لانسر G.L.X اوتومات 1992 +
لانسر 1300 جهاز عادي 1992
٢. تويوتا كورولا 1997 اوتومات يد أولى.
٣. فولفو 940 G L E 2300 1995 + 1992
٤. مارسيدس 190 1993 بيضاء.
٥. فيات برافو 1250 1995 + فيات أونو 1400 1994
٦. سوبارو ستيشن 1990 يد أولى + سوبارو تاكسي أوتومات 1992
٧. بي أم في 520 1989 + 318I 1989 + 316 1988
٨. بيجو 306 1400 1994 + 205 1988 + 1990

معهد R.B للبسيخومتري والبجروت
لصاحبته: ردينة بشوتي
* بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عودناكم!!!
إذا اردت الالتحاق بالجامعات المختلفة والنجاح؟ «ينقصك بسيخومتري او بجروت»؟
نحن العنوان
نحن معك حتى تحقق هدفك
آخر فرصة للتسجيل للدورات التالية:
* دورات بسيخومتري لموعد نيسان ١٩٩٨
بجروت لموعد الصيف ١٩٩٨
* بجروت بالمواضيع التالية:
- بجروت رياضيات (٣، ٤، ٥ وحدات)
- بجروت انجليزي (٣، ٤، ٥ وحدات)
سارعوا بالتسجيل فالأماكن محدودة!
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال الى تلفون رقم ٠٤/٩٨٦٩٧٠٤ - بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٢
(٣٥٧٧)

مصانع بلاط اخوان عامر
البقيعة العنوان لتجهيز كل بيت
קרמיקה
لكل من يحضر هذا الاعلان هدية ثمينة
لا حاجة للسفر بعد اليوم بعيداً لدينا ارخص الأسعار
حملة تنزيلات هائلة حتى انتهاء المخزون
استيراد وتسويق الكراميكا والادوات الصحية
الحملة تشمل تشكيلة واسعة ونوعيات جديدة من اجود انواع الكراميكا
صنف اول 45 x 45
ابتداء من 38 شاقل
وصلتنا ايضاً تشكيلة جديدة وطنية من موديلات
מט/רוס טיקו
השחקה
04/99102

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة: ٩٨/٢/٢٧

*** القناة الاولى:**
٦،٣١ - الاخبار بالعربية.
٦،٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨،٠٠ - الانسان والحيوانات البرية - الحلقة الاولى.
٩،٠٠ - حديقة الألوان - الحلقة (٢٧)
٩،١٥ - مهرجان القصة القصيرة - الحلقة الثالثة.
١٠،١٠ - اعمال النحلة - الحلقة (١٧).
١٠،٣٥ - بنك المعلومات.
١١،٠٥ - وجدتها وجدتها - الحلقة الثامنة.
١١،٢٥ - فن الخط العربي - الحلقة (١٩).
١١،٥٥ - ١٩٢٢ - مسلسل درامي - الحلقة الثانية.
١٢،٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣،١٥ - الفيلم الامريكي - «الحصاد».
١٤،٤٥ - حفل توزيع جوائز روتشيلد للتربية.
١٥،٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥،٣٠ - حديث ديني.
١٦،٠٠ - مدرسة: القدس في الفن.
١٦،٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦،٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦،٥٠ - «الليلة الموعودة» - فيلم الجمعة العربي.
١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠،٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١،٠٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢،١٥ - الخماسي الكاميري - ترفيهي ساخر (اعادة).
٢٢،٤٥ - دائرة الحظ السعيد - فيلم امريكي (٩٣).

*** القناة الثانية:**
٦،٠٠ - دببة الغابة الخضراء - الحلقة (٥٩) «سر الجميع».
٦،٣٠ - نادي - الحلقة (١١) «الدراجة المكسورة».
٦،٤٣ - برنامج الصباح.
٩،٠٠ - لقاءات.
١٠،٠٠ - اذواق.
١٠،٣٠ - حياة بفرح - مجلة الكبار.
١١،٠٠ - بنات الذهل - الحلقة (١٤).
١١،٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢،٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢،٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣،٠٠ - مع الافلام.
١٤،٠٠ - هذا الاسبوع - بالعربية.
١٤،٣٠ - رياضة فقط.
١٥،٠٠ - اتجاه الريح
١٥،٣٠ - الكراسي. حول العمل البرلماني.
١٦،٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١١٠٣١).
١٧،٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ - سبت سلام - «سوسنة اريحا».
١٧،٣ - ولفة ترفيهية
١٨،٠٠ - توائم «ثنائي مشحون»
١٨،٣٠ - نبدأ السبت مع عساف ابريليغ.
٢٠،٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢٠،٠٥ - مقاطع من هذا هو ترفيهي.
٢٢،٠٠ - الفيلم الامريكي «التعري». (١٩٩٦)
٠٠،٣٥ - فيلم «منهاتن» الامريكي. (١٩٧٩)
٠٢،١٥ - هاري - الحلقة (١٤).
٠٣،٠٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٢/٢٨

*** القناة الاولى:**
١٠،٠٠ - لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠،٣٠ - عربسك - لشؤون الشرق الاوسط.
١١،٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢،٢٠ - «عريس» فيلم.
١٤،٠٠ - حكاية لبيت مكجرغور.
١٤،٤٥ - وجهة نظر - وثائقي.
١٥،١٥ - مغامرات في الفرص - وثائقي.
١٥،٤٠ - على طريق السلامة
١٥،٥٥ - مواسم.
١٦،٣٠ - المجلة الفنية.
١٧،٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧،١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧،٤٠ - دردشات. زهير بهلول.
١٨،٣٠ - مذكرات نوال.
١٩،٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩،٣٠ - هذا الشهر - مناحيم ميكلسون
٢٠،٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠،٥٥ - نهضة - لم يكن وضعنا افضل ابدا (اعادة).
٢١،٥٥ - كرة سلة - انجلترا واسرائيل.
٢٣،٤٥ الاخبار بالعبرية.
٢٣،٥٠ - لعبة السبت (اعادة)

*** القناة الثانية:**
٨،٠٠ - عجم الصمت - برنامج منوع
٢،١٠ - من قاعة الكونسرت بتهوفن - السمفونية الثالثة
١١،٠٠ - روميو للحاسوب
١١،٣ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط
١٢،٠٠ - ملف اعلامي
١٢،٣٠ - واحة المعدودة
١٣،٠٠ - الدائرة الثقافية
١٤،٠٠ - كساندرا الحلقة (١٦١)
١٥،٤٥ - غناء
١٦،٠٠ - حيلة قاتلة
١٧،٠٥ - مباريات السبت في كرة القدم.
١٩،٢٠ - سينفيلد
٢٠،٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠،٣١ - فركوس - رأي عينات وصور نادرة
٢١،٠٥ - بستان - ترفيهي
٢١،٤٠ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢،٠٤ - ناش بريدجز.
٢٣،٣٥ - فراشة ليلة.
٠٠،٣٥ - تشخيص قاتل.
٠١،٠٣ - القزم الأحمر.
٠٢،٠٠ - عن رفوف المكتبة

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٤٥)

اعداد: سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة

افقيا:
١) اميركيش.
٢) شخصية خرافية (معكوسة) - مدينة فرنسية - عكس «يكثر».
٣) من شعراء الجاهلية الفرسان - عشق (معكوسة).
٤) أشاهد (مجزومة ومعكوسة) - يمنح «.... نبك من ذكرى حبيب ومنزل» - الاسم الثاني لمطرب لبناني.
٥) للعطف - من مؤلفات جبران خليل جبران - قمر كامل.
٦) نطأه - لهو.
٧) من الطيور - جبل في اليمن - قهوة (معكوسة).
٨) للنداء - من مؤلفات جبران - قرع.
٩) من الشعراء الصعاليك - صات (الكلب).
١٠) بلدة لبنانية (معكوسة) - القانون.
١١) نسم - بحيرة سورية (معكوسة) - من نباتات بلادنا (معكوسة).
١٢) فضاء - متماثلان - ابداع - متماثلان.
١٣) ناقوس - يدرك (مجزومة).
١٤) عكس «أبرد» - فرض - مدينة بحرانية.
١٥) «ماض، مضارع و....» - شاعر جاهلي (معكوسة).
١٦) عكس «كتموا» - لرد ونصد - الماجن.

عموديا:
١) من علماء الكيمياء العرب - مدينة ليبية (معكوسة).
٢) في البيضة - الكذاب - ضمير اسم موصول.
٣) من الطيور - للتمني (معكوسة) - شارب - النازل قربه.
٤) علم مذكر - ثري - غذش.
٥) شاعر جاهلي - إبداع - عاصمة اوروبية (معكوسة).
٦) قاتله - من الاطراف.
٧) معلم - مدينة هندية - للتعريف.
٨) «انشلن» (مبعثرة) - للعطف - من الرياضيات - مصائب.
٩) حروف مختلفة - قرية مهجورة (معكوسة) - من الاشجار (معكوسة).
١٠) اغلاق (معكوسة) - «برنارد....» (اسم الفيلسوف) - مسلسل تلفزيوني اجنبي - علم مؤنث (معكوسة).
١١) ألري (معكوسة) - يحصل على (معكوسة) - متماثلان.
١٢) تائه (معكوسة) - يضرب كهربائياً - بلدة فلسطينية.
١٣) للسؤال - مختلفان - مدينة سويسرية - أبسط (معكوسة).
١٤) عكس «باطل» - عكس «جوع» - انطلقت - أرض مزروعة.
١٥) من اصحاب المعلقات - من العملات.
١٦ - من اصحاب المعلقات - ارتقى.

حل لغز (٤٤)

افقيا:
١) صديق - جن.
٢) الان - بدينة.
٣) أر - اسباب.

عموديا:
١) صائب عريقات.
٢) دلون - تلم.
٣) يا - جمرة - أب.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة غائماً جزئياً وترتفع درجات الحرارة وتنخفض مساء يوم غد السبت وتسقط امطار محلية وتتوقف صباح يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٢١° ● حيفا وضواحيها ٢١° ● ايلات - ٢٤° ● جبال الجليل - ١٥° ● المروج الشمالية - ٢٥° ● جبال المركز والجنوب - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب الشمالي - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٩٨/٢/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣،٥٨٦٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٩٧٢١ ش.ج
● جنيه استرليني	٥،٨٨٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٥٨٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢،٤٣٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٥،٠٥٨٣ ش.ج
● للمسافرين	٣،٧٨٦٨ ش.ج
● «واسرد»	٣،٥٩-٣،٦١ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
هذه الفترة ملائمة جدا لقضاء وقت ممتع مع الحبيب.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
صدامات كالمعتاد مع الطرف الاخر يفقدك صبرك.

**** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):**
تغيير ملحوظ في افكاركم وتركيز جدي على بعض الامور

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
انت بعيد عن الساحة ولا تظهر كثيرا في المجتمع.

**** الأسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
عبرتك العمياء تفقدك كل منطق في التصرفات

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
كونكم اللامع يضيء لكم الطريق ويجلبكم الفرص

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
احساسكم المرهف هو عنوان مثاليكم احذروا الطلبات

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
احساسكم يسوكم مخلالات عليمة جدا مع الطرف الاخر

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
احداث في بداية الاسبوع تؤثر على نفسيتكم.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
يومين القادمان يشكلان منعطفا ايجابيا لكل الشهر

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
تتأثرون بالمظاهر الخارجية وعكة صحية في طريقها اليك

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
من الطبيعي ان تكونوا قد شعرتم بقوة تفاؤلكم هذه الفترة

فيلم الجمعة العربي:
الليلة الموعودة

بهية، أرملة وام لابن وابنة شابين. تتزوج برغم الاحتجاجات الكلامية من ابنها فتحي، من سيد المحال، والذي يعتاش من الزواج من نساء غنيات. بهية واثقة من ان ولديها راغبون في مالها وليس في سعادتها. ولكنها في النهاية تضطر الى الاعتراف بالواقع المر.
الفيلم مصري انتج عام (١٩٨٤)
الممثلون:
فريد شوقي
احمد زكي
كريمة مختار
والفيلم من اخراج يحيى العلمي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٨/٢/٢٦ (سحب ٩٨/٩)

فاز مبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 392678
فاز بسيارة الرقم 547809
فازت مبلغ 5,000 ش.ج الارقام 095938، 604904، 683163، 318205

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٩٨ الصفحة ١٦

مجلس الجبهة القطرية ينتخب هيئاته ومؤسساته

بركة: الدورة ستكون بمثابة رافعة من اجل الانطلاق نحو المعارك القادمة. استكمال كافة الاستعدادات لانجاح الدورة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم غد السبت، في العاشرة صباحا في يافة الناصرة، دورته الأولى بعد مؤتمر الجبهة الأخير، وعلى جدول الاعمال إنتخاب رئيس مجلس الجبهة ونائبيه ولجنة المراقبة وسكرتارية الجبهة، وتقديم بيان سياسي حول آخر المستجدات.

وقال سكرتير عام الجبهة محمد بركة لـ«الاتحاد»، انه استكملت كافة الاستعدادت لعقد الدورة، من انتخاب المندوبين في الفروع كافة وعددهم (٤٢٠) مندوبا ومندوبة. ويبرز في تركيبة المجلس ودورته الأولى، الطابع الدمقراطي والتركيبة اليهودية العربية، من شباب ونساء ورجال، خاصة الحضور النسائي والشبابي البارز، الذي يعكس مجالات عمل الجبهة وحضورها الميداني.

وأكد بركة: ان الدورة ستكون بمثابة رافعة من أجل إنطلاق مؤسسات الجبهة وكوادرها للمعارك القادمة، خاصة انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية

وقال بركة، ردا على سؤال: «سنوصي في اللجنة التحضيرية أمام دورة المجلس بأن ينقل البت في قضية النائب هاشم محاميد الى السكرتارية التي ستنتخب. وكنا قد طلبنا منه ان يأتي الى هيئات الجبهة ويطرح ما عنده، لكنه رفض الإستجابة للدعوات»..

وأشار بركة، في رد على سؤال آخر، الى «أنه بعد انتخاب مؤسسات الجبهة في دورة يوم غد السبت، ستعقد وكما قررنا سابقا، جلسة لمجلس الجبهة لاجراء دراسة معمقة وبحث مستفيض شامل في القضايا السياسية والاجتماعية وصياغة طروحات، تتعلق بآليات ومواضيع عملنا والمتغيرات التي يشهدها الواقع».

وعن قضية التحالفات بعد التجربة مع «التجمع» قال بركة: «ان فكرة التحالفات هي الفكرة التي قامت عليها الجبهة اصلا وهي فكرة ضرورية دائما. ونحن مصرون على مواصلة هذا النهج، لكن على أسس مبدئية وسلوكية ومبرمجة».

وقال بركة: «كانت هناك خيبة أمل من التحالف مع «التجمع» خاصة على خلفية الحملة المنظمة والمبرمجة التي يقودها «التجمع» ضد الجبهة. فقد وصل كما يبدو الى قناعة أنه لا يستطيع فرض حضوره على الساحة إلا من خلال هذا الاسلوب. ونحن ننصح الحلفاء، بعدم إتباع هذا الأسلوب، لأن ذلك يسيء في النهاية لمشروع التحالف المبرر سياسيا واجتماعيا بين القوى ذات الطابع العلماني التقدمي».

ودعا بركة الذين يشنون الحملة على الجبهة الى التروي لأن المستفيد من الهجوم هم الأعداء، والسلطة.

وقال: «ان من يتصور تحقيق أي مكسب من الهجوم على الجبهة فهو خاطئ، وفي المحصلة النهائية سيسيء الهجوم لقضايانا المشتركة. ونحن من جهتنا اتبعنا وبصدق اسلوب ضبط النفس. لكن عندما تجاوزوا الحدود فوق المحتمل قررنا اتخاذ موقف».



● احد اجتماعات مجلس الجبهة – صورة من الارشيف ●

الناصرة تحتضن، اليوم، «مهرجان الوحدة النصراوية»

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحتضن قاعة بيت الصداقة في الناصرة، في الساعة السادسة والنصف، مساء اليوم الجمعة، «مهرجان الوحدة النصراوية» الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية في المدينة ونوادي الاحياء والسرايا الكشفية ومجلس طلاب الناصرة الموحد.

وسيقدم كلمة المهرجان رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وستشارك نخبة من الفنانين والشعراء والفرق الفنية في احيائه.

ودعت اللجنة التحضيرية للمهرجان جمهور الناصرة، من الشباب والنساء والرجال والشيوخ، ومن كل الاحياء، للمشاركة في المهرجان ليكون صرخة شعب من اجل صيانة وتوطيد وحدته، والحفاظ على مصالحه العليا.

وتم توزيع منشور بالآف النسخ في الشوارع الرئيسية في المدينة وداخل الاحياء، بينما ازدانت شوارع الناصرة بملصقات اعلانية تدعو الى الحشد لانجاح المهرجان.

اعادة الانتخابات لرئاسة مجلس كابول المحلي في العاشر من آذار

● كابول – لمراسلنا [illegible] – تم أمس الخميس في مبنى مجلس كابول المحلي، الاعلان عن يوم ١٠/٣/١٩٩٨، موعدا لاعادة الانتخابات لرئاسة مجلس كابول المحلي، بين [illegible] محمد سعيد [illegible] رئيس المجلس الحالي [illegible].

[illegible] الانتخابات [illegible].

[illegible] وزارة الداخلية [illegible] بتاريخ ١٨/٨/١٩٩٧ اعادة الانتخابات لمجلس كابول المحلي مع اعطاء حق الاعتراض على القرار حتى [illegible] ١٩/١/١٩٩٨. [illegible] الاعتراض الى المحكمة العليا [illegible] المحكمة المركزية التي [illegible] الملف الى وزير الداخلية [illegible].

ويتقرر أن تبدأ عملية الانتخابات في ١٠/٣/١٩٩٨، من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى العاشرة ليلا.

مصرع شاب شفاعمري في حادث طرق مروع

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – لقي الشاب الشفاعمري بسام نعمان اشقر – (البيم) (٣٣ عاما) مصرعه مساء امس الاول، الاربعاء، في حادث طرق مروع وقع بالقرب من قرية جسر الزرقاء.

وقد وقع الحادث المأساوي عندما كان المرحوم يقود سيارة اجرة، وتوقف عند خط مرور المشاة، فاصطدمت سيارة كانت تسير بسرعة كبيرة بمؤخرة سيارته، فأصيب المرحوم بضربة قوية برأسه توفي نتيجتها على الفور.

هذا، وقد شيع الآلاف من اهالي شفاعمرو والمدن والقرى العربية جثمان الفقيد، عصر امس، الى مثواه الأخير.

تهنئة

اجمل باقة ورد جليلية مع أحلى التبريكات نقدمها الى السيدة ساجدة عكاشة (حمادي) وزوجها محمد عكاشة بمناسبة ولادة الأبن البكر

(عنان)

[illegible]

ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٩٨



لغز الماسونية

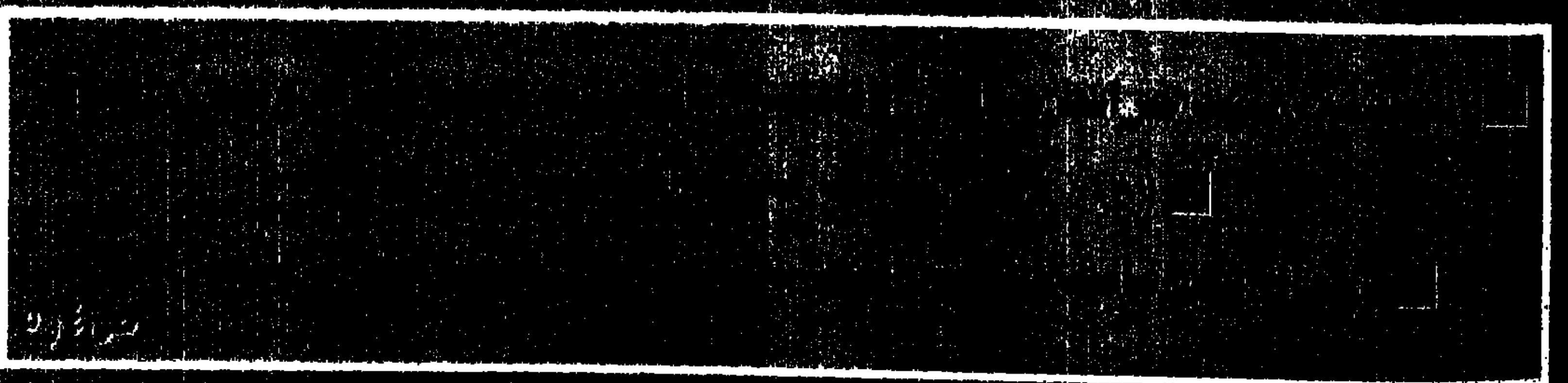
ص٨

العراق بعد الاتفاق..

ص٣



ماذا فعلنا في وجه خرائط التمييز؟!



هكذا من الأصل

نظير مجلي

■ ليس سراً، ان جبهتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تواجه مشاكل داخلية. بعضنا، يسميها ازمة خطيرة تهدد بالدمار. وبعضنا يراها مشاكل صغيرة، مثل الدمل الصغير – «افجره وتخلص منه». وبعضنا يراها مشاكل عادية – بالنسبة للمرحلة التي نعيشها، وسترافقنا فترة طويلة، ولا يمكن علاجها دفعة واحدة.

بعضنا، يرغب في دفن هذه المشاكل تحت البساط. وبعضنا يتحمس لحلها بطريقة البتر. وبعضنا يريد التعامل معها بالصبر والحلم والحكمة، بلا هزات ولا زلازل.

بعضنا، يخجل بهذه المشاكل وبعضنا يصيبه باليأس.

المجلس القطري، الذي يلتئم غدا، السبت، في الناصرة، لن يحل هذه المشاكل دفعة واحدة. ولن يضع لها حدا نهائيا، ليس لانعدام الرغبة في ذلك، بل لأننا ننظر اليه واليها بشكل واقعي. ولو اننا، جميعا، كنا نود لو تنتهي، ونعود الى سابق عهدنا، عندما كنا نحب بعضنا البعض اكثر. وعندما كنا مستعدين للعطاء وللتضحية اكثر. وعندما كنا بعيدين عن الذاتية الانانية. وكنا نغلب المصلحة العامة على المصالح الشخصية. لكن تلك الايام قد ولت. ولأسباب موضوعية وذاتية. وسنحتاج الى وقت طويل، ودفع ثمن كبير، قبل ان نعود الى تقاليد تلك المرحلة وقيمها.

□□□

عندما، وبعض حلفائنا، «الصحفيون والمراقبون الذين ينظرون الينا من بعيد، سيركزون جل اهتمامهم على تلك المشاكل فبعضها تكبر الاثارة وبعضها بسبب بعدهم غدا».

هناك من سيضع الجبهة كلها في مواجهة النائب هاشم محاميد. وهناك من سيقيس نجاح المؤتمر بمدى حضوره او غيابه، وحضور رفاق لنا من ام الفحم او تل ابيب او غيابهم. والنقاش الحاد سينقل بالبث المباشر. وبعض الاقاويل ستتحول الى عناوين رئيسية. وربما سنقرأ ونسمع عن انشقاق او انشقاقات.

ونقول بصراحة: يوجد عندنا من يخاف من هذه الاوضاع وهذا النشر. ويوجد عندنا من تصيبه هذه الاوضاع باليأس وبالاحباط. وهذا أمر مفهوم للغاية، خصوصا لدى رفاقنا القدامى والمخضرمين، الذين يريدون للجبهة ان تكون مميزة، ناصعة البياض.

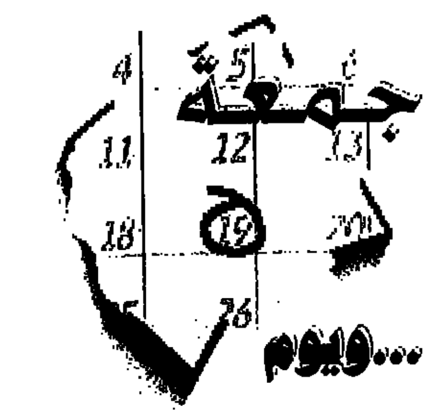
ويوجد عندنا ايضا، من لا يفكر الا في اطاره الضيق: «عليّ وعلى اعدائي يا رب» او «حرب حتى النهاية».. الخ..

□□□

والحقيقة، انني انتمي الى اولئك الذين يستصغرون الصغائر ويرون المشاكل في حجمها الطبيعي ولا يقبلون ابدا ان تصغر الجبهة الى مستوى المشاكل الداخلية القائمة فيها. فالجبهة اكبر.. وهذا هو الاساس.

واذا كان هنالك من يرد عليّ بالقول: القضية في الحزب وليس في الجبهة. فأكرر الكلمات نفسها بالنسبة للحزب، وربما اكثر. فالحزب اطول عمرا من الجبهة، وبالتالي اكثر تجربة، وبالطبع، خاض معارك ومصاعب لم تعرفها الجبهة بعد.

المهم، ان المشاكل والازمات والصراعات، مهما تكبر، تظل أصغر من جبهتنا وحزبنا. ولا نقصد هنا فقط التغني بالتاريخ العريق والنضالات المشرفة والتضحيات الهائلة، بل نقصد ايضا حاضرنا المشرف ومستقبلنا المبشر ومسؤوليتنا العظمى. فالاطار الذي ننتمي اليه مميز عن كل الاطر السياسية والحزبية الاخرى، ليس لأننا من طينة اخرى لا سمح الله، فنحن من طينة شعبنا نفسها، انما لأننا ملتزمون بمبادئ وبرامج واضحة وصحيحة ولأننا لسنا حزب شخصية واحدة طاغية على رعاع ولسنا حزب طائفة ما او شريحة اجتماعية محددة.



مجلس الجبهة.. غداً وبعد غد!



وهذا ليس مجرد كلام يقال وشعارات طنانة تتردد. انما هو الواقع الذي نلمسه في كل امتحان جديد لنا وللآخرين.

ولنأخذ مثلا واحدا ما زال حيا طازجا: «فضيحة شهاب الدين». اجل. لقد تحولت هذه القضية الى فضيحة مخزية لكل الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي، باستثناء الجبهة. والقضية هي ان احد محبي الزعامة طلع على قضية الارض العامة في مركز الناصرة، زاعما انها تابعة للوقف (وهو انسان ليس له علاقة بالوقف). وتبين ان الرجل يفتش عن سلم يوصله الى الانتخابات. وقد اقام فعلاً قائمة انتخابية جديدة باسم «قائمة شهاب الدين»، حتى يخوض بها معركة الانتخابات لبلدية الناصرة.

الحركة الاسلامية من جهتها، وبكل فلقاتها (٣–٤ فلقات على الاقل، في الناصرة)، اشتمت رائحة الانتخابات. فهرولت الى المكان. وتبنت القضية. وهنالك تنافس واضح بين كل تلك الفلقات، يجمعهم العداء لبلدية الناصرة وادارتها الجبهوية، لكن يفرقهم كرسي الزعامة وأموال التبرعات والمخصصات الدسمة.

ما تبقى من الحركة التقدمية، منقسم على نفسه في هذا الموضوع. بعضهم انضموا لصف السحجة ووقفوا مع قائمة شهاب الدين. وبعضهم صمتوا. وبعضهم يرفض هذه المعركة الخاسرة ويرى خطورة ابعادها الطائفية والاخلاقية. فيتكلم، لكن، من دون موقف موحد.

الحزب الدمقراطي العربي، انضم من البداية الى السحجة، مع حلفائه الاستراتيجيين في الحركة الاسلامية. لكن، يلاحظ عليه بعض الخجل من بعض مراقفهم. فيتمتع ويسكت حينا، ثم ينطق مثلهم حينا آخر.

واما حلفاؤنا في التجمع الوطني الدمقراطي، فموقفهم كشف ضعفا جديا في المدنية. اذ تكلموا في البداية شيئا، فانقلب بعد اسبوع، فجأة، الى موقف آخر هو عكس الموقف الاول. البعض يعتبر ذلك دليلا على قلة التجربة. والبعض يتحدث عن تهديد بلطجي تعرض له قائدهم. ولكن، في التجمع الوطني، لا يوجد اجماع حول هذا الموقف. والكثيرون يعارضون موقف القيادة. وبعض نشطاء التجمع المتحمسين، تركوه بسبب هذا الموقف المشين.

واما الجبهة، فكانت الجهة الوحيدة التي اتخذت موقفا مبدئيا حازما: اذا كانت الارض وقفا، فنحن في طليعة المناضلين لتحريرها من الدولة ووضعها تحت تصرف الوقف. ويتوقف مشروع الساحة العامة. اما اذا كانت ارضا عمومية، فالمشروع سيتم. ولن نرضخ للبلطجية. وحتى تتضح الصورة، نتصرف بهدوء، ونحرص على ان لا تمس وحدة اهالي الناصرة وتآخيهم، في اية حالة وفي اي وقت من الاوقات.

فهل صدفة كانت هذه المواقف؟!

لا ليس صدفة. والموقف من انتخاب رئيس الدولة القادم، هو ايضا ليس صدفة. هنا ايضا ظهر الفرق بين الموقف المبدئي والموقف الانتهازي الساذج. والموقف من الوفد الى سورية. والموقف من السلطة الوطنية الفلسطينية. وغيرها..

فالنماذج كثيرة جدا. ولا تقف عند قضية وقضيتين. والسبب في تميز الجبهة، ليس فقط في قيادتها ونشطائها، بل في كونها ذات مبادئ راسخة وواضحة وتجارب غنية تتناقلها جيلا بعد جيل.

لكن هنالك سراً آخر تكمن فيه قوة الجبهة، هو نفسه الذي قد يراه البعض ضعفا، الا وهو: نظام الجبهة الداخلي. فالجبهة حزب مؤسسات وليس حزب القائد الواحد الفرد. ليس عندنا أمير نتبعه ولا شيخ يمثل الله على الارض ونردد ما يقوله بلا اعتراض. وليس عندنا زعيم مؤسس يحكم ويرسم والجميع وراءه. وليس عندنا عبقري واحد تحيط به مجموعة مفتيين.

وفي هيئات جبهتنا، تتطور من سنة الى سنة التجربة الدمقراطية الحقيقية، وهي تجربة لا يوجد مثيل لها في اي حزب آخر من الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي، بل صرنا نقلد أحزاب الدمقراطية البرجوازية، بما في ذلك اللجوء في بعض الاحيان الى التهجمات والى الاشتباك او ما يقارب الاشتباك بالأيدي. «فلقناها».. وفي نهاية المطاف، الاكثرية تقرر. والاقلية تلتزم. قد نجد عندنا بعض الخلل، حينما تتجاهل الاكثرية تماما الاقلية، او حينما تقرر الاقلية رفض قرار الاكثرية. لكن هنالك وعيا متزايدا لدى كادر الجبهة، يسعى نحو تثبيت القواعد الدمقراطية الحقة ويكافح عمليات الشد الى الوراء. وهذه معركة مستمرة.

□□□

هذه هي صورة الجبهة الحقيقية. ونريدها أجمل وأعدل وأفضل. لكنها الآن ايضا هي الافضل، رغم كل شيء. لا نتستر على مشاكلنا ومصاعبنا، بل بتنا نتحدث عنها امام الملأ. لسنا راضين عن كل شيء، بل نختلف وننتقد ونناقش علنا، في جميع القضايا. ونسعى ان تتطور نقاشاتنا اكثر وأعمق، لتصبح في أبهى حلة حضارية. فشعبنا بحاجة ماسة الى احزاب سياسية مبدئية دمقراطية فعلا، ولا يوجد حزب كهذا حاليا سوى الجبهة. هذا مؤسف، لكنه الحقيقة.

وهذا هو الأساس، الذي علينا الحفاظ عليه.

قد يكلفنا الامر خسائر موقعة على الطريق. قد تتحول الدمقراطية الى فوضى حينا، الى حلبة مصارعة حينا آخر، لكن المقياس الاساسي لها يظل في الامتحانات الاكبر، في القضايا المبدئية. فهذه توحدنا جميعا، باستثناء بعض الاخوة، القلائل، الذين لا يستوعبونها. وهؤلاء ليس امامهم سوى احد خيارين، فاما ان يمضوا في طريقهم فيخسروننا ونخسرهم، واما ان يستوعبوها، فيربحوننا ونربحهم، ولاننا لا نريد ان نخسر أحدا، ولأننا لا نريد ان نخسر شعبنا او يخسرنا شعبنا، ولأننا نفرق بين الرئيس والثانوي ونغلب الأهم على المهم، سنعبر هذه التجربة ونصل في نهاية المطاف الى الأمل المنشود، عاجلاً او آجلاً.

العراق بين الفرح والترقب..

اجرت المقابلة: آمال شحادة

● الفرحة التي غمرت قلوب العراقيين في اعقاب اعلان الاتفاق، بين امين عام الأمم المتحدة، كوفي انان، وبين الرئيس العراقي، والزغاريد التي اطلقتها النساء، وحلقات الرقصات التي ملأت شوارع العراق، لم يعرفها هذا البلد العربي منذ سنوات طويلة.. حيث عانى خلالها من شبح الموت وويلات الحروب المتتالية.

يوم واحد قبل هذه الاجواء، كان القلق والخوف يسيطران على كل عراقي.. فكل منهم يدرك تماما ان اية ضربة امريكية ستكون قاضية عليه.. فلا ملجأ يحميه ولا طعام يسد رمقه ولا دواء لعلاجه.

ورغم المأساة اليومية التي يعيشها الشعب العراقي، ازاء الحصار الامريكي التجويعي، ورغم المعاناة الصعبة التي يمر بها.. الا ان هذا الاتفاق جاء لينعش قلوب الجميع.

■ الهدف الامريكي هو مواصلة اخضاع المنطقة العربية للامبريالية ومصالحها

■ هل ستبحث واشنطن عن مبررات لخرق الاتفاق؟! وهل يساعدها في ذلك.. صدام نفسه؟!



هذا ما يقوله نشيط المعارضة العراقية د. حامد ايوب في مقابلة خاصة بـ الاتحاد ■ العراقيون استقبلوا الاتفاق كما استقبلوا وقف الحرب العراقية – الايرانية □ المعارضة العراقية تحاول تجميع صفوفها ولكنها تحذر من استمرار قبضة النظام الحديدية

ولكن يبقى السؤال، هل هناك اطمئنان كامل لما حدث؟ وأي مستقبل ينتظر هذا الشعب؟

المعارضة العراقية ترحب بالاتفاق لكنها تنظر بقلق للمستقبل. د. حامد ايوب، الخبير في القانون الدولي، واحد المعارضين البارزين لنظام صدام حسين الذي سبق وحدثنا عن مأساة الشعب العراقي يقول في حديثه لـ «الاتحاد»: «تجاربنا الطويلة مع صدام حسين تجعلنا غير مطمئنين لما سيحدث.. فقد حصل وان خرق صدام الكثير من الاتفاقيات التي أبرمت في سبيل الحل الهادئ لهذا البلد

* «الاتحاد» – انتم كمعارضة كيف تنظرون للاتفاق؟

– د. حامد: «رحبنا بالاتفاق، اذ انه جاء ليجنب الشعب العراقي الضربة القوية. فاليوم هناك ارتياح عند الجميع. وكما احتفل الشعب العراقي عند ايقاف الحرب العراقية – الايرانية، احتفل هذه المرة، فهو يعرف تماما ماذا تعني الضربة العسكرية. وانها ستطال حياة المواطنين الابرياء والمنشآت والمرافق الاقتصادية.

الشعب العراقي، كان يعيش حالة خوف ورعب، قبيل ابرام الاتفاق، الآن يعتقد ان الازمة قد انتهت.

* «الاتحاد» – وكمعارضة هل انتم مطمئنون؟

– د. حامد: «ما زال لدينا تخوف. فالازمة لم تنته ومأساة الحصار تخيم على الشعب العراقي وتحصد الكثير من الارواح البريئة. فالشعب العراقي ما زال يعاني الكثير، ويتطلع اليوم الى انهاء الحصار، ويأمل العيش بأمان وسلام بعيدا عن كل تهديد عسكري.

ويضيف: د. حامد: ان العراق سيبقى مستهدفا، والنظام يراوغ في تنسيق الاتفاق والقرارات الدولية. والسؤال هل سيطبق الاتفاق فعلا بحذافيره، وهل ستلتزم امريكا بقرارها بعدم ضرب العراق.. اسئلة كثيرة تطرح في هذا المجال.

* «الاتحاد» – يعني ان هناك تخوفا من المستقبل؟

– د. حامد: التجربة مع صدام حسين علمتنا انه لا يحترم توقيعه. حاليا، قبل بالقرارات الدولية ولو لم يفعل ذلك لكان الهجوم استمر وربما ادى الى انهيار النظام وهدد بقاءه في سدة الحكم».

ولا نستبعد ان يلجأ الى المراوغة، والمماطلة او محاولة افتعال ازمة جديدة، وهذا كله ليس في مصلحة الشعب. فما تعلمناه من صدام حسين انه لا يأبه بمصلحة شعبنا بقدر ما تهمه مصلحته في الحفاظ على كرسيه.

* «الاتحاد» – هذا الاتفاق سيساعد صدام حسين في الحفاظ على مكانته، فهل يمكنه فعل ذلك ازاء الوضع السائد في العراق؟

– د. حامد: صدام حسين يخطط بشكل مدروس كيفية الحفاظ على نظامه والتمسك بكرسيه، وذلك من خلال اجهزة السلطة المختلفة، الموالية له، والقوات الخاصة، اضافة الى وجود اسباب اخرى منها الولايات المتحدة مباشرة التي تريد ابقاء هذا النظام ضعيفا، ولديها مخطط مرسوم للمنطقة يتخذ من خلاله الموقف من النظام. فالقضية لا تتوقف عند تهديد صدام حسين بضرب اسرائيل ام لا مثلا. انما كيفية ابقاء المنطقة العربية خاضعة للامبريالية الامريكية، ولسيطرتها العسكرية والسياسية وهذه هي لب القضية.

* «الاتحاد» – ما رأيك بقرار مجلس الامن رفع مبيعات النفط العراقي من ملياري دولار الى (٥.٢) مليارات؟

– د. حامد: بدون شك هذه خطوة ايجابية لدعم الشعب العراقي واخراجه من محنته. فالموارد لا تعطى للمواد الغذائية فحسب بل لجميع المجالات التي ستساعد العراق على الخروج من محنته

* «الاتحاد» – ولكن، من ناحية اخرى هذا تدخل خارجي في استقلالية العراق؟

– د. حامد: يبقى افضل من الموجود..

* «الاتحاد» – ولماذا يرفض صدام حسين هذا الاقتراح بحجة ان قدرة العراق على الانتاج لتتجاوز اربعة مليارات دولار؟

– د. حامد: صدام يرفض من منطلق انه اذا عادت مسؤولية توزيع التموين ليد النظام، سيحرم منها الكثير من المواطنين لحساب المصلحة الشخصية لهذا النظام، بينما اذا قامت الامم المتحدة بنفسها بتوزيع التموين بالمبلغ المقترح فستصل جميع المواد والحاجيات الى المواطنين وبذلك ينقذ وضعهم من الحصار التجويعي، ومن جهة اخرى صدام يرفض هذا لانه ربما لا يريده بديلا لرفع الحصار.

* «الاتحاد» – امام هذا الوضع، كيف ترى دور المعارضة اليوم؟

– د. حامد. هناك حاجة ماسة للتضامن والتكاتف معا وزيادة نشاطها. وهذا ما بدأنا نفعله حاليا من خلال اجتماعات مختلفة. ضمت المعارضة من مختلف الاحزاب من الاسلاميين والدمقراطيين والشيوعيين. واليوم هناك نشاط ملموس من خلال التعاون والتنسيق حتى نصل الى اطار يجمع الاحزاب من جميع التيارات. فالجميع يؤمن بثوابت الوطنية وامامه هدف للنضال من اجل بديل قوي لمواجهة هذا النظام.

* «الاتحاد» – كيف تتوقعون التعامل معكم من قبل النظام؟

– د. حامد: منذ ان وصل صدام حسين الى سدة الحكم وحتى اليوم لم يغير اسلوبه في ممارسة الارهاب وسفك الدماء ضد الشعب العراقي. والمعارضة بشكل خاص. وبذلك سيستمر وهذا يعني ان فترة عصيبة تنتظرنا. فالقبضة الحديدية ستستمر. اللهم الا اذا تغير صدام. وهذا اضعف الايمان..

هكذا من الأصل

المرتبة الاولى للعرب: في الفقر!

تقسيمة مناطق الافضلية فضيحة!

■ افقر بلدتين في اسرائيل: راهط وتل السبع لا تشملهما خرائط الافضلية ■ [illegible]

تقرير: هشام نفاع

لـ من قال ان العرب بحاجة لافضلية في المشاريع والتطوير؟! ربما هذا هو السؤال الذي يتبادر الى الذهن حين نطلع على نص قرار الحكومة منذ اواسط الشهر الجاري، والذي كتب عليه اشارة שמור (محفوظ)، وحصلت عليه «الاتحاد»... وهو يتناول تقسيمة المناطق ذات «الافضلية القومية».

فهذه الوثيقة الحكومية تترجم محددا التوجه السياسي والعملي للحكومة. ففي حين يجري ذكر اهمية تفضيل المستوطنات في العديد من البنود، يتم تجاهل واهمال القرى والمدن العربية، الى درجة ان معدل العرب من بين البلدات التي سقطت من خرائط التطوير يصل الى (٤٨٪)! وايضا الى درجة ان افقر بلدتين في اسرائيل قاطبة، حسب المعطيات الرسمية الصادرة عن «دائرة الاحصاء المركزية»، وهما رهط وتل السبع، لا تشملهما خرائط الافضلية. وربما هناك الكثير من التفسيرات لهذا التوجه الحكومي، ولكن في الوقت نفسه هناك الكثير من الاسئلة حول شكل تعاطي المجالس المحلية العربية، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات، وايضا اعضاء الكنيست!

المستوطنات المدللة

في قرار الحكومة يتضح انه تم اسقاط العديد من القرى والمدن العربية، من خارطة مناطق الافضلية وذلك من بين (٣٤) بلدة تم اخراجها كلياً. اي ان العرب الذين يشكلون (٢٠٪) من المواطنين (والذين تشكل نسبة معاناتهم اضعاف النسبة المذكورة)، تصل نسبتهم الى (٤٨٪) حين يتم تقليص ميزانيات الدعم والتطوير الحكومية.

اما البلدات العربية التي اخرجت فهي: كفرمصر، اكسال، دبورية، الشبلي، عين ماهل، كفركنا، المشهد، الناصرة، الرينة، بئر المكسور، عيلبون، شفاعمرو وطمرة.

وبالمقابل قررت الحكومة ادخال العديد من المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، الى خرائط التفضيل من نوع (أ)، ومنها: «متسبيه يريحو»، «كرني شومرون»، «عوفرا»، «بيت ايل».. وغيرها. وهنا كاف لاظهار التوجه: دعم الاستيطان على حساب العديد من القضايا، وفي أولها تضييق الخناق على العرب مواطني الدولة.

احدى المشاكل الاساسية في طريقة التقسيم، تعود لقيام الحكومة باعتماد مقاييس ومعايير مبهمة. وهكذا لا يتم تفسير الدافع للتقسيمة. وحتى عندما يقال ان الاعتبار «جغرافي»، اي حسب المنطقة التي تقع فيها البلدة المحددة، فان هذا ليس دقيقا.. واضافة الى انه يخفي توجها سياسيا يقومون بحسبه بتطوير وتوسيع المستوطنات، فانه مقياس غير مطلق، بل يتم الاخلال به، بدون اي منطق او تفسير!

فمن وثيقة اعدها «مشروع اللوبي للعمل الاهلي العربي»، يتضح ان الحكومة لم تقم بنشر اية مقاييس ومعايير تحدد مجمل الاعتبارات التي وجهتها في اقرار مناطق الافضلية. الامر الذي ادى الى اتخاذ قرارات فضفاضة وعشوائية تجاه العديد من القرى والمدن وخاصة العربية.

المدير العام السابق لمكتب رئيس الحكومة، افيغدور ليبرمان، كان تحدث خلال اجتماع للجنة المالية في أواخر (١٩٩٧)، ان «الخارطة هي جغرافية بالاساس»! وفسّر ذلك بحاجة الحكومة الى تخصيص الميزانيات واستثمار الموارد بهدف تقريب المناطق النائية (الاطراف) الى المركز.. ولكن هذا يتناقض مع حقيقة اخراج كافة البلدات العربية من مناطق اعتبرت حيوية وتحتاج الى تطوير (أ).. مثلا في النقب تم ادخال «شاعر هنيغف» الى الخارطة بينما استثنيت كل القرى العربية البدوية. فأين الجغرافيا؟!. والامر نفسه جرى في حالة «نتسيرت عيليت» و«كرمئيل» وعكا، والتي تم ادخالها ضمن الخارطة، رغم انها خارج المناطق التي تم تحديدها كحيوية. ثم انه ما المنطق في ادخال «نتسيرت عيليت» وتجاهل الناصرة. او ادخال «كرمئيل» وتجاهل نحف التي يفصلها عنها شارع واحد فقط!!

وللتوسيع في هذه النقطة يكفي النظر الى المعطيات الرسمية التي نشرتها «دائرة الاحصاء المركزية» ويفترض بالحكومة اخذها بالاعتبار. فقد وضعت «الدائرة» مقياسا يسمى «المقياس الاجتماعي - الاقتصادي»، وهو يشكل دمجا بين العديد من الجوانب، منها معدل البطالة، الاسكان، نسبة التعليم ومعدل الدخل. وقد جرى تقسيم كافة القرى والمدن والبلدات في اسرائيل الى مجموعات (سمّوها «عناقيد»). بحيث ان المجموعة الاولى تشكل اسوأ الاوضاع واكثرها صعوبة. ولو اخذنا الناصرة مثلا فانها تقع في المجموعة الرابعة ومقياسها الاجتماعي - الاقتصادي (-٠.٥٦٣) وهي مدرجة كرقم (٦٥). وبالمقابل فان

المعدل في «نتسيرت عيليت» هو (-٠.٤٩٣) وتدريجها هو (٧٤). اي ان وضعها افضل من وضع الناصرة... ولكن، لسبب لا يعرفه احد، اللهم سوى من يضع هذه المعايير، فان «نتسيرت عيليت» تستحق التطوير وليس الناصرة.

على جانبي شارع عكا – صفد

في المجموعة الاولى، التي تضم اقسى الحالات الاجتماعية والاقتصادية، تتربع راهط وتل السبع على رأس القائمة. وهي افقر المواقع في البلاد. لكنها لم تحظ بالدخول الى مناطق التطوير، مثل مستوطنة «كرني شومرون» التي تقع في مجموعة فوق مجموعات الفقر الخمس، اي ضمن مجموعة فيها المقياس الاجتماعي - الاقتصادي ايجابي، ويصل الى (٠.٩١٢)، وتقع في خانة (١٤٦) على التدريج! وبالطبع فان هذا مجرد مثال، لان المقارنة نفسها يمكن اجراؤها بين نحف وكرمئيل ايضا. فمن يسافر على شارع عكا - صفد باتجاه الشمال، يلاحظ ان كرمئيل تقع بالضبط مقابل نحف. وبينما يصل المعدل في نحف الى (-١.٢٧٥) وتقع ضمن مجموعة الفقر الثانية، وهي الرقم (١٨) في اسفل التدريج، فان كرمئيل هي البلدة الـ (١٠٣).. ولكن، كرمئيل تستحق التطوير وليس نحف!!

ان هذه المعطيات خطيرة جدا. وهي تدل بوضوح على توجه سياسي تمييزي واضح من وراء تقسيمة مناطق الافضلية والتطوير.

فمن الواضح ان الحكومة قامت عمليا بنسف تام للمقياس الاساسي المعتمد لتقسيمة مناطق الافضلية. وهو جسر الهوة بين مختلف المواقع والبلدات. واعطاء دعم خاص للمناطق الفقيرة والمواطنين الذين يعانون من ضائقة. ولكن قرار الحكومة لا يتطرق عمليا سوى للبلدات اليهودية. وبدل ان يتم ادخال قرى عربية جديدة الى مناطق التطوير، جرى اخراجها بشكل قسري وقاس..

العلاج العيني

لقد قررت الحكومة ان يتم تحويل الميزانيات التي «جرى توفيرها» نتيجة اخراج العديد من البلدات من اطار الافضلية، لاجل دعم المناطق التي تعاني من مشاكل البطالة والتعليم، في اطار مشروع «برنامج ٢٠٠٠ الحكومي»! ولكن السؤال هو ان نفس القرى التي طردت من خانة التطوير هي نفسها التي تعاني من المشاكل المذكورة.. ومن هنا فمن غير الواضح بالمرة كل ما يتعلق بالمنطق من وراء هذه التغييرات والتقسيمات، وضرب بعض الاماكن وتوفير نفس الميزانيات التي يجب استثمارها في نفس المكان بالضبط!! - هذا اذا صدقت التصريحات بالطبع..

النقب مرة أخرى

خلافاً لكل منطق، فإن خارطة الافضلية رُسمت بشكل مقصود لاستثناء العرب في الجنوب. وهذا رغم انه حسب معطيات «مؤسسة التأمين القومي» و«دائرة الاحصاء المركزية»، فان اوضاع الفقر والضائقة الاقسى، تضرب اولا وبشكل أساسي قرى النقب العربي. وعلى سبيل المثال فان (٥٠٪) من العائلات تعيش تحت خط الفقر، مقابل (١٤.٥٪) من العائلات اليهودية. و(٦٠٪) من الاطفال يعيشون تحت خط الفقر، مقابل (١٨.٥٪) من الاطفال في الوسط اليهودي. اي ان الوضع في النقب أقسى وأصعب وأخطر، بأكثر من ثلاث مرات، مقارنة بالمعدل العام.. ورغم ذلك فان هؤلاء الاطفال لا يحظون بأية افضلية.. وهنا لا تزال ترن في الاسماع المعلومات عن تقارير المخابرات التي تحذر من انفجار وحتى انتفاضة اجتماعية في النقب العربي.. ولا يحتاج الواحد لكثير من الذكاء حتى يرى من يدفع نحو الانفجار!!

«وزير العرب» على الرف

في ضوء التهديد بتقديم شكوى قضائية ضد الحكومة، قدمتها مؤسسة «عدالة» بتوكيل من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، قام الوزير مرشيه كتساب (وزير العرب!) بطلب اعادة فحص تقسيم مناطق التطوير. وبالفعل لقد بحثت الحكومة في الامر، لكنها قررت ألا تقررا

فقد جاء البند التاسع من قرارها ليضع نقطة في نهاية السطر.. لانه لن يتم ادخال اية بلدة اضافية لاحقاً الى الخارطة، وهكذا فان طلب الوزير كتساب ظل على الرف.. ولن يتم التعامل معه بشكل عملي. وحتى في حالة اقرار معايير جديدة، ومقاييس اكثر موضوعية (افتراضا) فلن يتم اعتمادها قبل (١/١/٩٩).. ومن المهم التذكير هنا بتقرير الوزير كتساب، حول الانجازات التي حققها للعرب، وما قدمته الحكومة، واكثر من ذلك، ما تعدنا بتقديمه!

عن العدل الطبيعي

في الشكوى القضائية، التي تشكل التماسا تمهيديا. (وقد يقدم الاسبوع القادم كما علمت «الاتحاد» جرى التأكيد على وجهات النظر التي قدمها عدد من القضائيين. وجاء فيها ان كل من تتخذ السلطات قرارات من شأنها المساس به وبحقوقه او بوضعه، يجب ان يحظى بحق الادعاء.. وبالمقابل فمن واجب السلطات ان تصغي لادعاءاته وموقفه. وهذا الواجب يستند نظريا الى الاستقامة والعدل. لان حق الادعاء هو احد اسس العدل الطبيعي. الذي تؤكده العديد من قوانين الاساس.

ولكن ماذا فعلت الحكومة؟! انها لم تعط العرب فرصة بالمرة لشرح وضعهم واحتياجاتهم.. رغم انها في الحقيقة ليست بحاجة لذلك. لان كافة المعطيات والارقام، موجودة لدى المؤسسات الرسمية على اختلافها. مثل «التأمين الوطني» ودائرة الاحصاء المركزية، وسلطة التشغيل... وغيرها وغيرها!!

وبالاضافة فان الحكومة لا تستند الى اي معايير واضحة وملزمة. وهكذا فان اللجنة الوزارية الخاصة، ولجنة المدراء العامين تعمل بدون قاعدة تضمن المساواة في التعامل، والمصداقية في التوجه لكافة المواطنين دون اية تفرقة. ومن هنا التأكيد على ان القرار الحكومي تنقصه الاعتبارات النزيهة، ويتسم بانعدام المنطق.

[illegible]

بعد الفحص الذي اجراه «اللوبي»، اتضح ان هناك العديد العديد من البلدات العربية التي تستحق ان تشمل ضمن خرائط الافضلية بسبب المعدل الاجتماعي - الاقتصادي المنخفض فيها.. ويصل عددها الى (٥٠) قرية ومدينة.. وتضاف اليها (٨) قرى تم الاعتراف بها، بعد ان كانت مجرد نقاط سوداء على خرائط دولة اسرائيل! (انظر اطارا منفردا).

والى جانب التوجه الاساسي التمييزي في معايير واعتبارات هذه الحكومة، يجب طرح السؤال حول ما قام به المعنيون - اي سلطاتنا المحلية ولجنتها القطرية؟! وليس في هذا اي خلق لمعادلة تساوي بين الجلاد والضحية، ولكنه تساؤل عن واجب الضحية تجاه نفسها اولاً... ولنرو قصة عكا..

قصة عكا

لقد تضمن الاقتراح الحكومي الاولي، اخراج عكا من خارطة مناطق التطوير. ولكن البلدية والعديد من المؤسسات الاهلية فيها، خرجت بسلسلة اعمال احتجاجية ومظاهرات، تضمنت ايضا سد سكة الحديد ومنع القطارات من التحرك، واقفال المدينة بالاطارات المشتعلة.. وهكذا انطلقت صرخة من عكا، وصلت عبر وسائل الاعلام الى مختلف العناوين. ومنها اصحاب القرار... وفي القرار الاخير جاء في البند الرابع - الملحق الثاني منه - انه سيتم ادخال عكا الى منطقة الافضلية من نوع (أ)!

اما لدينا فقد تم تقديم الالتماس التمهيدي. ولكن لم يترافق ذلك بأي احتجاج فعلي. وحتى ان معظم المجالس المحلية، كل على حدة لم تتقدم حتى برسالة مكتوبة واحدة الى الحكومة تحتج فيها وتطلب تغيير القرار.

ومن بين كل البلدات التي اخرجت من مناطق التطوير، لم يرد سوى عدد قليل منها على توجه «الاتحاد» بشأن ما تم القيام به، في مواجهة القرار الحكومي.

وكانت بلدية الناصرة هي الوحيدة التي تقدمت باعتراض مفصّل تضمن معطيات وارقاماً مدروسة، تشرح وضع المدينة.. وقالت بلدية شفاعمرو انها تقدمت برسالة، وايضا مجلس اكسال المحلي. ولكن المجالس الاخرى، ربما لم تقم بأي شيء. ولم ترد على سؤال «الاتحاد».

«لدينا لامبالاة»

الناطق بلسان اللجنة القطرية، عبد عنبتاوي، قال انه طلب من كل رؤساء المجالس تقديم اعتراضات لكن احدا منهم لم يفعل. واضاف: للاسف هناك لامبالاة مطلقة لدينا، وهناك ايضا قلة فهم لدى العديد من السلطات، بشأن الامتيازات التي يعنيها ادخال هذه القرية او تلك ضمن خرائط مناطق الافضلية، وربما يتوجب ان نعمم هذا على الرؤساء.

عنبتاوي يعترف بالتقصير الواضح في الاعمال الاحتجاجية. ويقول: هذا صحيح، والمؤسف ان الاعتراض الجماعي، والشكوى القضائية، لم يترافقا باعتراضات عينية من المجالس، ولم تكن مظاهرة واحدة. وبالتأكيد هناك حاجة في نشاطات شعبية واحتجاجية.

في اللجنة القطرية يوجهون بعض اللوم ايضا الى النواب العرب. ورغم انهم يشيرون الى تطرق عدد من النواب الى الموضوع خلال كلماتهم امام الكنيست، فانهم يشيرون الى ان العمل لم يكن منظما ولا منسقا بالشكل المطلوب.

ومن جهته اكد النائب صالح سليم، رئيس كتلة «الجبهة» - «الجبهة الديمقراطية»، ان العلاقة بين اللجنة القطرية والنواب تعاني من خلل والمستوى سيء جدا. ويؤسف ان العلاقة الوحيدة تتم من خلال لجنة المتابعة التي سحبت احيانا امورا تخص السلطات المحلية بشكل محدد.

ولكن سليم يشير الى التوجه السياسي للحكومة. ويقول: الحكومة متغافلة ولا تأخذ بالاعتبار اي طلب. هذا رغم طرحنا للقضية على جدول اعمال الكنيست. وهو ينتقد اللجنة القطرية لعدم تنظيم نشاطات كفاحية. ويؤكد انها العنوان لذلك في هذه القضية

واخيرا

في السابع من شهر آذار القريب، سيعقد الاجتماع السنوي العام للجنة القطرية، وهناك ستطرح هذه المسألة، وخاصة ما يتعلق بالتنسيق والنشاط الاحتجاجي. ويكتسب هذا الامر اهمية خاصة (طبعا فيما لو كانت له نتائج عملية). في ضوء حقيقة انه في هذه الفترة، وحتى نهاية شهر آذار، ستتم بلورة الخرائط الجديدة لمناطق الافضلية. ومن الضروري العمل على التأثير باتجاه صياغة مشروع يتناسب مع احتياجات المواطنين العرب.. فلا بأس من ان تترافق مع الطلبات والرسائل «بعض القطران الاحتجاجي»!!

بلدات تنقصها افضلية!

■ استنادا الى المعطيات الرسمية حول الاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية للقرى والمدن العربية، فان العديد منها يستحق الدخول في مناطق الافضلية.. وحسب دراسة اعدها «اللوبي» لمتابعة معالجتها، فان البلدات هي كالتالي:

راهط، تل السبع، جسر الزرقاء، كسيفة، عرعرة النقب، شقيب السلام، اللقية - النجيدات، طوبا الزنغرية، بئر المكسور، طمرة الزعبية، شعب، المغار، عيلبون، سخنين، المشهد، ديرحنا، عبلوط، عرابة، الفريديس، دير الاسد، عيلبون، البعنة، مجد الكروم، كوكب ابو الهيجاء، فلنسوة، شفاعمرو، ام الفحم، كفرقاسم، الرينة، دبورية، عرب الشبلي، عين ماهل، طرعان، جلجولية، باقة الغربية، الناصرة، عرعرة، باقة الغربية، اكسال، كفرياسيف، الطيبة، الطيرة، ابو غوش، كفرقرع، الرامة، الجش وفسوطة، وتضاف اليها القرى التي تم الاعتراف بها مؤخرا رسمية على الاقل!

«ابن المقفع» يحتضر في حيفا



الاهمال في شارع «ابن المقفع» الحيفاوي عمره سنوات طويلة: المشاكل عديدة، بدءا بالشوارع والنظافة والعديد من الخدمات «الاتحاد» استمعت الى الاهالي وتلقت وعودا عدة من البلدية: مثال على وضع العرب في المدن المختلطة



جريس شاهين — حلوة شقور — بطرس سمعان

■ «لا يضيع حق وراؤه مطالب».. تحت هذا الشعار سار الكثير من ابناء الاحياء العربية في حيفا.. وما ادراك ما الاحياء العربية!

بعض الاحياء، حققت بعض المطالب، وبدأت التحسينات تظهر اولا بأول. فالمواطنون صاروا يعرفون اللعبة، يطالبون، يصرون على مطلبهم، يستعينون بالصحافة وباعضاء البلدية العرب للضغط على ادارة البلدية.. فالعرب في حيفا لهم وزنهم الانتخابي والسياسي، وممثلوهم من الجبهة حققوا لهم المكاسب الكثيرة بفضل وجودهم كجسم مانع وفي الائتلاف البلدي.

وها هم اهالي حي «ابن المقفع» (هيروك)، يخوضون المعركة بكل اسلحتهم، معلنين انهم لن يخسروا شيئا. فالمعاناة التي يعيشونها هي الخسارة بحد ذاتها.. ومؤخرا توجهت مجموعة من سكان الحي مجددا الى د. عيسى نقولا ممثل الجبهة في بلدية حيفا، ليواصل الضغط والمطالبة لدى ادارة البلدية حتى تنفذ واجباتها لاهل الحي، الذين لا يتأخرون عن القيام بدفع الضرائب البلدية الملقاة عليهم، مثل باقي المواطنين في الاحياء الراقية والتي تحظى بحصة الاسد من الخدمات البلدية..

«الاتحاد» قامت على الفور بمعاينة الموقع والاطلاع على النواقص والتوجه الى البلدية بشأن المطالب بتحسين الوضع، وهذا الى جانب المطالب التي تقدم بها د. نقولا ومتابعته للقضية. وقد اثمرت المطالبة بشكل جزئي وتلقينا وعودا بمواصلة الاصلاحات، وابلغنا بمواصلة المطالبة من قبل اهالي الحي وممثل الجبهة في البلدية.

عن بعض المشاكل يحدثنا بطرس سمعان (ابو خليل)، الذي استقبلنا في بيته مع بعض سكان الحي بعد ان تجولنا في الشارع ووقفنا عن كثب على المشاكل الظاهرة للعيان.. يقول ابو خليل: من اهم المشاكل في الحي مدخل الشارع والذي يلتقي مع احد الشوارع الرئيسية في حيفا، فالمدخل بحد ذاته ضيق جدا، ولا تتمكن السيارات الكبيرة، مثل الاسعاف والاطفائية وسيارة الزبالة، من دخوله.. كما انه لا يوجد للشارع رصيف للمشاة على جانبيه.

وفي ساعات الصباح يكتظ الشارع بعشرات الاطفال الصغار والكبار المتوجهين الى مدارسهم، معرضين انفسهم لاخطار جسيمة، بسبب عدم وجود الارصفة او الحواجز التي تساعدهم على تحاشي خطر السيارات المسرعة!

ويضيف جريس شاهين (ابو نزار): قبل سنتين، وفي يوم عيد الصليب، شب حريق في المنطقة، عندها لم تستطع سيارة الاطفائية من الدخول للقيام بمهمتها، مما اضطر رجال الاطفاء التوجه الى شارع عباس، المحاذي لشارعنا من الجهة العليا، ومد انابيب المياه لمسافات طويلة حتى يتمكنوا من اخماد الحريق، ولحسن الحظ لم تقع اية حوادث مأساوية.

لن نشارك في الانتخابات اذا استمر الوضع الحالي!

اسكن في الشارع منذ (١٢ عاما) – يعلق ابو نزار – والحي مهمل بشكل فظيع، ففي منطقة سكناي كانت ماسورة مياه، تنفجر عدة مرات في الاسبوع، وفي كل مرة يأتي عمال البلدية لتصليحها، وفقط قبل اسبوعين تم التخلص من الماسورة جذريا ونقلها الى ما تحت الارض – طبعا بعد ان تسببت بخسائر مادية كثيرة.

ويضيف ابو نزار: معظم السكان يعانون من مشكلة ايجاد موقف لسياراتهم الخصوصية، مع انه بالامكان توسيع الشارع من الجهة العليا وتمكين دخول السيارات الكبيرة مع بناء رصيف للمشاة.

ابو نزار يدفع (١٨٠٠) شيكل «ارنونا» سنويا، رغم انه متقدم في السن وبيته صغير ويعلق: ماشي.. نحن ندفع الضرائب حتى نتلقى العناية بالشارع وما الى ذلك. لكننا لا نرى شيئا من ذلك، فنحن نطالب بالتحسين منذ سنوات عديدة. لكن لا حياة لمن تنادي.. واذا استمر هذا الحال سوف نقاطع البلدية ونقاطع انتخاباتها القادمة!!

ويضيف ابو نزار: انا مقيم في حيفا قبل قيام الدولة، والبلدية لا ترى مشاكلنا كلنا نحن العرب.. نحن نرى ما يحدث في احياء الكرمل، حيث تقوم البلدية بتنظيف الادراج، مرة كل اسبوع، او اكثر، وعندنا «زوروني كل سنة مرة»!!

ويعود بطرس سمعان (ابو خليل) الذي فتح لنا ملفا ضخما يضم عرائض ضد البلدية وعشرات الرسائل، من والى البلدية، تؤكد على زيارة مندوبي البلدية المتتالية الى الحي، والوعود بحل المشاكل، لكن لا توجد وثيقة تثبت انه تم حل المشاكل المتراكمة. وكل الموجود مجرد حبر على ورق.

يقول ابو خليل: اسكن في شارع «زقاق البستان»، ويعتبر نهاية شارع «ابن المقفع» (هيروك). وللدخول الى بيتي وعشرات البيوت في شارعنا، عليك المرور بشارع ترابي غير معبد يبلغ طوله نحو (١٠٠) متر. اضف الى ذلك انه غير مضاء «ويستفيد» منه عشرات المواطنين العجز وكبار السن. وانا بشكل خاص عندي ابن معاق، لا يمكنه الدخول سيرا على الاقدام كل هذه المسافة. لذلك وبعد نضال مرير ويأس من استجابة البلدية لنا، قمت بنفسي بتصليح الشارع وبناء جدار واق لامكن ابني من الدخول اليه بسيارته.. وقد استفاد من هذه الطريق العديد من سكان شارع عباس و«ستيلا مارس».. وطلاب مدرسة الروم، وحتى «كريات البعزر»، حيث اصبحت طريقا عمومية مختصرة لعدة اماكن.

وتقول الجدة حلوة شقور (ام الياس): انا اصلي من كفريرعم. اسكن في حيفا منذ (٣٩) عاما، (١٤) سنة منها في شارع «زقاق البستان». اضطر يوميا الى حمل اكياس الزبالة بسبب عدم وجود حاويات للزبالة ويفعل الشارع غير المعبد.. اضطر الى النزول مع الزبالة على (١٣٠) درجة، حتى اصل لشارع «ستيلا مارس» لالقي بها في الحاويات هناك.. وكثيرا ما تعثرت وسقطت ارضا، وكسرت يدي او رجلي، خاصة انه لا توجد اضاءة ليلا.. حتى سيارات الغاز لا تستطيع ان تصل الى هنا.. كيف يمكن العيش هكذا.. الحيوانات تعيش افضل منا.. واحيانا يضطر البعض لالقاء الزبالة حول البيت عندما يتعذر نزول الـ (١٣٠) درجة.

وتعلق سناء هاشول، من سكان الحي، حول هذا الموضوع: زوجي عضو في لجنة الحي التي تحارب من اجل تحسينه، ونحن نسكن في اخر شارع «هيروك» وبجانب بيتنا توجد ساحة ترابية، مساحتها حوالي مئة متر مربع، وتنتشر فيها اكوام الزبالة.. وسكان شارع عباس يرمون بأكياس الزبالة من فوق اليها، ويستعملها ايضا لنفس الغرض سكان شارع «زقاق البستان»، وتشكل هذه المساحة بؤرة للامراض، صيفا وشتاء.. احيانا توقف السيارات اثناء الليل، وفي الصباح نجدها مغطاة بأكياس الزبالة التي قذفها سكان العمارات المجاورة.

في الحي ايضا موجود مركز رعاية الام والطفل، والذي يخدم العديد من سكان عباس، المتنبي، شيراف، جادة الصهيونية، هجيفن، بن غوريون، اللنبي، ستيلا مارس، وغيرها من الشوارع الصغيرة المتفرعة. والوصول الى هذه العيادة صعب جدا بسبب عدم وجود مواصلات سهلة اليها، مما يضطر الامهات الحوامل، او اللواتي انجبن حديثا ويأتين مع اطفالهن الرضع، الى استعمال سيارات التاكسي الخاصة والمكلفة، والتي لا تستطيع كل ام استعمالها، مما يدفعها للسير هي وحضنها او طفلها الرضيع مئات الامتار للوصول الى هذا المركز الذي لا تستطيع الاستغناء عنه.

في نفس الوقت لا يوجد في هذا الشارع هاتف عمومي حتى تستطيع الام استدعاء سيارة خاصة لتوصلها، مما يضطر الامهات استعمال هاتف العيادة، وهذا مخالف لقوانين وزارة الصحة، ويعرف العاملون في العيادة المسألة.

«لقد توجه بعض المسؤولين لشركة «بيزك» من اجل تركيب هاتف عمومي، الا ان الشركة رفضت ذلك بحجة عدم وجود عدد كاف من السكان في هذا الحي، متناسية الاهالي الذين يأتون من جميع الاحياء للاستفادة من مركز رعاية الام».

توجهت «الاتحاد» الى البلدية برسالة مطولة ومفصلة عن مشاكل الشارع، وتلقت من الناطق باسم البلدية رفي غروسمان الرد التالي:

«ان البلدية تقوم باعداد خطط عملية من اجل تحسين الاحياء العربية في حيفا، والتي اهملت سنوات طويلة، واجراء هذه التحسينات يتطلب ميزانيات كبيرة، وليس بامكان البلدية تحقيقها معا وفورا.. ومع كل هذا طلب رئيس البلدية من المسؤولين، الالتقاء بأهالي الحي لايجاد حل فوري للمشاكل التي يمكن حلها بسرعة».

وبعد يومين من هذه الرسالة توجه عمال النظافة لازالة اكوام الزبالة من الحي ووعدت البلدية انها ستقوم بحملة تنظيفات في المنطقة مرة كل اسبوعين.

وتوجهت «الاتحاد»، مرة اخرى الى البلدية، للسؤال عن حلول سريعة لبعض المشاكل مثل الاضاءة المؤقتة وحاويات الزبالة وغيرها.. فأبلغونا ان الموضوع قيد البحث.

ومن ناحية اخرى وعد د. عيسى نقولا بمتابعة هذه القضية وطرحها من جديد حتى تعطى لها اولوية البحث، ومن اجل ذلك، سوف يلتقي مع ممثلي الحي اليوم الجمعة لبحث الموضوع.

في نفس الوقت قامت «الاتحاد» بالاتصال مع شركة «بيزك» بشأن الطلب بتركيب هاتف عمومي في الحي، وعلى الفور قام مدير منطقة الشمال في الشركة، ابراهام دورنفلد بالاتصال بمركز رعاية الام والطفل والبلدية، ووعد بالعمل على تركيب الهاتف في اقرب وقت. «واذا تطلب الامر سآخذ الموضوع على عاتقي الشخصي» – اضاف.

هكذا من الأصل

لغز الماسونية..

صالح ابداح

احد مقرات الماسونيين

الحكومة البريطانية تتهم المحفل الماسوني بتجنيد رجال شرطة وقضاة متورطين في فضائح رشاوى مالية وقضائية□ المحفل الماسوني البريطاني تقليدي محافظ، بينما الفرنسي متمسك بتقاليد جمهورية□ (٥٠) شخصا من اصل (٥٤) وقعوا على وثيقة الاستقلال الامريكية انتموا الى المحفل الماسوني

● يشكل قرار الحكومة البريطانية، الذي اعلن عنه في بحر الاسبوع الجاري، ضربة قاسية للحركة الماسونية في بريطانيا، (المحفل الماسوني البريطاني يعتبر الاقدم في العالم)، اذ تطالب القضاة ورجال الشرطة والعاملين في السجون باعلان انتمائهم الى هذا المحفل المتهم بتجنيد رجال شرطة فاسدين وشبكات نفوذ سرية..

ووصفت مصادر مطلعة هذا القرار بأنه ضربة قاسية، خاصة وانه حتى وقت قريب لم يكن هناك سياسي يجرؤ على مطالبة الماسونيين بتقديم كشف حساب.

وخرقت وزارة الداخلية ولجنة تابعة لمجلس العموم البريطاني هالة المحرمات، وقاعدة السرية المطلقة التي ينتهجها هذا المحفل، اذ طالب النواب «محفل بريطانيا الموحد الكبير» بالكشف خلال اسبوعين عما اذا كان من اعضائه عشرات رجال الشرطة المتورطين في فضائح وقضايا مشبوهة، تحت طائلة الملاحقة القضائية.

وتعتبر الحركة الماسونية البريطانية التي انشئت قبل (٢٨١) عاما بأنها «دولة داخل الدولة». وان تزايد نفوذها، كما يبدو، هو الذي دفع السلطات البريطانية الى التحرك. فقد يكون نظام السرية المحكم الذي تحيط نفسها به سببا في ذلك، اضافة الى انها مماثلة للحركة الماسونية الفرنسية على صعيد التكتم والسرية. الا ان الفرق بين الحركتين، هو ان الفرنسية متمسكة بتقاليد جمهورية، فيما تعتبر البريطانية حركة اكثر تقليدية ومحافظة ومنغلقة على ذاتها.

وتقدم الحركة الماسونية البريطانية نفسها بوصفها تسعى لتقديم الاعمال الخيرية وتجند اعضاءها من البرجوازية الكبيرة والارستقراطية، مثل الامير فيليب، كما ان غالبية اعضائها من البيض والبروتستانت، وتضم (٨٦٦٠) محفلا و(٣٥٠) الف عضو.

وفي هذه المناسبة نسلط بعض الاضواء على تاريخ نشأة الحركة الماسونية.

قبل ان تصل الحركة الماسونية – التي يعتبر اعضاؤها تاريخيا حرفيين نحاتين – عاشوا في حرم المعبد ولم يكونوا مستقرين، بل متجولين في دول عدة، خضعوا لقوانين شرعوها بأنفسهم ولاقت تأييد القيصر – الى مرحلة التطور الموجودة فيها حاليا، سبقتها مرحلة تاريخية طويلة، ففي الفترة الاولى من العصور الوسطى توحد الرهبان، في البداية من البنديكتيين، ومن ثم ممثلي الكنائس الذين لا يحملون صفة دينية في دير الماسونيين وحرفيين طوروا وحفظوا اسرار المنشآت وتصاميمها الفنية.

وفي اثناء بناء دير «فالي وويال» في انجلترا العام ١٢٧٨ سمى النحاتون الذين انشأوا ذلك الدير انفسهم بـ «المحفل» وتعني هذه التسمية ذلك المكان الذي يقع بالقرب من الموقع الذي يعملون به ويستغله النحاتون للراحة والاجتماعات. واصبحت هذه التسمية في وقت لاحق تعني التنظيم المستقل لطائفة الحرفيين الاحرار من النحاتين. وكان لهذا التنظيم محكمة خاصة ودستور وصندوق مالي.

ومن المعروف ان هؤلاء الحرفيين عملوا في عدة مدن – مثل ستراسبورغ وبرن وكلن وفيينا، الا انه كانت تربطهم علاقات وثيقة من اجل الحفاظ على سر مهنتهم وذلك من خلال قوانينهم السرية والمميزة.

واكتسبت الورشات الحرفية في القرن السادس عشر صبغة دنيوية واخذ يدير هذه الورشات غير الحرفيين الكبار، مثل المهنيين الذين تبنتهم طائفة الحرفيين لاحرار. وتنتهي في هذه المرحلة عملية انشاء اديرة ضخمة مما ادى الى انحلال الورشات التقليدية. ولم تحافظ على شكلها سوى في اسكتلندا وانجلترا.

المرحلة الثانية – انضمام المفكرين

لقد حافظ هؤلاء النحاتون على المزايا التي تخصهم الى جانب حرية التنقل بشكل نسبي وهو الامر الذي ميزهم عن بقية الحرفيين الآخرين في حينه. وانتسب الى هذه الجماعة فقط، اولئك الذين تمكنوا من احترام القوانين التي تلتزم بها الجماعة التي تنص على الاحترام الدائم للحق والقانون، ولمن يقدم واجبه بشكل صحيح وعليه ان يحب الفن والناس والتوكل على الله والاهتمام بالمصلحة العامة. الا ان سر مهنتهم، النحت، حافظوا على سريتها من التسرب ونقلوها من جيل الى جيل شفهيا.

لكن في القرن الثامن عشر عانى قطاع البناء من ازمة خطيرة ولكي يحافظ النحاتون على مهنتهم ومهارتهم من الاندثار في هذه الظروف، قرروا ضم حرفيين الى صفوف طائفتهم، من مهن اخرى خاصة اولئك الذين لديهم القدرة المالية الى جانب ممثلي المثقفين في حينه، الذين يحشوا عشية فترة «التنوير» العلم والتثقيف باعدادهم الكبيرة، عن المحافل والمنابر التي استطاعوا من خلالها التعبير عن آرائهم التقدمية في مجال العلم، دون ان تتعرض حياتهم للخطر. اذ انه يجب التنويه الى ان اعضاء هذه المهنة، النحت، لم يتفوهوا بأية كلمة حتى لدى عتبة المعبد بعد انتهاء الاجتماع، اضافة الى ان المفكرين شعروا باطمئنان وامان في محافل الماسونيين كما ان الفوارق الطبقية تفقد تأثيرها وهيبتها في هذه المحافل.

«كتاب المواثيق» والطقوس الماسونية

انتهت عملية تأسيس مركز الحركة الماسونية «المحفل الكبير» في العام ١٧١٧ وبعد مرور عشرين عاما منذ ذلك التاريخ تأسس فرعها في هامبورغ «الاتحاد الاخوي العام» – وانتقل النحاتون من العمل الجسماني الى النشاط الذهني ومن عملية بناء المداميك الى الابداع الفكري.

ان الطراز الذي خدم الطقوس الماسونية يعتبر تلك المناسك التي مارسها النحاتون والتي وصلت في العديد من الدساتير التي حفظت حتى ايامنا هذه. وتشمل تلك المناسك الصلوات العادية التي يتم تأديتها في محافل علنية او مغلقة، اذ تتسم هذه الصلوات بأحاديث عن حرفة النحت اضافة الى قوانين ومنهج وسلوك اعضاء الورشة في الحياة العادية.

الا ان افكار الماسونية وصلت، لاول مرة في العام ١٧٢٣، في «كتاب المواثيق» الذي وضعه القس الاسكتلندي، جيمس اندرسون، واصبح هذا الكتاب واسع الانتشار في اوروبا وامريكا في فترة «التنوير»، ولعب دورا كبيرا في فترة تأسيس الولايات المتحدة خاصة وان (٥٠) شخصا من اصل (٥٤) شخصا وقعوا على وثيقة الاستقلال الامريكية كانوا من الماسونيين اضافة الى حكام الثلاث عشرة ولاية في حينه، بينما في وقتنا الحاضر يبلغ عدد اعضاء الحركة الماسونية في الولايات المتحدة زهاء اربعة ملايين شخص وفي بقية دول العالم ستة ملايين. وتقول مصادر اخرى ان عددهم في الولايات المتحدة ثمانية ملايين وفي بقية الدول الاخرى ١٤ مليونا.

لا يحق لكل انسان الانضمام الى الخلية الماسونية، وهذا الامر ذكر في «كتاب المواثيق» ولا تزال القوانين التي جاءت فيه سارية المفعول حتى ايامنا هذه لدى الماسونيين.

ويذكر الكتاب ان الشخص الذي يطلب الانضمام الى المحفل يجب ان يكون حسن السلوك ونزيها ومواطنا حرا وفي اعلى مرحلة من مراحل رشده. كما لا يقبل العظيم «المهيد» والنساء والاشخاص «الفاجرون» والناس سمعتهم سيئة، اي فقط اولئك الاشخاص ذوو السمعة الطيبة. وان كل من يرغب في الانضمام الى هذه الحركة عليه ان ينجح في التجربة السنوية ويحظى بتقرير ايجابي ترفعه لجنة خاصة تراقب جديته وصلاته وصفاته، اضافة الى انه يجب ان يجد احد الاشخاص الموثوق بهم في الحركة ليقوم بتزكيته على ان يوافق على ترشيحه جميع اعضاء تلك الخلية بالاجماع.

نظام الاصطفائية في الحركة الماسونية

ويدل نظام اختيار الاعضاء على انه يحمل صبغة اصطفائية ولذلك فان ملاكات الاعضاء الجدد الى الحركة الماسونية ينحدر معظمهم من الفئة الغنية في المجتمع والدليل على ذلك ان محفل الماسونية يستخدم لاجراء صفقات تجارية. الا ان الحركة الماسونية تنفي ذلك، وتعتبر ان هذا الامر هو تحامل على الحركة، هذا من جهة، ولكن يشار الى انه من المحتمل ان تكون الصفقات التجارية لا تناقض وقوانين تنظيمات اخرى، على سبيل المثال، نادي «الروتري» او «نادي الاسدي» الا ان ذلك غير مرتبط بالاجتماعات الماسونية، من جهة اخرى

ويبرر اعضاء الحركة الماسونية عملية تجنيد ابناء الذوات لتنظيمهم من خلال تصورات تربوية وهي كالتالي: اذا كان الرجل متزوجا ولديه مال وبنون فهذا يعني انه اصبح في كامل رشده ولكي يتعرف على جوانب اخرى من الحياة والتي يجب ان تعني المثل الماسونية، على الرغم من ان المثل لم يطرأ عليها اي تغيير منذ فترة «التنوير» – كالحرية والمساواة والاخوة وتأييد الحق والجمال وعمل الخير.

هتلر بحث عن سر الماسونية في الجدران!

وكان عدد اعضاء الحركة الماسونية في المانيا عشية حظرها من النظام الهتلري قبيل الحرب العالمية الثانية زهاء ٨٠ الف شخص وبقي عددهم بعد نهاية الحرب ستة آلاف شخص. ولكن عددهم في الوقت الراهن يزيد عن ١٥ الف مواطن الماني.

هذا وشكل في المانيا الاتحادية في العام ١٩٥٨ «اتحاد المحافل الكبرى الالمانية – الاخوة الماسونية» الذي ضم خمسة تنظيمات و«المحفل الكبير» وهي كالتالي: «المحفل الكبير لقدامى النحاتين الاحرار والمتبنين» و «المحفل الوطني الكبير – المجالات الثلاثة» و«المحفل الامريكي – الكندي الكبير للنحاتين البريطانيين في المانيا».

ان سعي اعضاء الحركة الماسونية لاجراء طقوسهم الدينية بشكل سري عززت الاقاويل بأنهم يتآمرون، واعتبرت المحافل مركزا لتدبير المؤامرات ضد الشعوب والتصفيات الجسدية. مما جعل هتلر يستغل هذا الامر اثناء الحرب العالمية الثانية حيث حظر نشاط الحركة وصادر ممتلكاتها وامر بهدم افخم البنايات القديمة الاثرية، وعلى سبيل المثال، قام النازيون الى جانب هدم نادي الحركة في هامبورغ بانتزاع الملصقات الورقية «التبيمت» عن الجدران بهدف الكشف عن سر الحركة، ولكن دون جدوى، او انها لم تكن اطلاقا! ويعتقد ان الطقوس التي يمارسونها شبيهة بتلك الطقوس الممارسة في الكنيسة الكاثوليكية، الا ان الاوائل يرفضون ان تكون في عقائدهم افكار جمودية، ويقولون ان التسامح يعتبر من اهم افكار الحركة الماسونية.

ناس بهناهم.. وناس بعزاهم!

محمود ابو شنب

بـ الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، هبط هبوط الصاعقة على الرؤوس الحامية في ادارة كلينتون – اولبرايت – كوهن، وصب ماء مثلجاً على امخاخ الحربجيين في اسرائيل وبريطانيا. فالمهمة التي كلف مجلس الامن بها كوفي انان، والتي ارادها كلينتون ان تكون ورقة التوت التي يتذرع بها للسير على نواياه العدوانية لانزال ضربة بالعراق، من حيث كان على شبه يقين بأنها ستفشل، تعامل العراق معها بحكمة وحنكة وانفة، فنجحت المهمة.. وطاش عقل كلينتون.

حتى عندما كان سكرتير عام الامم المتحدة في طريقه الى بغداد، وحت الدوائر الحربية والسياسية الامبريالية برزمة جديدة لاحباط مهمة انان، مفادها ان العراق هرب قسما من اسلحة الدمار الشامل الى الاردن، وهرب قسما آخر الى السودان، وثالثا الى اليمن ورابعا الى الجزائر، وخامسا الى ليبيا [illegible]. لذلك تسير هذه الاكذوبة الجديدة، ان [illegible] الولايات المتحدة بطلب ارسال فرق تفتيش امريكية الى الاقطار الخمسة، وهي التي نصبت نفسها شرطيا [illegible] ان تقوم بارسال «كام» كوفي انان بعدها. للوساطة، في وقت تغض الطرف فيه عن الاسلحة غير التقليدية المكدسة في اسرائيل.

وحتى عندما كان امين عام الامم المتحدة لا يزال في طريقه الى العراق، اطلقت الصهيونية اولبرايت تصريحا قالت فيه: ان الدول العربية التي اعربت عن معارضتها علنا ضد ضرب العراق، توافق معنا ضمنا على ضرورة القيام بذلك.

تصريح اولبرايت هذا هو قمة في الخبث والدهاء، من شأنه ان يجعل الدول العربية تشك في بعضها بعضا من جهة، وان يسارع حكام عبروا عن رفضهم ضرب العرق الى الموافقة سرا على ذلك، وابلاغ اولبرايت بأن ما صرحوا به سابقا كان للاستهلاك المحلي وحسب، وضريبة كلامية كان لزاما عليهم دفعها الى شعوبهم. ورغم ان هذا الاسفين الذي حاولت اولبرايت دقه بين العرب كان مكشوفا هدفه الى حد بعيد، الا ان احدا من الحكام العرب لم يكذب هذا الكلام، وربما كان ذلك خشية ان يتهم انه نفسه الذي عنته اولبرايت، واما اذا كانت اولبرايت صادقة فمما لا شك فيه ان الامر كارثة.

– اسرائيل تبث الاخبار عن الازمة في العراق بشكل انتقائي يدفع الى الريبة بنوايا العراق في قلوب المستمعين، والولايات المتحدة تكثر من اطلاق التهديدات، وبذلك ترفع من نسبة التوتر وتسخين الوضع، خصوصا وانها تزيد من حشد الجيوش والاساطيل وآلات الحرب، ونشر بطاريات «الباتريوت» التي اسقطت في سنة (٩١) كل الصواريخ العراقية. ثم اعترفت اسرائيل، التي حظيت بأكبر حصة من هذه الصواريخ، بأن هذا الباتريوت لم يسقط صاروخا واحدا.

وتساهم اسرائيل، حكاما ووسائل اعلام، بزيادة التوتر وتواصل القيام بهذا الدور عن طريق توزيع الكمامات والحث على شراء النايلون والاشرطة اللاصقة لاغلاق البيوت بشكل محكم، بل انه رغم الانفراج في الوضع في المنطقة وفي العالم في اعقاب اتفاق العراق والامم المتحدة، تواصل اسرائيل من جهتها نشر الهلع باعلانها انها ستوزع على الشعب مضادات ضد الجراثيم والغازات والكيماويات التي تحملها الصواريخ العراقية، اذا ما اطلقت على اسرائيل، وفي رأي رئيس الحكومة نتنياهو ان العراق يملك الآن بضع عشرات من هذه الصواريخ، وفي رأي وزير الدفاع مردخاي، ان العراق لا يملك اكثر من ٢–٣ صواريخ..!!

ومن جهتها تواصل الولايات المتحدة [illegible] العسكرية بعد توقيع الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق [illegible] استطاعت للتشكيك في الاتفاق المذكور [illegible] لن يصمد اكثر من اسابيع [illegible] الوضع عندها الى ما كان عليه قبل الاتفاق، وذلك [illegible] على ابقاء حرارة التوتر في المنطقة، ولهذا الغرض [illegible] المؤتمر الصحفي تلو الآخر، ويطلق [illegible] من التهديدات، وتعلن وزيرة خارجيتها اولبرايت، ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق استخدام [illegible] اتفاق كوفي انان مع العراق اذا كان هذا الاتفاق لا يخدم المصالح الامريكية او اذا كان يتناقض معها.

انظروا اية وقاحة واستهتار بالعالم كله. وكأن الامم المتحدة لا تعدو كونها اداة اوجدتها الولايات المتحدة لتحقيق المصالح الامريكية.

بعد اتفاق الامم المتحدة والعراق، بات من الصعب اكثر الف مرة على الولايات المتحدة استخدام القوة والخروج على الارادة الدولية، ولهذا اضطرت الى بلع الاتفاق المذكور الذي وقف في حلق كلينتون، ولذا بلعه من التحفظ، وخشية هبوط مكانة امريكا، اصر على ابقاء آلة الحرب والدمار الامريكية التي حشدها في الخليج في مكانها، الى ان يطبق العراق الاتفاق وإلا.. مشيراً الى ان بعض النقاط في الاتفاق بحاجة الى توضيح، وهي نقاط ترغب امريكا في حذفها او استبدالها بصيغ اكثر عنترية وتشددا تجاه العراق.

هناك مناحة ولطم خدود في الدوائر العسكرية وفي حكومات اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة. وهناك فرح وابتهاج لدى شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي، لانقشاع غيمة الحرب ونزع فتيلها، وربما كنا نضيف الى النائحين ولاطمي الخدود، «ردادة» هي بولونيا التي اعلنت استعدادها لارسال جيش لمحاربة العراق الى جانب امريكا وبريطانيا – فحكام بولونيا لا يترددون في فرش رقابهم درجة لجزمات الامريكيين في سبيل موافقة امريكا على قبول بولونيا عضوا في حلف الاطلسي

هناك امر واحد لم يفطن له حكام اسرائيل، ولو انهم فطنوا، لوفروا عليهم «الباتريوت» وشراء الكمامات وتوزيع المضادات.. والفزع، ولجلسوا هادئين.

نعم لم يفطنوا الى ان حشدا من الحاخامين استلوا كتب التوراة من جيوبهم وجلسوا يقرأون ما فيها من دعاء في طائرة استأجروها لتدور بهم سبع دورات حول اسرائيل، وبذلك أمّنوا الدولة من اي شر او ضرر او هجوم عليها.

وعندما أصر احد هؤلاء الحاخامين على ان للأدعية في التوراة قوة هائلة لا تضاهيها قوة.. سأله المذيع، هل نتزود بـ «تهيليم» لصد الـ «طيليم»؟ فأكد بأن هذا الامر مجرب ومؤكد..

أوليس لله في خلقه شؤون؟!

قتلهم النايلون../حدّوثة

سلمان ناطور

أو، كيف خسر شاؤول فرصة العمر في الخلاص من مخزن البلاستيك

[illegible] يقع الفرن الذي اشتري منه خبز الصباح بجانب دكان شاؤول لمواد البلاستيك. وعندما تنام المدينة تشتعل النار في الفرن فأتي في السادسة صباحاً واخذ ما تيسّر من الخبز الافرنجي الساخن الذي يعشق اللغة عشقاً وانا ألهم الاثنين. واما صاحبنا شاؤول فيفتح دكانه في الثامنة وهو متأفف طول الوقت ولا اعرف ان كان ذلك من رائحة الخبز او رائحة البلاستيك او قلة الزبائن وتجحظ عيناه وهو يرقب الناس الذين يملأون الدكاكين [illegible] والمناقيش والخبز الابيض.

في صبيحة [illegible] الفائت، نزلت كعادتي واذا بجمهرة كبيرة من الناس تغطي واجهة الفرن ودكان شاؤول، منهم من وقف يهدىء ومنهم من كان يزاحم وفي ايديهم او على آذانهم الهواتف النقالة التي زادت الهرج وفي مقدمتهم امرأة في الخمسينات تحاول التدفق [illegible] دكان البلاستيك وهي تدفع الناس الى الوراء وتصيح وتشتم كلما حاول احدهم مزاحمتها. واستفدت في البداية انهم يتطلعون لشراء الخبز ولكن سرعان ما تبين انهم [illegible] على غير عادة [illegible] الذي [illegible] قبل الثامنة، ومجانين من الساعة السادسة [illegible] فلم [illegible] بالنايلون [illegible] الجمهرة على [illegible] الزجاج. فقد [illegible] شاؤول لافتة [illegible] فيها [illegible] شكل فقط [illegible] كثيرا [illegible] اقرأ ماذا يعني [illegible] ١٠٠ [illegible] لون مفوّض، لفافة [illegible] لاصقة [illegible] ١٠ [illegible] فانوس على بطارية.. كل ذلك [illegible] فقط.

[illegible] قلت، وهو يهودي عراقي [illegible] خبير في السبعينات [illegible] الاشكناز [illegible] بالهبل.. ولم استطع اختراق الجمهرة للوصول الى الفرن فاضطررت الى الوقوف جانباً وانتظار لحظة مناسبة والصحيح انني لم اجرؤ على المزاحمة لأن اعصابهم كانت متوترة وخفت ان ينهالوا عليّ بالضرب، خاصة اذا عرفوا انني عربي وقد وقف رجل في الاربعينات يشرح لمجموعة حوله ماذا يعني السلاح البيولوجي، وكيف ان الفيروس يتغلغل في الدم بواسطة جهاز التنفس ويستقر في الرئتين، وكان صاحبنا يمنح المصاب بالفيروس مهلة يومين الى ثلاثة كي يفارق الحياة ولا يسعفه اي دواء. وتساءلت امرأة عجوز: «ألم يكتشف الدماغ اليهودي دواء مضاداً؟» فأجابها رجل في الثلاثين: «اذا ضربنا صدام بالبيولوجي سنضربه بالنووي» وقالت صبية كانت واجمة: «يجب ان نقضي عليه مرة والى الابد» ومع انني نجحت في شراء رغيف الخبز الساخن الا انني فضلت البقاء لأرى فرحة صديقي شاؤول وهو يرى لأول مرة في حياته هذه الزحمة من الناس على باب دكانه اذ انه يقضي نهاره «يكش ذبان» ويستمع الى أغاني ناظم الغزالي، وفي لحظة توقف الهرج وخيم هدوء نسبي قطعه شاب في الثلاثينات قطع الشارع بخطى ثقيلة، شاب نحيل شاحب الوجه يدخن دون انقطاع، يمشي مشية السكران او المسطول، اقترب من الناس وهو يلفظ كلمات غير مفهومة ولكن يبدو عليه قلق وذعر، وشيئا فشيئا صار يحشر نفسه بين الناس الى ان انتبه اليه احدهم فطلب منه بأدب: «انت وصلت الاخير. اذا سمحت وقف بالدور». ولم يعره الشاب اي اهتمام فواصل المزاحمة ولما كاد يقترب من المرأة التي كادت تلتصق بباب الدكان المغلق التفتت الى الوراء وصاحت بهستيرية: «ابتعد. إبتعد! وقف بالدور.. انا هنا من الساعة الخامسة» فواصل المزاحمة وهو يشق طريقه بجسده النحيل ويدخن دون اكتراث، وفجأة امتدت الى كتفه يد شاب في العشرينات وقف خلفه وشد به الى الوراء فما كان من الشاب النحيل الا ان بصق في وجهه ورفع يده لانزال ضربة لكن المرأة الاولى مدت ذراعها وغرزت اظافرها في ساعده المرفوعة ولما تركته انفجر الدم ثم وجّه احدهم ضربة على وجهه فسال دم غزير من أنفه وهجم عليه اكثر من عشرين رجلاً وامرأة منهم من يكيل له الضربات ومنهم من يشدّ بجسده المنهك وهو يلوح بيده الدامية التي لطخت شباك الواجهة والوجوه الغاضبة والملابس وكان هناك من حاول مسح الدم بثيابه وآخرون اخرجوا المحارم الورقية. لكن احداً لم يترك المكان ليغسل وجهه او يده.. وارتفع صراخهم وشتائمهم الى ان سقط الشاب على الارض فتقدم رجل وجره واتصل بسيارة الاسعاف والشرطة.. وحاول الرجل ان يمسح الدم عن وجهه، لكن الشاب المرتمي على الارض صرخ في وجهه: «ابتعد! ابتعد عني! انا مريض بالايدز! إبتعد!» واغمض عينيه فانتفض الرجل في مكانه وصار يصيح: إنه مريض بالايدز! إنه مريض بالايدز!

لحظة قصيرة جداً من الوجوم خيّمت على المكان، ثم انطلقت صرخات هستيرية واخذ كل منهم يركض كالمجنون في الشارع، والمرأة التي التصقت بزجاج الواجهة فتحت يديها فظهرت اصابعها كأذرعة الاخطبوط وقد صبغ اظافرها الدم. ثم صارت تضرب بها على الزجاج وتصيح بأعلى صوتها ولما نظرت حولها ولم تر احداً راحت تركض في الشارع كالمجنونة حتى كادت تصطدم بسيارة الاسعاف التي زعقت في طريقها الى الشاب الممدد وحيداً على الارض.. بعد دقائق وصل شاؤول وهو يطقطق بمفاتيحه: «ماذا حدث؟» سأل مذهلاً لرؤية الشاب وسيارة الاسعاف.. «إبتعد.. إبتعد».. أمره شرطي.. ومنعه من فتح دكانه في ذلك الصباح.

هكذا من الأصل

لغز الماسونية..

صالح ابداح

● يشكل قرار الحكومة البريطانية، الذي اعلن عنه في بحر الاسبوع الجاري، ضربة قاسية للحركة الماسونية في بريطانيا، (المحفل الماسوني البريطاني يعتبر الاقدم في العالم)، اذ تطالب القضاة ورجال الشرطة والعاملين في السجون باعلان انتمائهم الى هذا المحفل المتهم بتجنيد رجال شرطة فاسدين وشبكات نفوذ سرية..

ووصفت مصادر مطلعة هذا القرار بأنه ضربة قاسية، خاصة وانه حتى وقت قريب لم يكن هناك سياسي يجرؤ على مطالبة الماسونيين بتقديم كشف حساب.

وحرقت وزارة الداخلية، لجنة تابعة لمجلس العموم البريطاني هالة المحرمات، وقاعدة السرية المطلقة التي ينتهجها هذا المحفل. اذ طالب النواب «محفل بريطانيا الموحد الكبير» بالكشف خلال اسبوعين عما اذا كان بين اعضائه عشرات من رجال الشرطة المتورطين في فضائح وقضايا مشبوهة، تحت طائلة الملاحقة القضائية.

وتوصف الحركة الماسونية البريطانية التي انشئت قبل (٢٨١) عاما بانها «دولة داخل الدولة».. وان رابطة اعضائها، كما يبدو، هو الذي دفع السلطات البريطانية الى التحرك. وقد يكون نظام السرية المحكم الذي تحيط نفسها به سببا في ذلك ايضا، خاصة وانها مماثلة للحركة الماسونية الفرنسية على صعيد التكتم والسرية. الا ان الفرق بين الحركتين، هو ان الفرنسية متمسكة بتقاليد جمهورية، فيما تعتبر البريطانية حركة اكثر تقليدية ومحافظة ومغلقة على ذاتها.

وتقدم الحركة الماسونية البريطانية نفسها بوصفها تسعى لتقديم الاعمال الخيرية وتجند اعضاءها من البرجوازية الكبيرة والارستقراطية، مثل الامير فيليب، كما ان غالبية اعضائها من البيض والبروتستانت، وتضم (٨٦٦٠) محفلا و(٣٥٠) الف عضو.

وفي هذه المناسبة تسلط بعض الاضواء على تاريخ نشأة الحركة الماسونية.

قبل ان تصل الحركة الماسونية – التي يعتبر اعضاؤها تاريخيا حرفيين نحاتين – عاشوا في حرم المعبد ولم يكونوا مستقرين، بل متجولون في دول عدة، خضعوا لقوانين شرعوها بأنفسهم ولاقت تأييد القيصر – الى مرحلة التطور الموجودة فيها حاليا، سبقتها مرحلة تاريخية طويلة، ففي الفترة الاولى من العصور الوسطى توحد الرهبان، في البداية من البنديكتيين، ومن ثم ممثلي الكنائس الذين لا يحملون صفة دينية في دير الماسونيين وحرفيين طوروا وحفظوا اسرار المنشآت وتصاميمها الفنية.

وفي اثناء بناء دير «فالي رويال» في انجلترا العام ١٢٧٨ سمى النحاتون الذين انشأوا ذلك الدير انفسهم بـ «المحفل» وتعني هذه التسمية ذلك المكان الذي يقع بالقرب من الموقع الذي يعملون به ويستغله النحاتون للراحة والاجتماعات. واصبحت هذه التسمية في وقت لاحق تعني التنظيم المستقل لطائفة الحرفيين الاحرار من النحاتين. وكان لهذا التنظيم محكمة خاصة ودستور وصندوق مالي.

ومن المعروف ان هؤلاء الحرفيين عملوا في عدة مدن – مثل ستراسبورغ وبرن وكلن وفيينا، الا انه كانت تربطهم علاقات وثيقة من اجل الحفاظ على سر مهنتهم وذلك من خلال قوانينهم السرية والمميزة.

احد مقرات الماسونيين

الحكومة البريطانية تتهم المحفل الماسوني بتجنيد رجال شرطة وقضاة متورطين في فضائح رشاوى مالية وقضائية ▫ المحفل الماسوني البريطاني تقليدي محافظ، بينما الفرنسي متمسك بتقاليد جمهورية ▫ (٥٠) شخصا من اصل (٥٤) وقعوا على وثيقة الاستقلال الامريكية انتموا الى المحفل الماسوني

واكتسبت الورشات الحرفية في القرن السادس عشر صبغة دنيوية واخذ يدير هذه الورشات غير الحرفيين الكبار، مثل المهنيين الذين تبنتهم طائفة الحرفيين لاحرار. وتنتهي في هذه المرحلة عملية انشاء اديرة ضخمة مما ادى الى انحلال الورشات التقليدية. ولم تحافظ على شكلها سوى في اسكتلندا وانجلترا.

المرحلة الثانية – انضمام المفكرين

لقد حافظ هؤلاء النحاتون على المزايا التي تخصهم الى جانب حرية التنقل بشكل نسبي وهو الامر الذي ميزهم عن بقية الحرفيين الآخرين في حينه. وانتسب الى هذه الجماعة فقط، اولئك الذين تمكنوا من احترام القوانين التي تلتزم بها الجماعة التي تنص على الاحترام الدائم للحق والقانون، ولمن يقدم واجبه بشكل صحيح وعليه ان يحمي الفن والناس والتوكل على الله والاهتمام بالمصلحة العامة. الا ان سر مهنتهم، النحت، حافظوا على سريتها من التسرب ونقلوها من جيل الى جيل شفهيا.

لكن في القرن الثامن عشر عانى قطاع البناء من ازمة خطيرة ولكي يحافظ النحاتون على مهنتهم ومهاراتهم من الاندثار في هذه الظروف، قرروا ضم حرفيين الى صفوف طائفتهم، من مهن اخرى خاصة اولئك الذين لديهم القدرة المالية الى جانب ممثلي المثقفين في حينه، الذين بحثوا عشية فترة «التنوير» العلم والتثقيف باعدادهم الكبيرة، عن المحافل والمنابر التي استطاعوا من خلالها التعبير عن آرائهم التقدمية في مجال العلم، دون ان تتعرض حياتهم للخطر، اذ انه يجب التنويه الى ان اعضاء هذه المهنة، النحت، لم يتلفظوا بأية كلمة حتى لدى عتبة المعبد بعد انتهاء الاجتماع. اضافة الى ان المفكرين شعروا باطمئنان وامان في محافل الماسونيين كما ان الفوارق الطبقية تفقد تأثيرها وهيبتها في هذه المحافل.

«كتاب المواثيق» والطقوس الماسونية

انتهت عملية تأسيس مركز الحركة الماسونية «المحفل الكبير» في العام ١٧١٧ وبعد مرور عشرين عاما منذ ذلك التاريخ تأسس فرعها في هامبورغ «الاتحاد الاخوي العام» – وانتقل النحاتون من العمل الجسماني الى النشاط الذهني ومن عملية بناء المداميك الى الابداع الفكري.

ان الطراز الذي خدم الطقوس الماسونية يعتبر تلك المناسك التي مارسها النحاتون والتي وصفت في العديد من الدساتير التي حفظت حتى ايامنا هذه. وتشمل تلك المناسك الصلوات العادية التي يتم تأديتها في محافل علنية او مغلقة، اذ تتسم هذه الصلوات بأحاديث عن حرفة النحت اضافة الى قوانين ومنهج وسلوك اعضاء الورشة في الحياة العادية.

الا ان افكار الماسونية وصلت، لاول مرة في العام ١٧٢٣، في «كتاب المواثيق» الذي وضعه القس الاسكتلندي، جيمس اندرسون، واصبح هذا الكتاب واسع الانتشار في اوروبا وامريكا في فترة «التنوير»، ولعب دورا كبيرا في فترة تأسيس الولايات المتحدة خاصة وان (٥٠) شخصا من اصل (٥٤) شخصا وقعوا على وثيقة الاستقلال الامريكية كانوا من الماسونيين اضافة الى حكام الثلاث عشرة ولاية في حينه، بينما في وقتنا الحاضر يبلغ عدد اعضاء الحركة الماسونية في الولايات المتحدة زهاء اربعة ملايين شخص وفي بقية دول العالم ستة ملايين. وتقول مصادر اخرى ان عددهم في الولايات المتحدة ثمانية ملايين وفي بقية الدول الاخرى ١٤ مليونا.

لا يحق لكل انسان الانضمام الى الخلية الماسونية. وهذا الامر ذكر في «كتاب المواثيق» ولا تزال القوانين التي جاءت فيه سارية المفعول حتى ايامنا هذه لدى الماسونيين.

ويذكر الكتاب ان الشخص الذي يطلب الانضمام الى المحفل يجب ان يكون حسن السلوك ونزيها ومواطنا حرا وفي اعلى مرحلة من مراحل رشده. كما لا يقبل التنظيم «العبيد» والنساء، والاشخاص «الفاجرون» والناس سمعتهم سيئة. اي فقط اولئك الاشخاص ذوو السمعة الطيبة. وان كل من يرغب في الانضمام الى هذه الحركة عليه ان ينجح في التجربة السنوية ويحظى بتقرير ايجابي ترفعه لجنة خاصة تراقب جديته وصلابته وصفاته، اضافة الى انه يجب ان يجد احد الاشخاص الموثوق بهم في الحركة ليقوم بتزكيته على ان يوافق على ترشيحه جميع اعضاء تلك الخلية بالاجماع.

نظام الاصطفائية في الحركة الماسونية

ويدل نظام اختيار الاعضاء على انه يحمل صبغة اصطفائية ولذلك فان ملاكات الاعضاء الجدد الى الحركة الماسونية ينحدر معظمهم من الفئة الغنية في المجتمع والدليل على ذلك ان محفل الماسونية يستخدم لاجراء صفقات تجارية. الا ان الحركة الماسونية تنفي ذلك، وتعتبر ان هذا الامر هو تحامل على الحركة، هذا من جهة، ولكن يشار الى انه من المحتمل ان تكون الصفقات التجارية لا تناقض وقوانين تنظيمات اخرى، على سبيل المثال، نادي «الروتري» او «نادي الاسدي» الا ان ذلك غير مرتبط بالاجتماعات الماسونية، من جهة اخرى.

ويبرر اعضاء الحركة الماسونية عملية تمجيد ابناء الذوات لتنظيمهم من خلال تصورات تربوية وهي كالتالي: اذا كان الرجل متزوجا ولديه مال وبنون فهذا يعني انه اصبح في كامل رشده ولكي يتعرف على جوانب اخرى من الحياة والتي يجب ان تعني المثل الماسونية، على الرغم من ان المثل لم يطرأ عليها اي تغيير منذ فترة «التنوير» – كالحرية والمساواة والاخوة وتأييد الحق والجمال وعمل الخير.

هتلر بحث عن سر الماسونية في الجدران!

وكان عدد اعضاء الحركة الماسونية في المانيا عشية حظرها من النظام الهتلري قبيل الحرب العالمية الثانية زهاء ٨٠ الف شخص وبقي عددهم بعد نهاية الحرب ستة آلاف شخص. ولكن عددهم في الوقت الراهن يزيد عن ١٥ الف مواطن الماني.

هذا وشكل في المانيا الاتحادية في العام ١٩٥٨ «اتحاد المحافل الكبرى الالمانية – الاخوة الماسونية» الذي ضم خمسة تنظيمات و«المحفل الكبير» وهي كالتالي: «المحفل الكبير لقدامى النحاتين الاحرار والمتبنين» و «المحفل الوطني الكبير – المجالات الثلاثة» و«المحفل الامريكي – الكندي الكبير للنحاتين البريطانيين في المانيا».

ان سعي اعضاء الحركة الماسونية لاجراء طقوسهم الدينية بشكل سري عززت الاقاويل بأنهم يتآمرون، واعتبرت المحافل مركزا لتدبير المؤامرات ضد الشعوب والتصفيات الجسدية. مما جعل هتلر يستغل هذا الامر اثناء الحرب العالمية الثانية حيث حظر نشاط الحركة وصادر ممتلكاتها وامر بهدم افخم البنايات القديمة الاثرية، وعلى سبيل المثال، قام النازيون الى جانب هدم نادي الحركة في هامبورغ بانتزاع الملصقات الورقية «والتبييت» عن الجدران بهدف الكشف عن سر الحركة، ولكن دون جدوى، او انها لم تكن اطلاقا! ويعتقد ان الطقوس التي يمارسونها شبيهة بتلك الطقوس الممارسة في الكنيسة الكاثوليكية، الا ان الاوائل يرفضون ان تكون في عقائدهم افكار جمهورية، ويقولون ان التسامح يعتبر من اهم افكار الحركة الماسونية.

ناس بهناهم.. وناس بعزاهم!

محمود ابو شنب

ـ الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، هبط هبوط الصاعقة على الرؤوس الحامية في ادارة كلينتون – اولبرايت - كوهن، وصب ماء مثلجاً على امخاخ الحربجيين في اسرائيل وبريطانيا. فالمهمة التي كلف مجلس الامن بها، كوفي انان، والتي ارادها كلينتون ان تكون «ورقة التوت» التي ستذرع بها للتستر على نواياه العدوانية لانزال ضربة بالعراق، من حيث كان على شبه يقين بأنها ستفشل، تعامل العراق بذكاء وحكمة وحذق وانجحت المهمة... وطار صواب كلينتون.

حتى عندما كان سكرتير عام الامم المتحدة في طريقه الى بغداد روجت الدوائر الحربية والسياسة الامبريالية فرية حول احباط مهمة انان، مفادها ان العراق هرب قسما من اسلحته غير التقليدية الى الاردن، وهرب قسما آخر الى السودان، ثالثا الى اليمن ورابعا الى الجزائر وخامسا الى ليبيا والى المغرب. لدى نشر هذه الاكذوبة الجديدة، ان بعثها الولايات المتحدة يطلب ارسال فرق تفتيش امريكية الى الدول الخمسة، وهي التي تنصب نفسها شرطيا عالميا، وان تقوم بارسال «كنام» كوفي انان بعدها، للوساطة، في وقت تغض الطرف فيه عن الاسلحة غير التقليدية المكدسة في اسرائيل.

وحتى عندما كان امين عام الامم المتحدة لا يزال في طريقه الى العراق، اطلقت الصهيونية اولبرايت تصريحا قالت فيه: ان الدول العربية التي اعربت عن معارضتها علنا ضد ضرب العراق، توافق معنا ضمنا على ضرورة القيام بذلك.

تصريح اولبرايت هذا هو قمة في الخبث والدهاء، من شأنه ان يجعل الدول العربية تشك في بعضها بعضا من جهة، وان يسارع حكام عبروا عن رفضهم ضرب العرق الى الموافقة سرا على ذلك، وابلاغ اولبرايت بأن ما صرحوا به سابقا كان للاستهلاك المحلي وحسب، وضريبة كلامية كان لزاما عليهم دفعها الى شعوبهم. ورغم ان هذا الاسفين الذي حاولت اولبرايت دقه بين العرب كان مكشوفا هدفه الى حد بعيد، الا ان احدا من الحكام العرب لم يكذب هذا الكلام، وربما كان ذلك خشية ان يتهم انه نفسه الذي عنته اولبرايت. واما اذا كانت اولبرايت صادقة فمما لا شك فيه ان الامر كارثة.

– اسرائيل تبث الاخبار عن الازمة في العراق بشكل انتقائي يدفع الى الريبة بنوايا العراق في قلوب المستمعين، والولايات المتحدة تكثر من اطلاق التهديدات، وبذلك ترفع من نسبة التوتر وتسخين الوضع، خصوصا وانها تزيد من حشد الجيوش والاساطيل وآلات الحرب، ونشر بطاريات «الباتريوت» التي اسقطت في سنة (٩١) كل الصواريخ العراقية. ثم اعترفت اسرائيل، التي حظيت بأكبر حصة من هذه الصواريخ، بأن هذا الباتريوت لم يسقط صاروخا واحدا.

وتساهم اسرائيل، حكاما ووسائل اعلام، بزيادة التوتر وتواصل القيام بهذا الدور عن طريق توزيع الكمامات والحث على شراء النايلون والاشرطة اللاصقة لاغلاق البيوت بشكل محكم، بل انه رغم الانفراج في الوضع في المنطقة وفي العالم في اعقاب اتفاق العراق والامم المتحدة، تواصل اسرائيل من جهتها نشر الهلع باعلانها انها ستوزع على الشعب مضادات ضد الجراثيم والغازات والكيماويات التي تحملها الصواريخ العراقية، اذا ما اطلقت على اسرائيل، وفي رأي رئيس الحكومة نتنياهو ان العراق يملك الآن بضع عشرات من هذه الصواريخ، وفي رأي وزير الدفاع مردخاي، ان العراق لا يملك اكثر من ٢-٣ صواريخ..!!

ومن جهتها تواصل الولايات المتحدة - من «حيز» التفرد بعد توقيع الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق - ما استطاعت للتشكيك في الاتفاق المذكور، فانه قد يصير العمر هذا ولن يصمد اكثر من اسابيع قليلة ليعود الوضع بعدها الى ما كان عليه قبل الاتفاق، وذلك حرصا منها على ابقاء حرارة التوتر في المنطقة. ولهذا الغرض ايضا، يعقد كلينتون المؤتمر الصحفي تلو الآخر، ويطلق في كل واحد سلسلة من التهديدات، وتعلن وزيرة خارجيته اولبرايت، ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق استخدام العصا ضد اتفاق كوفي انان مع العراق اذا كان هذا الاتفاق لا يخدم المصالح الامريكية او اذا كان يتناقض معها

انظروا اية وقاحة واستهتار بالعالم كله، وكأن الامم المتحدة لا تعدو كونها اداة اوجدتها الولايات المتحدة لتحقيق المصالح الامريكية.

بعد اتفاق الامم المتحدة والعراق، بات من الصعب اكثر الف مرة على الولايات المتحدة استخدام القوة والخروج على الارادة الدولية، ولهذا اضطرت الى بلع الاتفاق المذكور الذي وقف في حلق كلينتون، ولذا بلعه من التحفظ، وخشية هبوط مكانة امريكا، اصر على ابقاء آلة الحرب والدمار الامريكية التي حشدها في الخليج في مكانها، الى ان يطبق العراق الاتفاق والا.. مشيراً الى ان بعض النقاط في الاتفاق بحاجة الى توضيح، وهي نقاط ترغب امريكا في حذفها او استبدالها بصيغ اكثر عنترية وتشددا تجاه العراق.

هناك مناحة ولطم خدود في الدوائر العسكرية وفي حكومات اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة. وهناك فرح وابتهاج لدى شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي، لانقشاع غيمة الحرب ونزع فتيلها. وربما كنا نضيف الى النائحين ولاطمي الخدود، «ردادة» هي بولونيا التي اعلنت استعدادها لارسال جيش لمحاربة العراق الى جانب امريكا وبريطانيا – فحكام بولونيا لا يترددون في فرش رقابهم درجة لجزمات الامريكيين في سبيل موافقة امريكا على قبول بولونيا عضوا في حلف الاطلسي.

هناك امر واحد لم يفطن له حكام اسرائيل، ولو انهم فطنوا، لوفروا عليهم «الباتريوت» وشراء الكمامات وتوزيع المضادات.. والفزع، ولجلسوا هادئين.

نعم لم يفطنوا الى ان حشدا من الحاخامين استلوا كتب التوراة من جيوبهم وجلسوا يقرأون ما فيها من دعاء في طائرة استأجروها لتدور بهم سبع دورات حول اسرائيل، وبذلك أمّنوا الدولة من اي شر او ضرر او هجوم عليها.

وعندما أصر احد هؤلاء الحاخامين على ان للأدعية في التوراة قوة هائلة لا تضاهيها قوة.. سأله المذيع، هل تتزود بـ «تهيليم» لصد الـ «طيليم»؟ فأكد بأن هذا الامر مجرب ومؤكد..

أوليس لله في خلقه شؤون؟!

قتلهم النايلون../حدّوثة

سلمان ناطور

أو، كيف خسر شاؤول فرصة العمر في الخلاص من مخزن البلاستيك

ـ يقع الفرن الذي اشترى منه خبز الصباح بجانب دكان شاؤول لمواد البلاستيك، وعندما تنام المدينة تشتعل النار في الفرن فآتي في السادسة صباحاً واخذ ما تيسر من الخبز الافرنجي الساخن الذي يعشق اللبنة عشقاً وانا ألتهم الاثنين. واما صاحبنا شاؤول فيفتح دكانه في الثامنة وهو يتأفف طول الوقت ولا اعرف ان كان ذلك من رائحة الخبز او رائحة البلاستيك او قلة الزبائن وتجحظ عيناه وهو يراقب الناس الذين ينتظرون الكعك بسمسم والمناقيش والخبز الاسمر.

في منتصف الاسبوع الفائت، نزلت كعادتي واذا بجمهرة كبيرة من الناس تغطي واجهة الفرن ودكان شاؤول، منهم من وقف بهدوء، ومنهم من كان يزاحم وفي ايديهم او على آذانهم الهواتف النقالة التي زادت الهرج وفي مقدمتهم امرأة في الخمسينات تكاد تلتصق بباب دكان البلاستيك وهي تدفع بالناس الى الوراء وتصيح وتشتم كلما حاول احدهم مزاحمتها. واعتقدت في البداية انهم ينتظرون لشراء الخبز ولكن سرعان ما تبين انهم – على غير عادة – ينتظرون شاؤول الذي لا يفتح قبل الثامنة. «مجانين! من الساعة السادسة ينتظرون» قلت في نفسي وواصلت طريقي الى الفرن وهناك اكتشفت سر الجمهرة على شباك الزجاج، فقد كتب شاؤول لافتة بحروف عريضة جاء فيها: «سلة صدام بمائة شيكل فقط».. ضحكت كثيراً لانا اقرأ ماذا يعني شاؤول بسلة صدام: ١٠٠ امتار نايلون مقوّى، لفافة اوراق لاصقة عريضة، سائل للتلميع، ١٠ امتار، ٤ قناني مياه معدنية، فانوس على بطارية.. كل ذلك بمائة شيكل فقط..

عملها شاؤول، قلت، وهو يهودي عراقي ذيب، ختيار في الستينات ويسخر من الاشكناز ويتهمهم بالهبل.. ولم استطع اختراق الجمهرة للوصول الى الفرن فاضطررت الى الوقوف جانباً بانتظار لحظة مناسبة والصحيح انني لم اجرؤ على المزاحمة لأن اعصابهم كانت متوترة وخفت ان ينهالوا عليّ بالضرب، خاصة اذا عرفوا انني عربي وقد وقف رجل في الاربعينات يشرح لمجموعة حوله ماذا يعني السلاح البيولوجي، وكيف ان الفيروس يتغلغل في الدم بواسطة جهاز التنفس ويستقر في الرئتين، وكان صاحبنا يمنح المصاب بالفيروس مهلة يومين الى ثلاثة كي يفارق الحياة ولا يسعفه اي دواء، وتساءلت امرأة عجوز: «ألم يكتشف الدماغ اليهودي دواء مضاداً؟» فأجابها رجل في الثلاثين: «اذا ضربنا صدام بالبيولوجي سنضربه بالنووي» وقالت صبية كانت واجمة: «يجب ان نقضي عليه مرة والى الابد» ومع انني نجحت في شراء رغيف الخبز الساخن الا انني فضلت البقاء لأرى فرحة صديقي شاؤول وهو يرى لأول مرة في حياته هذه الزحمة من الناس على باب دكانه اذ انه يقضي نهاره «يكش ذبان ويستمع الى أغاني ناظم الغزالي»، وفي لحظة توقف الهرج وخيم هدوء نسبي قطعه شاب في الثلاثينات قطع الشارع بخطى ثقيلة، شاب نحيل شاحب الوجه يدخن دون انقطاع، يمشي مشية السكران او المسطول، اقترب من الناس وهو يلفظ كلمات غير مفهومة ولكن يبدو عليه قلق وذعر، وشيئا فشيئا صار يحشر نفسه بين الناس الى ان انتبه اليه احدهم فطلب منه بأدب: «انت وصلت الاخير، اذا سمحت وقف بالدور»، ولم يعره الشاب اي اهتمام فواصل المزاحمة ولما كاد يقترب من المرأة التي كادت تلتصق بباب الدكان المغلق التفتت الى الوراء وصاحت بهستيرية: «ابتعد، إبتعد!! وقف بالدور.. انا هنا من الساعة الخامسة» فواصل المزاحمة وهو يشق طريقه بجسده النحيل ويدخن دون اكتراث، وفجأة امتدت الى كتفه يد شاب في العشرينات وقف خلفه وشد به الى الوراء، فما كان من الشاب النحيل الا ان يبصق في وجهه ورفع يده لانزال ضربة لكن المرأة الاولى مدت ذراعها وغرزت اظافرها في ساعده المرفوعة ولما تركته انفجر الدم ثم وجّه احدهم ضربة على وجهه فسال دم غزير من أنفه وهجم عليه اكثر من عشرين رجلاً وامرأة منهم من يكيل له الضربات ومنهم من يشدُّ بجسده المنهك وهو يلوح بيده الدامية التي لطخت شباك الواجهة والوجوه الغاضبة والملابس وكان هناك من حاول مسح الدم بثيابه وآخرون اخرجوا المحارم الورقية، لكن احداً لم يترك المكان ليغسل وجهه او يده.. وارتفع صراخهم وشتائمهم الى ان سقط الشاب على الارض فتقدم رجل وجره واتصل بسيارة الاسعاف والشرطة.. وحاول الرجل ان يمسح الدم عن وجهه، لكن الشاب المرمي على الارض صرخ في وجهه: «ابتعد! ابتعد عني! انا مريض بالايدز! إبتعد!» واغمض عينيه فانتفض الرجل في مكانه وصار يصيح: إنه مريض بالايدز! إنه مريض بالايدز!

لحظة قصيرة جداً من الوجوم خيمت على المكان، ثم انطلقت صرخات هستيرية واخذ كل منهم يركض كالمجنون في الشارع، والمرأة التي التصقت بزجاج الواجهة تمسح يديها فظهرت اصابعها كأذرعة الاخطبوط وقد صبغ اظافرها الدم، ثم صارت تضرب بها على الزجاج وتصيح بأعلى صوتها ولما نظرت حولها ولم ترَ احداً راحت تركض في الشارع كالمجنونة حتى كادت تصطدم بسيارة الاسعاف التي زعقت في طريقها الى الشاب الممدد رخيماً على الارض.. بعد دقائق وصل شاؤول وهو يطلطق بمفاتيحه: «ماذا حدث؟» سأل متذهلاً لرؤية الشاب وسيارة الاسعاف.. «إبتعد.. إبتعد».. أمره شرطي.. ومنعه من فتح دكانه في ذلك الصباح.

مجرورة ونص!!

سهيل قبلان

● تثبت الأحداث الكثيرة والواقع الملموس والممارسة السياسية، ان السماء، اذا أمطرت في واشنطن، يفتح قادة اسرائيل على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، المظلات في تل ابيب، حتى لو كانت السماء، هنا خالية من الغيوم بتاتا.

والانجرار الاسرائيلي الرسمي والسير الاعمى في النلم الامريكي الحافل بالالغام ومخططات الاعتداء على الانظمة والشعوب التي لا تروق مواقفها وممارساتها لواشنطن، واضح ومكشوف ومعيب!! وعلى سبيل المثال لا الحصر: واشنطن تفرض الحصار على كوبا الاشتراكية في محاولة لاسقاط النظام، فما هي مصلحة اسرائيل في معاداة النظام الكوبي؟ هل شنت كوبا حربا في اي يوم من الايام على اسرائيل؟ هل مارست «الارهاب» ضدها لتعاديها؟ وما هي الاسباب والمسوغات التي ستقدمها اسرائيل، فيما لو سئلت عن موقفها وتصويتها وحدها في الجمعية العمومية مؤخرا، الى جانب الولايات المتحدة، ضد رفع الحصار عن كوبا؟! أليس ذلك الموقف يعطي الدليل الساطع على انجرار وتبعية اسرائيل لامريكا؟

ولا يقتصر الانجرار الاسرائيلي الاعمى وراء المخططات الامريكية لقمع الشعوب الرافضة لهيمنتها وسياستها، على الحزب الحاكم في اسرائيل، بل يشمل الاحزاب الاخرى، من «عمل» و«ميرتس»، بالحجة الممجوجة انه في وقت الخطر، لا يجوز خدش الاجماع القومي!!

والملفت للنظر ان الحكومة الاسرائيلية، ومنذ اللحظة الاولى لبدء التفكير الامريكي بارسال الاساطيل والطائرات والجنود الى الخليج لضرب العراق هذه المرة، اطلقت التهديدات للعراق، رغم التأكيدات العراقية، العلنية والسرية، انه لا يوجد اي هدف ولا نية لضرب اسرائيل!! ورغم الرسالة العراقية الواضحة والتأكيد: «لن نضرب من لا يتدخل ضدنا»، واصل حكام اسرائيل التهديدات للعراق. والسؤال الذي يطرح نفسه: في تأكيد العراق اعلاه رسالة واضحة جدا لاسرائيل كي تقف على الحياد وتطمئن وتهدأ، فلماذا تجاهلتها الحكومة الاسرائيلية واصرت على الاستمرار في التلويح بالنووي والتدخل؟

اشتهر في العالم اصطلاح: «جمهوريات الموز»، وهي دول فقيرة في العالم الثالث، انظمتها رجعية، سمحت للشركات الامريكية الاحتكارية باستغلال مواردها ونهب خيراتها ورسم نهج وسياسات انظمة تلك الدول، بحجة تشغيل العمال فيها بأجور بخسة بالكاد تقيم اود تلك العائلات، مقابل توفير الملايين وحياة البذخ والرفاه للأنظمة فيها، شرط ان لا تخرج عن اوامر السيد الامريكي! وبكل مسؤولية نسأل: ما الفرق بين اسرائيل وجمهوريات الموز من ناحية التبعية والانقياد والانجرار الاعمى وراء المخططات الامريكية؟!

وهذا الاستنتاج اعطى الدليل الراسخ على ان اسرائيل مجرورة ونص لولي نعمتها وراء المحيط. لقد رحبت دول العالم، قاطبة بالاتفاق الذي انجزه كوفي انان في بغداد لمنعه عن ترحيب المجتمع الدولي بنجاح المسار التفاوضي الدبلوماسي، الا من دولتين: الولايات المتحدة واسرائيل!! بحجة ان الاولى لم تطلع على نص الاتفاق حرفيا، لذلك واصلت الاعداد للحرب!! بادعاء انها غير متأكدة تماما من نوايا الرئيس العراقي!! والثانية، لا تستطيع ان تهدأ وتطمئن، الا اذا اعلنت الولايات المتحدة نهائيا عن انتهاء الازمة!! فأين الاستقلالية ابنها الحكومة التي تعد لاحتفالات الخمسين «باستقلال» الدولة؟! وهل الاندماج التام والشامل في السياسة الكونية الامريكية، استقلال؟ وهل القبول بتحويل الدولة الى شرطي حراسة للمصالح الامريكية دون قيد، استقلال؟ ولعل دعوة النائب ران كوهين (ميرتس) الى «ضرب العراق بقوة وتخليص المنطقة من نظامه الخطير»، خير برهان على الانجرار الاسرائيلي الرسمي الاعمى للولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها العدوانية!! ألم يكن من الافضل لمستقبل الشعب في اسرائيل، ان يجند النائب ران كوهين، الجماهير وانزالها الى الشوارع ضد الحرب على العراق وضد الانجرار الاسرائيلي الاعمى للسيد في واشنطن؟

الحقيقة الساطعة والراسخة التي يجب النضال اليومي من اجل ان تنتصب شامخة امام كل مسؤول اسرائيلي، من «الليكود» و«المعراخ» وباقي الاحزاب الصهيونية، هي: ان اسرائيل هي التي تعيش في الشرق الاوسط، وبين (٢٣) دولة عربية وليس الولايات المتحدة الامريكية. وهذا يتطلب منها السعي لتحسين العلاقات مع الجيران ونبذ سياسة العربدة والقوة والاحتلال وهضم حقوق الشعب الفلسطيني، والذي ترفض اسرائيل تطبيقه اليوم، وهو الانسحاب التام من الاراضي المحتلة في حرب (١٩٦٧)، مستندة الى حق القوة وترساناتها العسكرية التقليدية وغير التقليدية، ستضطر الى تطبيقه بعد فترة من السنين وان امتدت مئة سنة، فما المئة سنة في عمر التاريخ؟

ويبقى التاريخ بما يحمله من عبر وتجارب، هو المعلم الاول الذي يجب الاصغاء لندائه وصوته وليس الاصغاء الى خطاب نتنياهو الحربجي. فالحروب والبعضنا والغرور بالقوة العسكرية والتلويح بالنووي والعزف على جنازير الدبابات والرقص انتشاء على هدير الطائرات، لا تحل المشاكل ولا تضمن الاستقرار. لقد حكمت تركيا مئات السنين، فماذا كان مصيرها؟ وبريطانيا لم تكن الشمس تغيب عن مستعمراتها فما هو حجمها اليوم؟ المانيا دمرت وابادت فماذا كان مصيرها؟ لم لا تعتبر اسرائيل من مصير سبقتها الاولى في استعمار فالظلم الحربي لا يأتي بأي فائدة واللعب بالنار يحرق الاصابع.

اذا "حلقت" امريكا قيل لاسرائيل "نعيماً"!

يوسف فرح

فل وفلفل

□ كانت زيارتها أمس الاول مناسبة لاراحة الذاكرة، ولإرخاء الاعصاب التي شدتها طيلة الاسابيع الماضية بوارج الحرب ومن عليها من لصوص العالم، المدموغين بشارة «حماة العدالة والسلام»!

التقينا صدفة في... مقبرة! وكان الربيع يتسلل في ذلك اليوم الشتوي، من بين حنايا السحب القليلة اللاهثة، والمتضامنون مع عز الدين عدد ليس لقلته من مبرر.

لكنها – القلة – تزود بعض القيادات بتحليل ذهني، استهلك في تبرير نكوص جماهيرنا عن التجارب مع ما ترفعه من شعارات، خاصة تلك المتعلقة بحماية الدين والمقدسات. فحين يكون الطرف الاخر للمشكلة، بلدية الناصرة مثلا، يكون الشد والتصلب والعناد على آخر مدى! اما حين تكون بلدية نيشر وما وراءها من سياسة رسمية، فان الهمم تفتر، وربما اصطنعت آلاف الاسباب للتغيب، وأولها الرغبة في ترك القسام يرتاح في رقدته الابدية!

من خلال الجسم النحيل الضئيل الهزيل تراءت شمس اليابان شديدة الاشراق، وفي العينين المواربتين لمعت آلاف السيارات وآلاف اجهزة الكمبيوتر. ومع ذلك جاءت تعتنق كتابها عنا، عن شعبنا.

وتسألني عن القضايا الاساسية، التي تواجه الفلسطينيين – سكان البلاد الاصليين – فأكتفي بتذكيرها بالمظاهرة التي التقينا فيها، حيث كانت الجرافات في اليوم السابق قد شقت لها طريقا بين القبور، لا لشيء، بل لأن الشارع لم يجد له مسربا آخر يعبر منه، الا من هناك! كل شيء هنا عرضة للمصادرة حتى المقابر!

لكن اللصوص لم يعودوا أدراجهم. ومن ارسلهم يصر على بقائهم. وهم ليسوا هواة صيد سمك فيما اظن، ولا ينتظرون ان «تغمز» صنانيرهم لكي تخرج شباكهم ملأى بالثروة البحرية. هم عكروا مياه الخليج، ويسعون الى اصطياد ما هو اهم من السمك. والسيف المصلت على اعناق شعوب المنطقة، ليس انه لم يرفع عنها فحسب، بل غدا اكثر قربا من موضع حزها.

مؤقتاً وقسراً ألغت امريكا مخططها لضرب العراق، ومؤقتاً وقسراً اعادت حكومة اسرائيل مخططها الهجومي الى الجارور. لكن المخططين قابلان للبعث من جديد كما هما، او مع بعض تعديل في الوسائل والاهداف، اذ ربما كان «الحكي» مع الكنة العراقية، رام فقط إسماع الجارة السورية او الايرانية.

لم تعد الوحشية الامريكية بحاجة الى نقل قوات، وتسيير حاملات طائرات، وجنود (وجنديات هاويات!) اصبحت منطقة الشرق الاوسط كلها في حلق المدافع الامريكية. ولن يعدم اللصوص ذريعة ما. يكفي ان يعلن أفاق استرالي مثل باتلر عن مخالفة عراقية للادارة الألهية الامريكية، حتى تنطبق سماء بغداد على رؤوس ساكنيها في دقائق معدودة.

في سنوات السبعين، وباعتراف للجنرال ديان نشر مؤخرا، عمدت اسرائيل الى دفع جراراتها للتحرش بالكرامة السورية، لتبرير شن الغارات الجوية عليها، فلماذا لا يدفعون بجنديات الى «الهمج» العراقيين، لتوفير حجة الدفاع عن الشرف الامريكي!

قد لا تفرق كثيرا مع امريكا، ساءت العلاقة أم حسنت مع سوريا والاردن والعراق.. لكن الا تفرق مع اسرائيل هذه العلاقة، وهي فيما أظن مصرة على اعتبار نفسها جزءا من نسيج هذه المنطقة بشراً وجغرافية! اذن ما بالها تدفع بنفسها للغوص في كل حمأة امريكية مثتلة، حتى اذا أسقط في يد تلك الادارة البعيدة، توجهت الانظار الى تل ابيب شامتة «ونعيماً» في حين انها لم تحلق ولم تدخل دكان مزيّن! لا بل تكاد الايدي تمتد الى جبين حكومتها تتحسس برودته وسلامته»!

ماذا كان الداعي لهستيريا النايلون والشرائط اللاصقة والسكر والرز والمعلبات، وهي تدرك ان ليس بنية العراق ولا بمقدوره اساسا، ان يهاجمنا لا بالكيماوي ولا بأي غاز آخر!!

ما لها ولهذه الحرب، تجعل من نفسها جزءا منها فتخسرها من غير ان تخوضها!! وألا يعني ذلك ان العراق في المقابل، كسب الحرب التي لم يخضها هو الآخر!! أم ان هذا الكلام يعتبر اسرائيليا، تعاطفا مع صدام حسين، ويوصل قائله الى المحكمة!!

اكثر ما يثير الشفقة في هذا المجال، موقف اليسار الاسرائيلي. فهذا اليسار البائس يعرف كل شيء، بتفاصيله من البداية. فيوافق على المخطط الحربجي صمتاً او جهراً، ممالأة او على مضض، فاذا ما «شرب كل واد سيله» ونفس البالون، انفتحت الافواه عن آخرها نقدا وملامة، ومرجلة على حكومة «اليمين»!

صرخوا «عليهم الى دمشق» سنة ٦٧، ثم راحوا يتشدقون فيما بعد، بمعارضتهم للحرب. وهكذا في سنة ٨٢، وهكذا في الانتفاضة، وهكذا في حرب امريكا الاخيرة مع وقف التنفيذ! وما زالوا حتى الآن لا يتفوهون بكلمة ادانة واحدة للحرب العدوانية التي كانت ستنشب، فهل ظنوا ان الطائرات الاسرائيلية كانت ستقصف اطفال العراق بأكياس الحليب، ومرضاه بقوارير الدواء!!

فلماذا اذن يستكثرون على الفلسطينيين التعاطف مع اخوتهم العراقيين، فلا يرون غير حرق العلم الاسرائيلي، ولا يسمعون سوى الدعوة لضرب تل ابيب، من قلة بشرية، انطقها اليأس وسيّرها الاحباط، فقط بسبب الفظاظة الاسرائيلية والتنكيل الاسرائيلي!

ألا يعلم يوئيل ماركوس ان هتاف «מוות לערבים» كاد يتحول الى نشيد رياضي، تدخل المنتخبات الملاعب وتخرج منها على انغامه!! ولم تنطلق مظاهرة واحدة ضد العنصرية ولم يتخذ اجراء واحد لمنع هذه الطقوس!!

مؤخرا عيّن في اسرائيل وزيراً للمعارف، من طمأننا انه «لن يذرف دمعة اذا ما رحل العرب (من اسرائيل) الى الدول العربية» («هآرتس» ٩٨/٢/٢٤)! أيستوعب ماركوس ذلك ولا يستوعب ان تعقد «مقارنة في ٩٨ بين العراق واسرائيل»!

لماذا؟

«لان صدام يجر شعبه من حرب الى حرب طيلة (١٥) عاماً»! ولو اقتصر الامر على ذلك، لاكتفينا بتذكير ماركوس، بأن حكومات اسرائيل ايضا جرّت شعبها الى اكثر من ست حروب خلال خمسين عاماً! لكنه يضيف في مقال بعنوان «لن ننسى ولن نصفح» («هآرتس» ٩٨/٢/٢٤):

«فبعد ان غزا (صدام) ايران، احتل ذات صباح صاف الكويت، دون ان يطرف له جفن» (البلاغة الانشائية للكاتب) وتعجبا من اين يأتي هؤلاء الكتاب بمثل هذه الصفاقة التي يأتون بها. اذ يواصل: «بالمقابل فان اسرائيل لم تقم باحتلال اية دولة اطلاقاً»!!!

والله هكذا بالحرف! ومع ذلك لم يطرف جفن ماركوس ايضا، وهو يعرف ان عساكر «تصاهل» (جيش الدفاع!!) ما زالوا يحتلون جزءا من دولة لبنان، وجزءا من دولة سوريا، وجزءا من دولة الاردن، وفلسطين بكاملها، أم ان هذه «القاذورات» الشرقية لا تعتبر في نظر ماركوس دولا وشعوبا!!

واذا كان صدام قد «جلب الويلات لشعبه» فماذا جلبت حكومات اسرائيل لشعبها غير اليتم والثكل والترمل والقبور!!

وبعد،

قد نعود للتظاهر في مقبرة غير مقبرة القسام، ولك ان تأتي معنا، ولك ان تواصلي بحثك في أزقة عكا الترابية وحواريها الرطبة، عن سر السياسة الاسرائيلية تجاهنا، تجاه الجيران، وتجاه شعوب العالم قاطبة، لعلك تعثرين على وردة حمراء بين ركام الخراب الحزين، ايتها القادمة من بلاد الشمس المشرقة...

****

عالخفيف

عندما يضبط رجال المخابرات الاسرائيلية عراة كما خلقهم الموساد، في عملية شديدة القذارة، ينصب الغضب لا على القذارة التي في العملية بل على من سرب اخبار تلك العملية.

"... الأنا الطفولية تسيطر على قادة البلاد!"

غازي ابو ريا

لما «الوجوه تقطر سماً»، هكذا كانت تعابير قادة حكومة اسرائيل، وقادة حزب العمل. تنظر الى وجوههم، وكأن كارثة حلّت باسرائيل.. لماذا؟ لان الاخبار من بغداد بشّرت بأن ذرائع امريكا سقطت كلها.. وفشل مشروع الحرب ضد العراق!!!

هؤلاء الذين وزعوا الكمامات، واشاروا على الناس ان يتزودوا بالنايلون والمصابيح خشية من صواريخ بشعة.. هم نفسهم كانت على وجوههم قترة لما زال خطر الصواريخ الموهوم!!!

لا تكاد تعي ما يعتبر اليه هؤلاء الساسة في بلادنا. يخافون الحرب واللاحرب.. يهربون من السلم ولا يتحدثون الا عنه. ماذا يريد هؤلاء؟ تحاول اقناع نفسك، بانه لا بد ان هناك حيلة او خدمة او مصلحة وراء الموقف الاسرائيلي..

لكن، اصبحت اقرب الى الاعتقاد بأن ساسة اسرائيل، يتمتعون بقدر وافر من الغباء. وأن قوة اسرائيل الحالية لا علاقة لها برجال السياسة. ولو فرضنا ان الوحش العسكري الاسرائيلي افرغ بعض حقده فوق العراق: قتل جرح، واشاع الجوع والمرض اكثر هناك.. ماذا تستفيد اسرائيل من كل هذا؟ هل تجني اكثر من تراكم الحقد العربي والعداء العربي لامريكا، ومن ثم تصويب «الحقد» كله الى ممثلة امريكا عند العرب والتي تدعى اسرائيل والانظمة العربية الصديقة لامريكا ولاسرائيل بالطبع؟!

ولو فرضنا ان امريكا ضربت العراق لان الاخيرة رفضت فتح بيت الرئيس للمفتشين الامريكيين، ثم وضعت الحرب اوزارها، ألن يسأل «العالم» الذي عارض الحرب اصلاً، عن واجب العناية بعناد اسرائيل؟!!

ما احمق حكام اسرائيل!! واذا كان هذا التعبير يثير سخرية المؤمنين بالضعف العربي.. لكن، لماذا تحتاج حكومة اسرائيل الى مزيد من الكره العربي والدولي؟ نعم، قد يكون العرب ظاهرة غير ملموسة في حسابات القوة، وقد يكون الرأي العام العالمي اضعف من بارجة امريكية، لكن، اليس كل هذا الى حين؟!

لماذا تحتاج حكومة اسرائيل الى تذكير العرب بضعفهم صباح مساء؟ لماذا تصر اسرائيل على تأكيد تفوقها على مدار الساعة؟! أهو الخوف؟ ام الضعف؟ ام غباء التعالي؟

ويصر الساسة الاسرائيليون على حشر انفسهم مع الثالثي الذي لا يكرهه العرب وحسب، بل فريضة عليهم كرهه قبل الصلاة والصوم والحج. واذا كان تعريف المسلم بأنه ذلك الذي يقول: «اشهد ان لا اله الا الله، واشهد ان محمدا عبده ورسوله»، فان مفتاح دخول الامة العربية ان تقول: «لا عدوّ الا بريطانيا واشهد ان امريكا اكثر عداءً»..

وحكام اسرائيل يحيط الغباء بهم، او يحيطون بالغباء من كل اطرافه. لا يدركون انهم مساحة وعددا اقرب الى الصفر اضعاف قربهم من الواحد وان الشعوب تبني دولها لتبقى.. وليس بانتظار الشتات القادم.

حكومة اسرائيل.. وبعض قادة حزب العمل، عادوا الى الخلف خمسين عاما، وراحوا يبنون اسوار الحقد والكره مع العرب. وأتحدث عن مشاعري الشخصية.. لقد كان الشعب الاسرائيلي اكثر وعيا من قادته. لقد كان ردّ رجل الشارع الاسرائيلي على اثر اتفاق بغداد ردا انسانيا، وظهرت على وجوه الناس ابتسامة. هذا يعلّق ساخرا، وذلك يبتسم، وآخر يهنئ صدام على «انتصاره». كانت الردود تسري بانسياب يبعث الراحة والاطمئنان. حتى الشك الذي ابداه البعض اشار الى ميل الى الايجاب. اما الساسة من ميرتس حتى أخر اليمين، فكانوا في واد آخر.. ولا تشاهد الا وجها مسودا كظيما، وكأن نبوخذ نصر على اعتاب اورشليم!

وأطمئن شعب اسرائيل، او اصارحه، لقد اصبحتم بهؤلاء القادة من كل الاحزاب الصهيونية، على وفاق كامل مع كل الانظمة التي تؤمن بأن مصلحة الشعب لا تكون الا بعد الشخص. واصبحنا كلنا في «الهوا سوا». نتنياهو لا يعمل الا ما ينفع استمراريته كرئيس حكومة. واذا اتفقت مصلحته مع الحزب والشعب فذلك نور، واذا اتفقت مصلحته مع الحزب وأضرّ الدولة، فلا كانت الدولة! واذا وقف الامر عند مصلحته وأضرّ بالحزب والدولة.. فلا كان الحزب ولا كانت الدولة! وهذا هو نهج الساسة الذين لا يطلبون الا ان يدور الناس حولهم، لا يحسبون مركز الدنيا الا هم. بالضبط، كتلك الحكاية عن نابليون بونابرت.. والتي حدثني بها صديق كريم قال: «حين دخل نابليون القصر ليتم تتويجه، جلس في زاوية القاعة.. فأسرع مساعدوه الى تنبيه الامبراطور عن المكان الصحيح له، في صدر القاعة، فأجابهم: حيث يكون نابليون، يكون الصدر»..

هذه عقلية الأنا في طفولته، الأنا الذي لا يمكنه رؤية الآخرين، الأنا الذي يريد كل الالعاب على حساب الناس جميعا.. ويصرخ ان حصل الآخرون على دمية رغم الألف دمية في غرفته.

ماذا بعد فشل امريكا في تنفيذ العدوان

د. احمد سعد

□ اسرائيل الرسمية لم تر بعين الرضا والارتياح نجاح السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، في مهمته وانهاء الازمة التي افتعلتها الادارة الامريكية سلميا وموافقة مجلس الامن على الاتفاق، فالاجواء التي سادت توجه بعض اوساط السلطة ووسائل الاعلام الاسرائيلي اشبه ما تكون بالمأتم الجنائزي. لمنع الحرب العدوانية الامريكية على شعب العراق افشل تجسيم المخطط والنوايا الكولونيالية الاسرائيلية بدفن العملية السياسية تحت الانقاض وتسريع وتكثيف قواعد فرض سياسة الامر الواقع التهويدية في اجواء انشغال الرأي العام المحلي والعالم باحداث الحرب. وليس هذا فحسب، فالاهم من كل ذلك حقيقة المخاوف الاسرائيلية الرسمية من اسقاطات فشل تنفيذ العدوان الامريكي على مصير سياسة الرفض الاسرائيلية المعادية للتسوية العادلة في المنطقة.

فاذا كان انتهاء حرب الخليج العدوانية في العام ١٩٩١ قد فتح نافذة لتسوية سلمية في المنطقة فان افشال مخطط اشعال الحرب العدوانية الامريكية في العام ١٩٩٨ قد يؤدي الى فتح بوابة واسعة لبدء مرحلة جديدة تدفع العملية السلمية الى امام وتخرق اسوار الرفض الاسرائيلية كما تحياه حكومة نتنياهو هو بروز العديد من المؤشرات والعوامل الجديدة التي تمخضت من خلال مسار الصراع لمنع حرب امريكية على العراق والنجاح في نزع فتيل هذه الحرب ومن ابرز هذه المؤشرات.

* الموقف العربي الرسمي المعلن والشعبي الذي تجسم بالمظاهرات الجماهيرية ضد العدوان الامريكي على شعب العراق وتوجيه اصبع الادانة لموقف واشنطن المبني على الكيل بمكيالين في قضايا متشابهة. فحجة الولايات المتحدة لتبرير العدوان ان النظام العراقي لا يلتزم بتنفيذ مقررات مجلس الامن لم تقنع عربيا مستقيما وتطيف الضمير، خاصة وان اسرائيل التي تدعمها واشنطن تدير ظهرها لقرارات الشرعية الدولية وتدوس بشكل فظ وتواصل مشاريعها الكولونيالية على الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة. وينتصب هذا السؤال بعد فشل تفجير الحرب ضد العراق امام الادارة الامريكية. ونأمل ان يصقل العرب والفلسطينيون مكبس ضغط جدي على واشنطن واسرائيل لاحترام مقررات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة بخصوص ثوابت الحقوق المشروعة، الفلسطينية والعربية.

* برز من خلال الصراع الدور الاوروبي الفاعل، وخاصة الفرنسي، لمنع الحرب، ونأمل ان يكون الدور الاوروبي ومشاركته بشكل جدي في المساعي لانجاح العملية السياسية والتسوية السلمية في المنطقة.

* ننتظر ان تقوم روسيا، الراعية الثانية، للعملية السياسية، بدور اكثر فعالية ونشاطا في المنطقة، خاصة على ضوء دورها في منع العدوان الامريكي وخوفها من نسف قواعد مصالحها جراء محاولة واشنطن احتكار مفاتيح الهيمنة في قيادة مسار العملية السياسية وقطف ثمارها.

* نأمل ان تكون من نتائج فشل العدوان الامريكي نجاح المساعي المصرية والدولية لمنع احتكار السلاح النووي في المنطقة والزام اسرائيل التوقيع على معاهدة عدم انتاج وانتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها للمراقبة الدولية وتنظيف المنطقة من مختلف اسلحة الدمار الشامل.

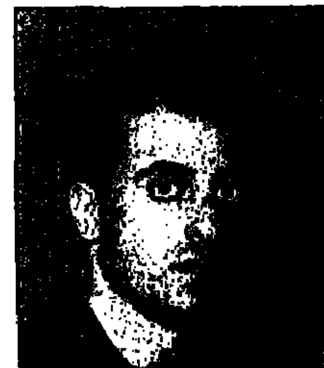
اضافة الى ذلك فان الرأي العام العالمي، بعد فشل العدوان، مهيأ اكثر سياسيا لمزيد من الضغط على اسرائيل وواشنطن لاحترام قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات بخصوص ثوابت الحقوق المشروعة الفلسطينية والعربية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية. كما نتوخى ان يؤثر كل ذلك على موقف الرأي العام الاسرائيلي ولتجند اوساط جديدة ضد السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها حكومة نتنياهو اليمينية.

في ظل هذه المؤشرات التي برزت ملامحها خلال الصراع لمنع الحرب العدوانية الامريكية على العراق ونأمل ان تبرز اكثر بعد فشل شن العدوان. في ظل كل ذلك تعمل حكومة اسرائيل لمواجهة الواقع المرتقب بمخططات ومناورة منسقة مع واشنطن لا تستهدف سوى افشال التوصل الى تسوية سلمية عادلة. فبعد توصل السكرتير العام للامم المتحدة للاتفاق في بغداد بدأت تبرز مؤشرات مخططات التآمر الجديد. ويجري الحديث عن مشروعين يلتقيان من حيث الجوهر والابعاد. ففي الايام القليلة الماضية بدأت وسائل الاعلام في اسرائيل تسرّب اخبارا عن «مبادرة امريكية جديدة»!! حتى بدون ان نقف على تفاصيلها. ان كان هنالك مبادرة حقا، فاننا نسأل ماذا تعني مبادرة جديدة! هل هي بديلة للاتفاقات المبرمة التي لا تلتزم حكومة نتنياهو بتنفيذ بنودها ام هي مناورة لفتح ابواب التفاوض من نقطة الصفر وبذلك «تحرر» حكومة نتنياهو من الالتزام بتنفيذ الاتفاق ودفن اتفاقات اوسلو عمليا! ما هو مطلوب اليوم هو تشغيل مكبس ضغط امريكي على اسرائيل لطبع رقبة سياستها الرفضية والزامها على تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

والمناورة الثانية تتجسم في «مشروع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الجديد، انه «امتيا» لا يستطيع الانسحاب في المرة الثانية والثالثة لاكثر من ٩٪ مجتمعة، وان يجري التفاوض رأسا حول الحل الثابت!! وما يستهدفه رئيس الحكومة هو اكتساب الشرعية، وحتى من الفلسطينيين، لعدم تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي وجرجرة التفاوض حول الحل الثابت الذي يستهدف من ورائه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه المشروع بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وجعل الحق الفلسطيني مجرد كيان مشوه ممزق الاوصال تحيط بعنقه حبال الاستيطان وتحتفظ اسرائيل بحق السيادة على اكثر من ٥٨٪ من الارض الفلسطينية وعلى الثروة المائية والسيادة الامنية.

ان مثل هذه المشاريع التصفوية مرفوضة سلفا وتولد ميتة لانها مبنية على دفن ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. وما نأمله ان تكون عبر فشل تنفيذ العدوان الامريكي على العراق واسقاطاته بداية مباركة لدعم الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية ولدفع العملية السياسية نحو السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة.

المسرح المحلي.. بين الموجود والمنشود



بقلم: عفيف شليوط

● من خلال متابعتي لحركتنا المسرحية المحلية لاحظت تحولا في سبب نشوء الفرق المسرحية ما بين السبعينات والتسعينات. فبعد ان كان المسرح ينشأ كحاجة للتعبير عن فكرة، او نتيجة لتجمع مجموعة من هواة فن التمثيل المسرحي، اصبح المسرح مؤخرا ينشأ نتيجة لتوفر ميزانيات، وتحولت العلاقة الى المشغل (صاحب العمل) والممثل الذي يبحث عن مكان عمل، وبالتالي لم نعد نشعر بالانتماء الذي كان يحس به الممثل لمسرحه في الثمانينات والسبعينات.

وهذا بالتالي ادى الى تحول في ظروف عمل المسرحيين، وبالتالي الى التأثير على الاعمال المسرحية المعروضة. ولهذه الظاهرة ايجابياتها وسلبياتها. فبينما بعض الفرق المسرحية استغلت هذا الظرف الجديد، لتوفير الاجواء الملائمة للابداع، وتتيح الفرصة للممثل المسرحي ان يتفرغ كليا لعمله الفني حتى تتيح له المجال للتحليق على خشبة المسرح. وانصرفت بعض الفرق ذات الطابع التجاري الى حشد اكبر عدد ممكن من العروض المسرحية ودون مراعاة المستوى الفني المنشود.

من جهة اخرى لوحظ انحصار عروض بعض الفرق المسرحية على اماكن معينة محدودة كالمسرح العربي مثلا، نظرا لحاجة مسرحياته المنتجة الى قاعات مؤهلة لاستيعاب عروض مسرحية مهنية، ولاستيعاب ديكوراتها. وهذا الامر حدّ من انتشار اعمال المسرح العربي ومنع وصوله الى كل مكان. بينما نجد مسرح الكرمة على سبيل المثال، كيّف عروضه للواقع الحالي، بحيث استطاع الوصول الى كل تجمع سكاني عربي في البلاد تقريبا، مع تقديم بعض التنازلات الفنية والتقنية التي كان يفرضها مكان العرض هنا وهناك.

وهنالك خلاف ونقاش لم يحسم حول العلاقة بين الجمهور والمسرح، وهل على المسرح ان ينزل للجمهور، ام على الجمهور ان يرتفع للمسرح. ولكن الامر الذي يتفق عليه الجميع، ان المسرحية عندما تكتب، تكتب لتمثل، والمقرر الاول والاخير لنجاح او فشل مسرحية معينة هو الجمهور.

وهنا تبدأ المشكلة، عندما يشرع بعض الفنانين عند فشل عملهم جماهيريا باتهام الجمهور بعدم الوعي والثقافة، وعدم ارتقائه لمستوى المسرحية. علما ان المسرحية اعدت بالاساس لهذا الجمهور، ومن المفروض ان تلقى استحسانه، الا اللهم اذا كان الممثل قد خطط عرض هذه المسرحية لنفسه امام المرآة، مع العلم انه في هذه الحالة لا يمكن اعتبار هذه المسرحية مسرحا، لان المسرح هو شخص على الاقل يقدم عملا ما الى شخص آخر على الاقل.

ربما يسأل البعض لماذا اسوق هذه الملاحظة الآن، وأني انتقلت بشكل مفاجئ من الحديث عن ظروف عروض مسرحنا المحلي وعن القاعات المتوفرة في وسطنا العربي، الى قضية العلاقة بين الجمهور والمسرح. ومن سلك مسلكه في انتاج مسرحيات لا تستطيع الوصول الى اكبر عدد من الجمهور، وهم يعلمون تماما ظروف مجتمعنا وبين الجمهور الواسع والمتعطش للمسرح، والذي انتظر بفارغ الصبر نشوء المسرح العربي. والسبب الثاني سماع بعض الاصوات التي اصبحت تهاجم جمهورنا وتتهمه وتكاد تشتمه وتحمله مسؤولية فشل اعمالها المسرحية، ولهذا الموضوع سيكون لي عودة.

وفي هذا السياق تعيدني الذاكرة الى مسرحية «رأس المملوك جابر» التي قام باخراجها فؤاد عوض، فقد عرضت في البداية في اطار مهرجان المسرح الاخر في عكا في حمام الباشا، وكان المسرح دائريا، والجمهور يجلس من حول هذه الدائرة ملاصقا للممثلين. ولكن المخرج خطط مسبقا لعرضها في ظروف اخرى، ان كان في ساحة، او قاعة او اي مكان آخر، دون المساس بالمستوى الفني. فكانت تعرض احيانا في مسرح عادي (الممثل بمواجهة الجمهور)، واحيانا على شكل مسرح دائري، وهنا الممثل يلتحم التحاما كليا بالجمهور. فهنا كيّف المخرج المسرحية لكل ظرف ومكان لان الهدف الاساسي الوصول للجمهور، وارضاء الجمهور واسعاده واشعاره بنشوة العرض المسرحي. فالممثل الذي يجب ان يبذل جهدا لاسعاد الجمهور وليس العكس. فهنالك بعض الممثلين يعتقدون او هكذا يخيل لمن يسمعهم ويقرأ تصريحاتهم، انه على الجمهور ان يكيّف نفسه لظروف عمل الممثل، ويغير ذوقه حسب ذوق هذا الممثل.

والى من يتهم جمهورنا.. اسأله لماذا هذا الجمهور.. ذات الجمهور.. شاهد وبأعداد كبيرة العروض المسرحية الغنائية؟! او لنقل لارضاء بعض المنظرين المحاولات المسرحية الغنائية؟ ولماذا احب هذا الجمهور، ذات الجمهور، تلك المحاولات؟! ربما يقول هذا المنظر، ان جمهورنا يحب الاعمال الاستعراضية الغنائية. لنفرض، وما العيب في ذلك؟

ولماذا احب جمهورنا المسرحيات الكوميدية، والمقاطع الكوميدية الساخرة، واصبح ينتظرها ويبحث عنها في اي احتفال او امسية فنية؟! ربما سيقول ذلك المنظر، هذا الجمهور يحب الكوميديا، يحب ان يضحك. لنفرض، وما العيب في ذلك؟!

شاهدت مؤخرا لقاء فنيا في تلفزيون (M.B.C) مع الفنانة وردة الجزائرية، والذي فاجأني في هذا اللقاء جرأة وردة ووضوح الرؤية لديها. فاعترفت بفشل بعض اغانيها، وبدأت بالبحث عن السبب بدلا من لوم وشتم الجمهور. وعندما وجدت الطريق لقلب الجمهور استعادت ثقة الجمهور وشغفه بأعمالها الفنية. وقالت امرا اود ان اعيده هنا مكتوبا: «لا يكفي ان يستمتع المطرب بصوت قوي، انما يجب ان يكون ذكيا ليعرف كيف ينجح ويصل الى قلوب الجماهير». هذه وردة، وهذه تجربتها في النجاح والفشل واستعادة النجاح. فهل يتعظ والفنانون عندنا؟!

الابداع والمهام المستقبلية

(جمعية لرعاية وتطوير الفن المرئي في الوسط العربي)

كتبها: زاهد عزت حرش

□ ان يعمل الافراد بشكل مستقل فان ذلك امر طبيعي وممكن، اما ان تجتمع طاقات الافراد لتكون قوة جماعية يمكنها من الاستفادة من توحدها في اطار ذات اهداف محددة، بالاضافة الى امكانية تبادل الخبرات والتداول الفكري والنظري حول الامور المتعلقة بأهداف المجموعة، فان ذلك غاية في البعد الانساني والانسجام الذي يحتوي على طاقات المجموعة لتصب في صالحها العام الذي هو بالتالي جزء لا يتجزأ من صالح الفرد، كما انه بالامكان القيام بالعمل الجماعي مع الحفاظ على المميزات الذاتية لكل مبدع بصورة خاصة، اما من اجل الوصول الى اتفاق عام ما بين المطلب الفردي والمطلب الجماعي، ذلك يحتم علينا وضع اسس تعامل الفرد بشكل خاص وتعامله مع المجموعة من خلال الاهداف المشتركة التي قامت من اجلها الجمعية. وبما ان «ابداع» - جمعية لرعاية الفنون في الوسط العربي - واهدافها تكمن في دعم الحركة الفنية بين جماهيرنا العربية، ومدها بالدعم المعنوي والعمل على رفع مستوى الذوق العام للفنون التشكيلية، حيث ان وجود فنانين تشكيليين بين ابناء شعبنا الفلسطيني الباقي في وطنه يثبت ان هذا الشعب ذو حضارة وتاريخ عريقين، له صلة بماضيه وحاضره وله القدرة على الاستمرار والحياة والعمل المبدع اسوة بباقي شعوب الارض، اضافة لذلك، ان وجودنا وترابطنا التاريخي والحضاري مع العالم العربي قوميا ووطنيا وحضاريا، وبقاءنا وحفاظنا على انتمائنا الفلسطيني خاصة، واعتباره صبغة انتمائنا الوحدوية، هي بارقة انطلاقنا لغد افضل، وهي الاساس الذي من خلاله يمكننا ان نعمق علاقاتنا الانسانية مع حضارات الشعوب الاخرى. كما ان ثقتنا بتاريخنا وانتمائنا الذي من خلاله يمكننا ان نتعامل مع قوى التحرر واليسار اليهودي في هذه البلاد وفق الشعور المتبادل المعتمد على الاحترام والبعد الفني والانساني والابداعي لكل منا.

من اجل ذلك ومن اجل الاستمرار والعمل وفق تصور وامنيات قابلة للتحقيق والتطور، من اجل غد افضل، علينا ان نحدد عدة امور منها علاقة الفرد بالجمعية، واجبات الجمعية تجاه الافراد - الاعضاء - بشكل شخصي وبشكل جماعي ايضا. من هنا ارى ضرورة الاجتهاد والعمل على مناقشة الامور بروح دمقراطية وفكر منفتح، تحسب كافة ايجابياته في مصلحة الجمعية واعضائها عامة، لذا احاول ان اوجز بعض الافكار للمناقشة والبحث وهي كما يلي:

١) يحق لكل فنان الاجتهاد في اقامة معارض شخصية ومشتركة ايضا على ان يزود الجمعية بالمعلومات الكاملة حول المعرض، مكان العرض، وتاريخ الافتتاح، الجهة التي تدعم العرض، وحول الدعم ان كان دعما معنويا ودعائيا ام ماديا، عنوان المعرض والمواد المستعملة في انجاز الاعمال، مقاس اللوحات والاعمال الفنية المقررة. وذلك يتطلب ايضا موافقة «ابداع» على المشروع بحيث لا يأتي في ظروف قد تسبب اشكالية لمشاريع تقوم «ابداع» في تنفيذها.

٢) يحق للفنان عضو الجمعية الحصول على الدعم المادي من كافة المؤسسات الاهلية والبلدية والحكومية، شرط ان يكون ذلك من خلال جمعية «ابداع»، لكي نقطع الطريق امام اية مؤسسة لتلاعب بنا بصفة فردية تضعف من قوتنا كجمعية، وبالتالي تستنزف قوانا كأفراد وتكون بداية نهايتنا كجمعية تسعى لرفع ودعم مكانة الفنانين العرب، ويمكن حصول ذلك من خلال الجذب الفئوي الذي يسعى اليه اصحاب مراكز وقيادات متنفذة يمكنها التأثير على مجريات الامور. فعندما تكون هناك خطوط عامة متفق عليها من قبل كافة الفنانين الاعضاء في الجمعية، فان عدم تمكن احد الاعضاء من الحصول على الدعم المادي من احدى الجهات المسؤولة سيمكن ابداع من دعمه في الخطوات الاولى، ومن ثم العمل على تحصيل الحقوق بشكل ذي تأثير جماعي تكون نتائجه مضمونة اكثر وبمقاييس اكبر وذات بعد مستقبلي ايضا.

٣) على الجمعية ان تضع نصب اعينها خطة عمل لسنة، وجمع كافة المعلومات حول كيفية الحصول على الميزانيات من كافة المراكز المختصة محليا وقطريا ودوليا ايضا، وفي لقائي مع الاستاذ يوسف حيدر يوم ١٩٩٧/١٢/٣٠ في مكتبه في مجلس عبلين المحلي، عرض امامي العديد من الافكار الجيدة والتي بحاجة الى اقرارها والبدء في تنفيذها بموجب خطة عمل شاملة وفي اسرع وقت ممكن. ولقد تداولنا حولها ويمكن ايجازها بما يلي:

أ - التوجه لكافة المؤسسات الرسمية والبلدية من اجل الحصول على ميزانيات لدعم الجمعية وفعالياتها.

ب - التوجه لكافة المتاحف الاهلية والشخصية - البلدية منها والعامة من اجل اخذنا بعين الاعتبار والعمل على ادراج فنانينا على جدول اعمالهم.

ج - الاتصال مع السفارات الاجنبية من اجل اقامة المعارض في كافة الدول والعمل على الاستفادة من مشاريع المعارض المتبادلة بين المراكز الفنية في البلاد والخارج.

د - العمل على استئجار مقر للجمعية يكون في احدى المدن الرئيسية، حيفا، الناصرة، شفاعمرو او عكا، وتزويده بالمعدات الرئيسية الاولية من اجل البدء في مزاولة اعماله، وكمكان للقاء الفنانين لاجل التقريب فيما بينهم، والعمل على توسيع دائرة المشاركة الفكرية والفعلية.

و - اصدار نشرة فصلية، تعنى بنشاطات «ابداع» واعضائها الفنانين، وتزويد الناس بأخبارنا وطرح نقاشات جدلية حول المدارس الفنية المختلفة واساليب العمل، وغير ذلك من الامور المتعلقة بالفن التشكيلي، ذلك لرفع مستوى الوعي العام بالفن التشكيلي، ولتشكل مصدرا للتعارف على نتاجات فنانينا المحليين، وفنانين من اقطاب اخرى من العالم وخاصة في المناطق الفلسطينية المحررة.

هـ - وضع برنامج تبادل معارض، خاصة مع الاخوة الفنانين في فلسطين، والعمل على زيادة اللحمة والعلاقات الخاصة من اجل دعم الحركة الفنية ما بين ابناء الشعب الواحد.

ز - العمل على وضع برنامج اقامة معارض تحت شعار التعايش السلمي ما بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد انطلاقا من حق الطرفين في التعبير عن امالهم واحلامهم الوطنية والانسانية، بالشكل والمضمون الفني الحر ودون المفضلية لمجموعة على اخرى، بل بالتعاون المتبادل القائم على الاحترام والحق في الحياة لجميع البشر.

الصمم والبكم - مشكلة طبية واجتماعية!

■ نسبة غير قليلة من الاطفال يولدون مرضى بسبب زواج الاقارب وهذه المشكلة الاجتماعية لها عواقب طبية وخيمة.. ■ في البلاد يجري بحث علمي حول الامراض الوراثية في الوسط العربي، ويشارك فيه د. صالح برجس الذي يتحدث لـ «الاتحاد» حول الموضوع ■

اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

■ بالتعاون بين قسم الوراثة في مستشفى هداسا في القدس وصندوق المرضى العام يجري منذ حوالي السنة بحث علمي لفحص الامراض الوراثية في الوسط العربي. والبحث يشمل عددا من القرى العربية في منطقة القدس وشمال البلاد.

احد الاطباء المشاركين في هذا البحث، طبيب العائلة د. صالح برجس الذي يقول ان الهدف من البحث هو ايجاد المسبب للامراض الوراثية الموجودة في الوسط العربي، لايجاد الحلول لها عن طريق التوعية وادخالها للبرامج التثقيفية لطلاب المدارس والمؤسسات، والهدف هو التقليل قدر الامكان من نسبة هذه الامراض التي يشكل زواج الاقارب سببها الرئيسي. وكما هو معروف فان حوالي ٤٤٪ من الزواج عند العرب هو زواج اقارب و٢٢٪ منه زواج اقارب من الدرجة الاولى.

* «الاتحاد» - اي الامراض الوراثية جرى التركيز عليها؟!

- د. صالح: الامراض الشائعة في الوسط العربي، هي التلاسيميا - فقر الدم الوراثي -، الصمم والبكم، امراض وراثية في الجهاز العصبي، امراض العين الوراثية مثل عمى الالوان وغيره.

* «الاتحاد» - وهل من نتائج في البحث؟

- د. صالح: حتى الآن، لا تتوفر لدينا سوى نتائج البحث الذي اجريناه حول الصم والبكم. فالامراض الاخرى ما زال البحث جاريا عليها ويتوقع ان ننهيها خلال العام الحالي.

* «الاتحاد» - وعلى ماذا دلت النتائج المتوفرة؟!

- د. صالح: في البداية قمنا بارسال عينات دم لما يقارب (٦٠٠) شخص من القرى المشاركة الى مختبر في جامعة «كليفلاند» في امريكا المختص بفحص الجينات. ومن خلال هذا الفحص وجدنا الخلل في الجين المسبب للصمم والبكم في بعض القرى. فقد قسّمنا الاشخاص الى مجموعتين: الاولى: بها صم وبكم بنسبة ملحوظة والثانية سليمة. وفحصنا ايضا نسبة النساء (الامهات) من غير الاقارب فوجدنا نسبتهن نصف بالمئة من المجموعة المصابة بينما وصلت الى ١١٪ في المجموعة السليمة.

ايضا قمنا بفحص الفتيات البكم فتبين ان (٧٥٪) منهن لم يتزوجن بينما جميع الذكور في مثل وضعهن تزوجوا وقسم منهم تزوج من فتيات لا يعانين من اي شيء.

* «الاتحاد» - على ماذا يدل هذا الوضع؟

- د. صالح: هذا دليل قاطع على خطورة زواج الاقارب. فالذكر في مجتمعنا يتزوج مهما عانى من نقص بينما البنت لا تتزوج حتى لو كان النقص عندها ضئيلا. لذا فان القسم الثاني من البحث في هذا الموضوع يتركز على حاسة السمع عند اشخاص سليمين لديهم اقارب صم وبكم، للبحث عن الخلل الجزئي في حاسة السمع لديهم، والذي يفسر في الشارع على انه سليم وطبيعي. وهذا البحث نجريه عن طريق فحوصات للسمع بالتعاون مع قسم الأنف والأذن والحنجرة في المستشفى الافرنسي في الناصرة ونأمل ان ننهيه هذه السنة.

* «الاتحاد» - هل المشاكل الوراثية هي السبب الوحيد لعدم النطق والسمع؟! الا توجد علاقة للصدمات او للحالة النفسية بذلك؟!

- د. صالح: بالاساس المشاكل وراثية. وكل المشاكل الاخرى التي قد تساهم في عدم التطور او القدرة على النطق جيدا لها علاج، لكن، اذا كان الخلل وراثيا فان المشكلة ستكون اكبر بكثير.

* «الاتحاد» - هل من الممكن اكتشاف وجود خلل خلال فترة الحمل؟

- د. صالح: اليوم وبفضل النتائج التي وصلنا اليها، يمكن لكل امرأة حامل فحص وضعية جنينها قبل الاسبوع العاشر. فمن خلال فحص بسيط نستطيع ان نعرف اذا ما كان الجنين يحمل جين الصمم والبكم او انه اصم وأبكم. وفي هذه الحالة نعرض الوضع كاملا على الام ونقدم الارشاد للوالدين ونترك الخيار لهما في كيفية التصرف اذا ما كانت النتائج سلبية.

* «الاتحاد» - وما الحل لهذه المشكلة؟

- د. صالح: باعتقادي ان المشكلة التي نحن بصددها هي اجتماعية اكثر من كونها طبية. لذا فان الطريقة المتوفرة حاليا هي ارشاد الجمهور بشأن مخاطر زواج الاقارب او على الاقل معرفة كيفية التصرف قبل الاقدام على الزواج من اقارب. وفي هذا الموضوع نركز على طلاب الثانوية المقبلين على الزواج وجمهور الشباب.

* «الاتحاد» - متى يعرف ان الطفل يعاني من خلل ما؟!

- د. صالح: هذا يتوقف على قدرة الوالدين على اكتشاف ذلك. فمن خلال حركات الطفل ومدى تجاوبه او عدم تجاوبه مع المحيطين به يمكن معرفة ذلك. لكن بعد الشهر الثالث من الولادة يمكن اكتشاف اي خلل اذا كان موجودا بواسطة عرض الطفل على الطبيب.

* «الاتحاد» - عند اكتشاف الحالة، ما هي السُبل لدمج الطفل في محيطه ومجتمعه؟

- د. صالح: هذا يتوقف على نوعية كل حالة واخرى. لكن، على الاهل متابعة الحالة مع طبيب العائلة باستمرار، واجراء الفحوصات اللازمة ودمجه في الاطر المتوفرة.

* «الاتحاد» - في اعقاب النتائج الاولية هل نستطيع القول اننا امام حل لمشكلة كبيرة؟!

- د. صالح: اعتقد ذلك. اولا لان المجال اصبح مفتوحا امام كل شخص بود اجراء الفحوصات اللازمة. وثانيا: اعطاء الامكانية لكل حامل فحص جنينها في مرحلة مبكرة. واستطيع القول ان هناك تجاوبا في هذا الموضوع رغم التحفظ من البعض. لكن محاولاتنا ستستمر لان هذا في النهاية هو لمصلحة مجتمعنا وتوفير المعاناة على ابنائه، مولادتهم اصما.

السرطان والقهوة!

■ هل يكون الشفاء من السرطان في «الكافئين»؟! ■



■ يعكف فريق من العلماء البريطانيين على تجربة مواد كيماوية شبيهة بمادة الكافئين الموجودة في القهوة، بعد ان ثبتت امكانية استخدام هذه المادة للمساعدة في علاج احد انواع السرطانات.

لقد اوضحت النشرة الطبية البريطانية المختصة بأحدث اخبار الطب والعلوم، ان الأبحاث اشارت الى احد المركبات الموجودة في القهوة وهي «الكافئين» الذي يعطي الاطباء وسيلة جديدة لمكافحة سرطان الامعاء الذي يعد من اخطر انواع السرطان انتشارا في بريطانيا، بعد سرطان الرئة والذي يؤدي سنويا لوفاة ما يقارب (١٩) الف بريطاني.

ووفقا لما جاء في النشرة الطبية فقد اظهرت التجارب العملية ان مادة الكافئين تؤدي الى تحسين مفعول الأشعة على الخلايا الخبيثة في الامعاء، بنسبة كبيرة. لكن المشكلة التي تواجه العلماء، تتمثل في أن كمية الكافئين المطلوبة لاحداث هذا الاثر على المرضى يجب ان تكون كبيرة الى حد انها قد تتسبب في احداث تسمم في الجهاز العصبي.

لذا فان أبحاث العلماء حاليا تتركز على تجربة مواد كيماوية شبيهة بالكافئين، على ان تكون فعّالة وامنة في آن واحد. وحسب هؤلاء العلماء، فان الابحاث الجديدة تقوم على اضافة الكافئين الى الخلايا السرطانية مباشرة بعد تعريضها للاشعاع. وتبيّن ان هذه المادة تستطيع منع الخلايا السرطانية من اصلاح العطب الذي يلحق بها نتيجة العلاج بالاشعاع والمواد الكيماوية.

حسب تقرير للبنك الدولي:

تلوث البيئة يضاعف نسبة الوفيات في الصين

●حذر التقرير الصادر، مؤخرا، عن البنك الدولي من تردي الظروف البيئية وتضاعف نسبة انتشار الامراض والاوبئة وزيادة معدل الوفيات وتفاقم حدة مشاكل تلوث البيئة التي تعاني منها الصين، للحد الذي ينبئ بمخاطر صحية واقتصادية.

واعتبر التقرير ان احد الاسباب التي ادت لذلك هو الاعتماد المتزايد للصين على استخدام الفحم كمصدر رئيسي للطاقة، مما ادى الى تضاعف حالات الموت المبكر من (٢١٨) الف حالة الى (٨٥٠) الف حالة سنويا. واشار التقرير الى زيادة حالات الالتهاب الرئوي المزمن من مليون حالة الى (٤) ملايين حالة بالاضافة الى ارتفاع نوبات الازمات الصدرية.

وفي هذا المضمار صرّح مدير الدراسات البيئية في البنك الدولي ريتشارد اكرمان، وهو احد المشاركين في اعداد التقرير، بأنه اعتمد على الاحصائيات الصادرة عن الحكومة الصينية والابحاث والدراسات العلمية التي اجريت بمعاهد الابحاث المستقلة في بكين. واوضح اكرمان ان العوادم المنبعثة من الافران المنزلية ونظم التدفئة في المدن الصينية اسهمت بشكل مباشر وفعّال في مضاعفة حدة التلوث البيئي، حيث تعاني معظم هذه الافران من سوء حالتها. وتعد معدلات كل من الكبريت وثاني اكسيد الكربون في طبقات الغلاف الجوي للصين من اعلى المستويات في العالم.

وكان التقرير الذي شمل (١١) مدينة صينية بينها العاصمة بكين، قد كشف، عن تضاعف حالات الموت المبكر الناجمة عن زيادة معدلات مخلفات الفحم في الجو الى (٥٠) الف حالة وفاة الى جانب (٤٠٠) الف حالة ازمة صدرية مزمنة سنويا.

كذلك اكد التقرير على ان تكلفة التلوث البيئي في الصين قد تخطت (٢٠٪) من اجمالي عائد الناتج القومي.

ورأى اكرمان ان المشروعات الصناعية الحكومية في الصين تمثل اهم العقبات التي تسهم في حدة المشكلة!!

وفي ختام التقرير اكد المسؤولون في البنك الدولي على انه بامكان الصين التغلب على المشكلة اذا ما استثمر نحو (١٪) من اجمالي الناتج القومي للقضاء على التلوث على مدى الـ (٢٠) عاما المقبلة.

هكذا من الأصل

سأكون واقعية..!

■ هذا ما تقوله عضو الوفد الحكومي الى لجنة مكانة المرأة في الامم المتحدة، نوال ابو حاطوم، حول المداخلة التي ستقدمها عن وضع الفتاة العربية ■ وهي تتحدث عن مشاكل العنف والنقص في اطر العلاج والمساعدة ومشاكل التشغيل لكنها تمتنع عن انتقاد السلطات! ■

● تعقد لجنة مكانة المرأة التابعة للامم المتحدة، مؤتمرا خاصا يوم الاثنين القادم ويستمر حتى (١٣/ ١٩٩٨/٣)، وستخصصه لبحث مشكلة العنف ضد النساء.

وتشارك في المؤتمر ضمن الوفد النسائي الحكومي، المفتشة في مكتب خدمة الفتيات والنساء، العاملة الاجتماعية، نوال ابو حاطوم، والتي ستقدم كما قالت لنا، مداخلة خاصة حول وضع الفتاة وما حصلت عليه من خدمات وما ينقصها.

* «الاتحاد» - لقضايا الفتيات كثيرة، لما الذي ستقدمينه؟

- ابو حاطوم: سيركز الحديث بالاساس على الفتيات في حالة المشاكل العامة التي تعاني منها الفتاة في اسرائيل بشكل عام... ولا سيما مشكل خاص... ومشروع العنف المطروح للبحث في المؤتمر عامة... لكن هدفي... لوضع الفتيات...

* «الاتحاد» - وكمفتشة في مكتب خدمة الفتيات.. هل تعتبرين ان الفتاة العربية بشكل خاص، حصلت على ما تحتاجه في مجال مكافحة العنف الذي يمارس ضدها؟

- ابو حاطوم: لا نستطيع تجاهل، حقيقة انه خلال السنوات الخمس الاخيرة، حدثت انطلاقة كبيرة فيما قدم للفتيات من مركز وملجأ والبيت الانتقالي «الهوستيل» وتلك الاطر المفتوحة امام الفتيات اللاتي يخرجن من الخروج من البيت.

* «الاتحاد» - ولكن هذا جاء بعد سنوات طويلة من وجود مثل هذه الاطر في الوسط اليهودي، واليوم حتى بعض المسؤولين في الحكومة يعترفون انها قليلة والحاجة لزيادتها باتت ملحة؟

- ابو حاطوم: صحيح اننا بحاجة لاكثر من ملجأ... قدمنا مثل هذه الخدمة... الحاجة المتزايدة... فاليوم اذا ما نظرنا الى ملجأ الفتيات والنساء ايضا، نرى ان الملجأين في حالة استيعاب كاملة وحتى اكثر. وهذا يعني اننا بحاجة الى اطر بديلة داخل المجتمع والبلدة نفسها او اقامة «هوستيل» اضافي.

* «الاتحاد» - هذا يعني ايضا ان الملجأ الواحد غير كاف؟

- ابو حاطوم: بدون شك نحن بحاجة لاكثر من ملجأ.

* «الاتحاد» - هذا الوضع قائم بسبب اهمال من الحكومة والسلطات المختلفة، وانت كممثلة لوفد حكومي، هل بامكانك عكس هذه الصورة امام الامم المتحدة؟

- ابو حاطوم: في تقريري سأكون واقعية، سأشرح الوضع القائم، سأقدم بشكل واضح عن وضع الفتاة العربية وما حصلت عليه من خدمات، والنقص الموجود في المجالات المختلفة والملاكات، وضرورة توسيع اطر الخدمات الموجودة للفتيات. على اي حال وكما ذكرت، فان ما سيناقش في المداخلة سيتركز على وضع الفتيات في ضائقة، لكن المشاكل التي تعاني منها الفتيات لا تقتصر على خدمات الرفاه، فهناك مشكلة كبيرة في تشغيل الفتيات وايجاد فرص عمل وغيرها.

* «الاتحاد» - كيف ترين وضع الفتاة العربية؟

- ابو حاطوم: واضح ان الفتاة العربية تعاني الكثير من المشاكل ومنها متفاقمة، نتيجة ما تعانيه داخل البيت والمجتمع، بعدم اعطائها المجال لاثبات نفسها وتحقيق ذاتها. وهذا اضافة الى العنف الموجه ضدها والاعتداءات الجنسية وخصوصا داخل البيت وانواع الكبت الممارس ضدها. فكل هذه المشاكل مجتمعة تؤدي الى مشاكل اما سلوكية او رفض الكبت الذي تعيشه، مما يتطلب بالتالي ضرورة العلاج.

(آمال شحادة)

ربيع (٩٨)

الفضفاض تقهقر لصالح القصير

● مع ان الالوان الفوسفورية كانت من معالم الربيع الماضي، الا ان الالوان السائدة هذا الربيع، هي كل مشتقات اللونين البني والبيج ودرجاتهما.. وبالطبع لا غنى عن اللونين الابيض والاسود، خاصة ان الابيض الذي يصلح لاوقات النهار، يضفي على المرأة الكثير.

في ربيع (٩٨)، تقهقرت الموديلات الفضفاضة الطويلة لتحل محلها القصيرة الضيقة التي تبرز قوام المرأة.

٣ تمارين لشد المعدة

■ استلقي على ظهرك، ثم اثني الساق اليمنى وارتكزي عليها وأنت ترفعين الساق اليسرى بزاوية قائمة. ثبتي يدك اليمنى خلف رأسك وشدي يدك اليمنى خلف رأسك وشدي ذراعك اليسرى مع الشهيق باتجاه الساق اليسرى.. وحافظي على استقامتها.. ثم استرخي مع الزفير وكرري التمرين (١٢) مرة.. مع التبديل.

■ مع وضعية الاستلقاء ذاتها اثني يديك تحت قاعدتك كي تخففي من تقوّس الظهر، ارفعي ساقيك عالياً.. والآن وبالتناوب ومع الشهيق والزفير.. اثني احدى الساقين وابقي الاخرى مشدودة. كرري التمرين (٨) مرات وعلى (٣) دفعات.

■ في نفس الوضعية السابقة، ولكن مع إبقاء الساقين مشدودتين، ابعدي الفخذين بمباعدتهما الى الخارج لتشكيل زاوية قائمة، ثم ضميهما واشبكيهما الى الداخل لقدر الامكان، كرري التمرين (٨) مرات وعلى (٣) دفعات.

ليس للوجه الكشرا!

بقلم: د. ادوار الياس

* حينما يصاب الحظ بالغباء يبحث عن الحمقى.
* العدالة والاجحاف يسيران، دائماً، الى جانب بعضهما البعض.
* من يبتعد عن جمهوره يفقد جذوره.
* اذا كان لا مفر من التغيير، فمن الافضل ان يكون نحو الاحسن.
* من يسرق الزمن لا يسرقه الزمن.
* غالبا ما يكون استنتاج المتهور متهوراً.
* فاقد الاسنان لا يعض.

* يقول الفرنسيون:
- يحول النملة الى فيل
* وتقول العرب:
- يعمل من الحبة قبة.
* يقول الصينيون:
- من يزرع الارز يحصد الارز.
* وتقول العرب:
- من يزرع الملح يحصد الفقر.
* يقول المكسيكيون:
- لا يعلق في المصيدة ذاتها مرتين.
* وتقول العرب:
- لا يلدغ من الجحر ذاته مرتين.
* يقول البولونيون:
- لبى الدعوة.. فوجد باب الحفل مغلقاً.
* وتقول العرب:
- على حظ الحزينة.. سكرت المدينة.
* يقول الالمان:
- يختبئ وراء عجزه.
* وتقول العرب:
- قطع يده وشحد عليها.

جاهليات!

في العشرة السابعة من القرن العشرين، وبينما كنت ادرس الفلسفة العامة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا، على زمن «النظام الاشتراكي» طيب الذكر، عنّ على بال المحاضر في موضوع «الالحاد العلمي» ان يتشاطر ويُضحك طلابه على حسابي، فقال:

- عندكم، انتم العرب، من السهل التمييز بين المؤمن والملحد، بواسطة كأس من «الكهول».

حفاظا على كرامة المحاضر اياه وعدم احراجه امام طلابه، لم ارد عليه بأن هناك ملايين العرب الذين ولدوا، ويتوالدون، معتنقين الديانة المسيحية ويتضرعون للسيد المسيح الذي قال: «قليل من الخمر يُفرح قلب الانسان»، بل اجبته:

- الا تعلم، يا محترم، ان كلمة «الكهول» تعود بجذورها الى اللغة العربية؟

فضحك الطلاب وعبستُ انا، حزناً على

التياسة العربية!

وتكمن هذه التياسة في «استيراد» العرب للخمرة.

فهم، اي العرب، حينما استوردوها من الاصقاع الاوروبية، استوردوها مع ماركة (دمغة) الـ «كهول» المنقوشة على زجاجاتها وبراميلها، فتشاطروا وحوّروها، تعريباً، الى الـ «كحول»، الذي يستخرج من تخمير السكرات والحبوب والبطاطا وبعض اصناف الخشب وغيرها، ويسمى «ايثانول» و«سبيرتو»، وهو سائل لا لون له، ذو رائحة لذيذة وطعم لاذع.

وتكمن تياسة العرب في انهم، مع استيرادهم «للكهول»، لم ينتبهوا الى انهم قد استعادوا بضاعتهم، ولم يفطنوا الى ان اجدادهم قد اصطنعوه وسجّلوه في وثيقة علمية - تاريخية تحت اسم «الغول» الذي اغتال صحة العديد من كبار شعرائهم، وعلى رأسهم شاعر الخمريات العباسي، الحسن بن هاني (٧٥٧-٨١٤م) المعروف بلقب «ابو النواس» المشهور بقوله: «وداوني بالتي كانت هي الداء».

ولم تطلق العرب اسم «الغول» على «الكهول» - «الكحول» تياسة، بل عن تجربة ومعرفة بأن الخمرة تذهب بعقل وبصحة بدن من يشربها، اي تأخذه من حيث لا يدري وتهلكه، وفيه قالوا: «غولتْهُ الخمرُ»، و«تغولت الارض به»، بمعنى اضلّته واهلكته.

وكان الخيال العربي، الذي لا يعلو عليه خيال، قد خلق ذاك الحيوان الذي لا وجود له، واسماه «الغول» وجمعه بـ «أغوال» و«غيلان»، وفسّره بالداهية والهلكة وفقدان العقل وقال: الغضب غول الحكمة ومهلكها.

ومن اشهر «اغوال» العرب و«غيلانها» المهلكة هو

النبيذ!

وتقول العرب ان النبيذ ومفردها نبيذة هو المَنْبوذ وجمعها انبذة، وسمي نبيذاً لان الذي يتخذه يأخذ ثمراً او عنباً فيلقيه في خابية ويصب عليه الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً، فيبيعه الى النبّاذ، فيبيعه النبّاذ الى معاقر الخمر، فيصاب بخُمار السكر، وفيه يقولون: رجلٌ خمرٌ او خمرانٌ، واختمر الرجل.

ومع هذا، وعلى الرغم من جميع سيئاته، فان للنبيذ جانباً حسناً، تطرق اليه ابو عثمان الجاحظ (٧٧٥-٨٦٨م) في موسوعته «البخلاء» حيث جاء:

- قال ابن جهالة الثقفية:

«عجبتُ ممن يمنع النبيذَ طالبهُ، لان النبيذ انما يُطلبُ ليوم فصْد، او يوم حجامة، او يوم زيارة زائر، او يوم اكل سمك طريّ، او يوم شربة دواء. ولم ترَ احداً طلبه وعنده نبيذٌ، ولا ليدّخره ويحتكره، ولا ليبيعه ويعتقد منه (يقتني ويجمع). وهو شئٌ يحسنُ طلبه، ويحسن هبتُه، ويحسُن موقعُه. وهو لي الاصل كثير رخيص، فما وجه منعه؟ ما يمنعه عندي الا من لاحظ له في اخلاق الكرام! وعلى اني لست أوْجَلُ - بما أهبُ منه - على نبيذي النقصان (لا اخاف ان ينقص نبيذي). لاني اذا احتججتُ عن ندمائي بقدر ما اخرجتُ من نبيذي، رجع اليّ نبيذي على حاله، وكنت قد تحمدت بما لا يضرني، فمن ترك التحمّد، بما لا يضرُّه، كان من التحمّد بما يضرُّ أبعدَ».

ومع هذا، وعلى الرغم من كيل المديح للنبيذ ونوافعه، فان الجاحظ يعود، لاحقاً وفي موقع آخر، الى شتم النبيذ وشاربيه، نقلاً عن شاعر قال:

- «ارى كلَّ قوم يمنعون حَريمَهم/ وليس لاصحاب النبيذ حريمُ/ اخوهم اذا ما دارت الكاس بينهم/ وكُلُّهم رَثُّ الوصال سئومُ/ فهذا بياني، لم اقُلْ بجهالةٍ/ ولكنني بالفاسقين عليمُ».

ويعقب الجاحظ على قول الشاعر بالقول:

- كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ أوجد. فاما اليوم فقد استوى الناس.

* توضيحات:
- الحريم: ما يمنع ويحرم مسه وليس المقصود هنا النساء.
- سئوم: انت اخوهم وقت شربهم ولهوهم. اما في غير وقت الشراب فهم لا يحفظون وداً، ولا يدومون على عهد.
- اوجد: اكثر وجوداً بين اصحاب النبيذ، قليلاً في غيرهم.

مع الصعاليك!

* لم يشتهر صعاليك العرب بقرض الشعر وانتزاع لقمة العيش، لهم وللفقراء من حولهم فحسب، بل واشتهروا بالعدو السريع الذي كان من شأنه وشأنهم، لو عاصروا ما، رفع رأس الامة العربية حتى السماء السابعة، وبسلة الميداليات الذهبية في الركض، قارياً ودولياً واولمبياً، على حد ما.

ففي شروحاته لرسالة الغفران المعرية يورد كامل كيلاني:

- اشهر عدائي العرب الذين لا تلحقهم الخيل: تأبط شراً، والشنفرى، وسُليك بن السُّلكة، وعمرو بن براق، واسير بن جابر.

وعن تأبط شراً قالوا:

- «كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين. وكان اذا جاع لم تقم له قائمة. فكان ينظر الى الظباء، فينتقي - على نظره - اسمنها ثم يجري خلفه، فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله».

ويتحدث الاب انطون الصالحاني في مؤلفه «رنات المثالث والمثاني في روائع الاغاني» عن الصعلك العدا.

السليك بن السلكة!

ويورد الصالحاني في «رناته»:

- «قال ابو عبيدة: وبلغني ان السليك بن السلكة رأته طلائع جيش لبكر بن وائل، وكانوا جازوا، منحدرين، ليغيروا على بني تميم، ولا يعلم بهم احد. فقالوا: ان علم السُّليك بنا انذر قومه. فبعثوا اليه فارسين على جوادين. فلما هايجاه خرج يمحَص (يعدو) كأنه ظبي، وطارداه سحابة يومه.. فقالا: ما له قاتله الله ما اشدّ متنه، والله ما نتبعه ابداً، فانصرفا. وتمّ الى قومه وانذرهم. فكذّبوه لبعد الغاية، فانشأ يقول:

- «يكذّبني العَمْران عمرو بن جُندَب/ وعمرو بن سعد والمكذبُ اكذبُ/ ثكلتُكما ان لم اكن قد رأيتها/ كراديسَ يَهديها الى الحيّ موكبُ/ كراديس فيها الحوفزان وقومهُ/ فوارسُ همّام متى يدعُ يركبوا».

ويقول «المنجد» في تعريفه بالسُّليك: انه شاعر من صعاليك العرب العدائين في الجاهلية، كان من ادلّ الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واشدهم عدواً. ورحل عن عالمنا نحو العام ٦٠٥ ميلادية.

وفي «رنات» الصالحاني، نقلاً عن ابي عبيدة جاء:

- «اغار السليك على بني عوارا، بطن من بني مالك ابن ضبيعة، فلم يظفر منهم بفائدة، وارادوا مساورته (ساوره تعني واثبهُ). فقال شيخ منهم:

- واذا عدا لم يتعلق به شيء، فدعوه حتى يرد الماء. فاذا شرب وثقل لم يستطع العدو وظفرتم به».

«فامهلوه حتى ورد الماء وشرب ثم بادروه. فلما علم انه مأخوذ جاملهم وقصد لادنى بيوتهم، حتى ولج على امرأة منهم يقال لها فكيهة، فاستجار بها. فمنعته وجعلته تحت درعها، واخترطت السيف وقامت دونهُ. فكاثروها. فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت باخوتها. فجاؤوها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل. فقال السليك في ذلك:

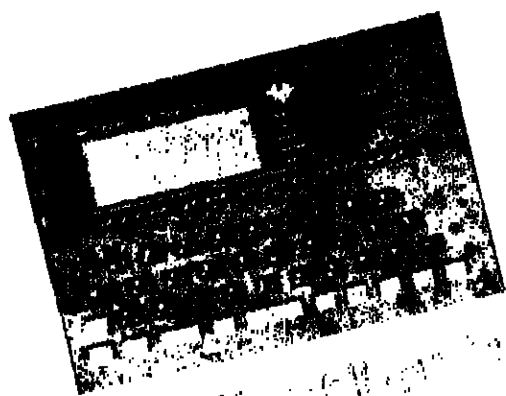
- «لعمرُ ابيك والانباءُ تُنمى/ لنعم الجارُ اختُ بني عوارا/ من الخفرات لم تفضح اباها/ ولم ترفع لاخوتها شَنارا/ وما عجزت فكيهة يوم قامت/ بنصل السيف واستلبوا الخمارا».

جديد في الأسواق

قاموس الهدى الناطق لكل طالب

عشرات آلاف الطلاب نجحوا بفضل قاموس الهدى الناطق

عزيزي الطالب – لاتتأخر واستغل الفرصة اليوم فالحملة لفترة محدودة
وباستطاعتك شراء الجهاز الذي يناسب امكانياتك المادية



٤٨٠ شيكل



٥٨٠ شيكل

سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١

سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١ الناطق

يحتوي على ٦ قواميس في جهاز واحد عربي انجليزي عبري او فرنسي قواميس مهنية متخصصة في الطب ، التكنولوجيا ، حقوق وادارة اعمال مع الامكانية لتوسيعه لمواضيع اخرى في المستقبل .
محادثة ناطقة يحمل كاملة في ١١ موضوعاً اساسيا و١٩ موضوعا فرعيا يشمل مفكرة الكترونية سعة 32KB وآلة حاسبة

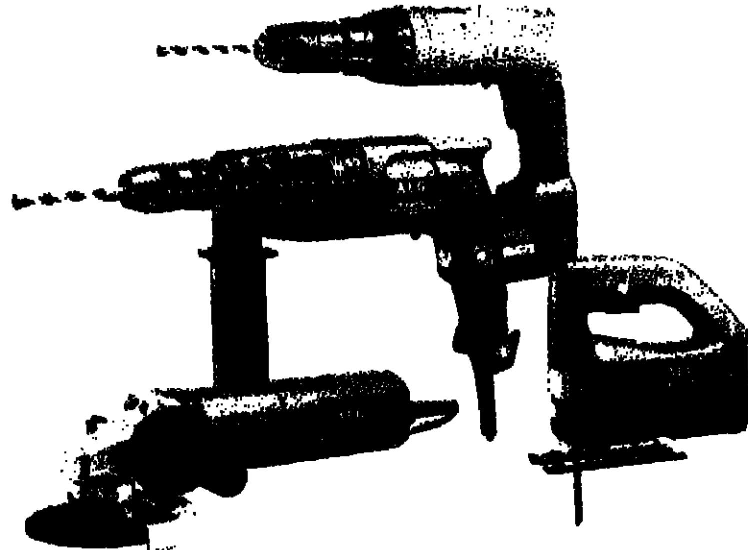
اللد : مكتبة الهدى – القدس : علي ناصر الدين – ترشيحا : نظير غضبان، جبران دكور – كابول : المكتبة العلمية – جت : محمد وتد – بيت جن : عساف طافش – كفر سميع : زاهي ناصر – دبورية : المكتبة الاسلامية –الجولان :صقر ابو صالح – حرفيش : عماد خير الدين – الفريديس : المكتبة الاسلامية، مكتبة عبد الهادي ابو عريشة –ام الفحم : مجوهرات النور – راهط : مكتبة المنار –الناصرة : مركز الكتاب ، سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، شركة بيت المقدس ، مكتبة العين ، مكتبة البراء ، المكتبة الشعبية – يافة الناصرة : المكتبة الاسلامية –كفر كنا : مركز الكتاب كفركنا ، المكتبة الاسلامية – قلنسوة : سبع شريف – مجد الكروم : مكتبة الزهراء – كفر ياسيف : مكتبة الجليل – عكا : جهاد السعدي – دير الاسد : عمر صنع الله –عاره : وداد ابو واصل – الرينة :مكتبة الامل – عرابة : عثمان دراوشة ، المكتبة الاسلامية – دير حنا : المكتبة الاسلامية – سخنين : كمال حيادري ، المكتبة الاسلامية – الطيبة: مكتبة نداء الاسلام ، سلام – الطيرة : مكتبة المدينة، مكتبة الطالب – كفر قاسم :مكتبة البخاري – الفار : مكتبة ابو فراس – عيلبون :مكتبة ندبم – حيفا : مكتبة الخوري عماد بهو –طمرة : مكتبة آمنة عواد، عبد الحليم دياب –دالية الكرمل : العاب حبيبي – باقة الغربية : مكتبة الهدى ، مكتبة كتاني ،مكتبة ميسان –يافا : مكتبة عادل – غزة : دريه اخوان سوق الذهب .

دار الهدى م.ض – كفر قرع لصاحبها – عبد زحالقة

تلفون: ٦٣٥٣٨٦٥–٠٦/٦٣٥٣٤٣٩ – ٠٥٢–٨٢٩١٦٤ – ٠٥٠–٢٥٢٩١٧ فاكس ٠٦–٦٣٥٦١٩٥

هكذا من الأصل

فرع اخوان للتجاره



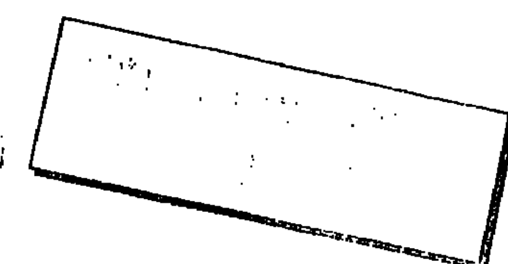
بمناسبة السنه الجديده والاعياد نعلن عن حملة تنزيلات تصل حتى 45%
اثقال الومنيوم وتريس على انواعه ، ادوات عمل يدويه وكهربائيه
كومبريسات هواء على احجامها ، امكانية تصليح جميع انواع العدد
مع كفاله وغيرها . بيع ملابس واحذيه عمل ٢

وكلاء لشركات عالميه ومحليه

محابو – إي جي (AEG) – شاطل – برانكو – بوش – ماكيتا – وغيرها

- ماتور حطب حجم وسط -1000 ₪
- جلخ بوش 9 انش -595 ₪
- كونغو ماكيتا نوع 3850 -2390 ₪
- فبراطور باطون + ماسوره 5 متر -2600 ₪
- ماكنة لحام الكتروني AM/130 -1550 ₪
- ماكنة قص حديد משור שורף 14 -495 ₪
- كومبريسة هواء 25 ليتر -750 ₪
- منشار خشب ג'קסון W 370 كفاله سنتين -210 ₪

بيع الواح جبصين תקרות אקוסטיות بلوكات زجاج - الواح زجاج بلاستيك



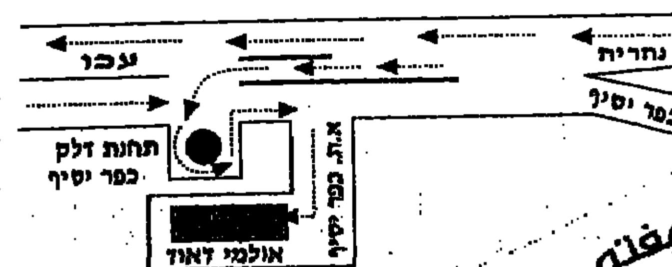
كفرياسيف الشارع الرئيسي نهريا 04-9961769

قاعات داود للافراح

كفرياسيف – المنطقة الصناعية

افخم قاعات الافراح
احدث التصاميم الهندسية للقاعات
الحديثه الفخمه والمكيفه
ألذ الماكولات والمازات والسلطات
موقف سيارات واسع





- التسجيل مفتوح لموسم الافراح
- استعداد تام لاحياء جميع مناسباتكم
- هدية فاخره لكل عريس وعروس

للحجز والاستعلام: 050-235393 04/9563001/2/3 050/625212

زكريا تامر

التصفير الأول

كان عبد الغني الصبان رجلاً ضخماً، طويل القامة، عريض الكتفين، اعتقل ليواجه اتهاماً بأنه في كل لحظة يستنشق من الهواء اكثر من حصته المقررة. فلم ينكر وأقرّ بأن السبب يرجع الى أنه يملك رئتين كبيرتين هما وحدهما المسؤولتان. فحمل تواً الى مستشفى ليغادره بعد اسابيع رجلاً جديداً ذا قامة قصيرة وصدر ضيق ورئتين صغيرتين، يستهلك يومياً هواء يقل عن الحصة المخصصة له رسمياً.

صامتون

التقى زهير صبري امرأة تشبه زهرة حمراء على غصن اخضر، فأخبرته بصوت مرتعش انها تحبه ولن تستطيع ان تحب غيره، فقال لها انه لا يهتم الا بمستقبله، فبوغت بصفعة مؤلمة تنهال على رقبته، فتلفت فيما حوله، ولم ير الصافع.

وصُفع ثانية عندما قال لأحد الأثرياء إنه أنعام رجل الجند السلاد. ولم ير الصافع.

وصُفع مرة ثالثة عندما قبّل بخشوع يد رجل ذي لحية طويلة مشعثة، ورجاه ان يدعو له. ولم ير الصافع.

وصُفع زهير كثيراً وفي كل يوم من دون ان يرى الصافع المجهول. ولم يكلم احداً عن تلك الصفعات السرية حتى لا يُسخر منه ويتهم بالجنون. ولكنه كان واثقاً بأن الناس أجمعين يُصفعون مثلما يُصفع ويلوذون بالصمت.

امرأة جميلة

كانت هدى المجهولة الكنية امرأة جميلة مطلقة اغتصبها مدير الشركة التي تعمل فيها. واغتصبها سائق سيارة الاجرة التي اوصلها الى مخفر الشرطة. واغتصبها الشرطي الذي استمع لأقوالها. واغتصبها الطبيب الذي فحصها بغية التأكد من أن الاغتصاب ليس مزاعم كاذبة. واغتصبها القاضي الذي روت له بالتفصيل كيف اغتصبت. ولكنه لم يغتصبها في قاعة المحكمة انما اغتصبها عندما امر بأن تحضر الى مكتبه كي يسألها بعض الاسئلة التي لا يليق ان تسأل علانية. واغتصبها الصحفي بعد ان دوّن على الورق كل ما تفوهت به. فأحست هدى انها اهينت اهانة ينبغي لها ان تواجه بالثأر واتبأت الموت بما جرى لها. فلم يغتصبها. واكتفى بأن غمر جسدها بثلجه الذي أوقف الدماء في عروقها.

رجل كان يستغيث

سمعت فدوى ابراهيم صوت رجل يردد اسمها كأنه يطلب الغوث منها. ولم تكن نائمة او مغمضة العينين تحلم بل كانت تزور احدى صديقاتها وتنصت لثرثرتها عن خطيبها وحماقاته وطيشه. ولم يبد على صديقتها انها سمعت ما سمعته.

واستغربت فدوى ان يعتقد احد في العالم انها قادرة على ان تغيث. وسمعت ثانية صوت الرجل نفسه يردد اسمها مستغيثا وهي تمشط شعر جدتها. وسمعت مرة ثالثة صوت الرجل عندما كانت تمشي في حديقة عامة. وسمعت مرة رابعة صوت الرجل بينما كانت امها تتكلم محذرة من عبث الرجال الخادعين. وصحت من نومها في ليال كثيرة على صوت الرجل المستغيث يردد اسمها كأنه الاسم الوحيد الذي يعرفه في الدنيا.

وتعوّدت فدوى صوت الرجل المستغيث، ورحبت به، ولم يقلقها. ولم تكلم أحداً عنه، واحتفظت به سراً يبهجها ويدفع الى شفتيها الابتسام الغامض، ويجعلها تحس انها تمشي متوغلة في غابة ملأى بالاخطار الخفية يغمرها الاطمئنان الى نجاتها وسلامتها.

وانتظرت فدوى ان تلتقي يوماً الرجل صاحب الصوت المستغيث. ولم تأسف كثيراً عندما لم تعد تسمع صوته بعد زواجها، واعتقدت انه كفّ عن ترديد اسمها مستغيثاً بعد ان قنط او عثر على من يبادر الى اغاثته ولا يهمله اعواماً.

الرقص الشرقي

وقفت رزان السكري في غرفتها امام المرآة الطويلة، ونثرت شعرها الاسود على كتفيها، وشرعت ترقص على أنغام الموسيقى المنسابة من المذياع مقلدة الراقصات المحترفات. فقفدت حيطان الغرفة وقارها، وشهقت معجبة بهذا الجسد الفتيّ الشهيّ، وتمنت لو لم تكن من إسمنت.

ونظرت رزان الى المرآة بينما هي ترقص. فلم تر فيها سوى ابيها حانقاً مشمئزاً مستنكراً. ولم ترَ شعراً أسود طويلاً وصبية بيضاء في مقتبل العمر فتوقفت عن الرقص، وهرولت الى غرفة الجلوس، فوجدت اباها مستغرقاً في قراءة كتاب عتيق الورق، فحدقت اليه مفتوحة الفم مدهوشة، واستغربت قدرته على التواجد في مكانين مختلفين في وقت واحد. واستغربت ايضاً يوم انتحر اخوها شنقاً قبل ان يكمل سنته العاشرة، فاحتفظ أبوها بالحبل المستخدم، وأقسم بصوت مختنق بأنه سيشنق به من كان سبباً في هلاك ابنه، ولم ينس قسمه، ومات مشنوقاً بالحبل نفسه.

رجال

أقسم عبد الحليم المر انه سيطلّق زوجته سمر اذا ما تجرأت على الخروج وحدها من البيت من غير اذنه. فحرصت سمر بعد قسمه على الخروج من البيت كل يوم، فغضب، وأقسم انه سيطلقها اذا ما تجرأت على المشي بغير ملاءة، فهجرت سمر ملاءتها السوداء، واستخدمتها ممسحة للبلاط، فغضب، وأقسم انه سيطلّقها اذا ما علم انها تكلم رجلاً غيره، وعاد ظهر أحد الايام الى البيت، فوجدها في السرير برفقة رجل لم يره من قبل، فغضب، وأقسم انه سيطلقها اذا ما اتضح ان ذلك الرجل الغريب هو السبب في انتفاخ بطنها.

الغصن

ذهب بلال الدندشي الى مدرسته كعادته في صباح كل يوم، ووصل اليها متأخراً، ودخلها وهو يرتعد خوفاً من معلمه وتوبيخه اللفظ الساخر، ولكنه وجد التلاميذ نائمين والمعلمين نائمين، فحاول ايقاظهم، لم يستيقظ أحد، وسئم الجلوس وحده، فتثاءب ونام، ورأى في اثناء نومه مدرسة تلاميذها نائمون نوماً عميقاً غير مبالين بصيحات معلميهم الغاضبة، وأيقظته امه من نومه، وحثته على الإسراع حتى لا يتأخر عن مدرسته، فارتدى ثيابه على عجل، وغادر البيت من دون ان يتناول طعاماً، وهرع الى مدرسته ليجد معلميها مقتولين وتلاميذها يلعبون مرحين، ولم يلعب معهم لأن امه ايقظته من نومه، وأعطته دواءه المرّ الذي سيعجل في شفائه من مرضه ويعيده الى مدرسته.

(«بريد الجنوب»)

من الشعر العبري المعاصر

شوش نفون / ترجمة: منير موسى

في ذات يوم، هزّت الأرضُ
اختفت رجلايَ
ذهبتْ أعضاءُ جسمي
بقي لي فقط رأسٌ

* * *

هربت إلى البحر
آلاف قطع النقود
لمعت وتوهجت
بهرت العيون
وانا فقط رأس بصير
ومتوجّع

* * *

في نطاق شباكي
شجرةٌ
ونباتاتٌ شائكةٌ
وفي اذنيَ تُعْزَفُ
مأدُبةُ الدّردارْ
مَنْ هو المجنونُ
الذي يأكلُ الدردارْ؟

* * *

هلْ يوجد إنسانٌ
تحققتْ كلُّ أحلامه؟
كنتُ أريدُ التعرفَ عليهِ
كي افهمَ كيفْ؟
وبمنْ يتعلقُ هذا؟
بِدُ مَنْ في الأمر؟
هلْ يمكنُ أنْ يتحققَ
لي حتى الآنْ
ولو حلمٌ واحدٌ؟

* * *



للشاعر العراقي
عدنان الصائغ

مفتتح

اتصفح كتب التاريخ
فتلوث اصابعي . . .
. . . بالدم
كلما قلبتُ فصلاً لطاغية
قادني حراسه
الى الفهرست
فارتجف هلعاً
أيها الجنرالات ماذا صنعتم باحلامنا
أكل هذه الجزمات السود
التي تسلقت أعناقنا
وما زلنا نلوّح للشمس

ثورة

ترى ماذا يفكر خدم القصر
وهم يمسحون بذيولهم الطاووسية ذرات
الزمن العالقة بلحيته
الضوئية
ترى ماذا كانت تحلم الغانيات
وهن يمسدن بحرير أصابعهن قلاعه الميتة
ترى ماذا كان يدبّج شاعر البلاط
حين انطبقت على ثنية معطفه الطويل
باب المرحاض
الرئاسي
ترى بماذا كانت تسرح حلاّبة أبقار
الامبراطور
وهي تنثر علف أيامها في زوايا الاسطبل
ترى على اية بقعة من تضاريس وجهه
انزلقت نظرات الوزراء الزئبقية
لحظة . . .
ان تناهى لاسماعهم جميعاً
صوت اول الاطلاقات
التي هشمت كريستال القصر
وشقت الطريق
في الممرات المطعّمة بالحرس والفسيفساء
أمام هدير الهتافات المتلاطمة

دوار

أترجي وطناً لحنيني
برداً لذبول اصابعنا
ومصادفةً عابرةً في باص عابر
او كرسيّين نديّين على البحر
اقترحي سبباً آخر للحب
أو سبباً آخر للهجر
ما في قلبي يكفيني
ما عدت ارى ابعد من شفتيك بلاداً
تطردني او تؤويني
فأنا ربان منسيّ
ضيعت البحر
وضيعني
فالى اين اقود سفيني

خسارات

هكذا نفترقْ
الشوارع ملكي
الحدائقُ. . . .
والخمر
والبحر . . .
والياسمين
. . . وهذا الافق
فما تملكين؟
والنجوم نثار دموعي
على صفحات الارق
فأين اذن تسهرين؟
والنوافذ لي فما تحلمين
ما الذي اخسر – الآن –
لو . . . ترحلينْ



سامر خير

أحبّني أكثر..

أحبّني أكثرَ يا حَبيبي
وَضُمَّني كالثَّوب
بل أقرَبَ يا حبيبي
وَشُدَّني إليْكَ كالأرضِ
لأحيا فيكَ يا حبيبي
وَلا تَمَلَّ منْ كلامِ الحُبِّ
في أُذُنَيَّ يا حبيبي
وَلا تَغبْ إلاّ لكَيْ تَشْتاقَ لي
أكثَرَ يا حبيبي
أنا بحاجةٍ لعَشْرَةٍ منَ القُلوبِ
أحبّيني أكثَرَ يا حَبيبتي!

حَرام..

حَرامٌ عَلى الشَّمْس
هذي الفواكهُ دونَ يَديْكَ
حرامٌ على النُّضْجِ أكثَرَ في سلّة البَيْت
دون يديْكَ ولا شفتَيْكَ
حرامٌ على الثَّوْب يَلْمَسُها
وعلى الماء يحضُنُها في المرايا . .
إذا اشتاق حقْلي إليْكَ . .
تَعالَ تعالَ تَعالَ
حرام عَليْكَ!

الطابق الخامس

أتَدَحْرَجُ نَحْوَ الغُرْفةِ
في أعلى البناية
مُثْقلاً بالخفّة هذا المَسَاء
تنتظرُني امرَأةٌ
لا هيَ لابسَةٌ
لا هيَ عاريةٌ
كالشّتاءِ الحارِّ

مُثقلاً بالخفّة هذا المَسَاء
تستقبلُني امْرأةٌ
أطفأتْها النّار

عَطَشٌ طافحٌ

حينَ عَضَّتْ يَدي بأصابعها
حينَ عضّتْ يَدي
وَهَوَتْ شَفَتايَ على شَفَتَيْها كتُفّاحة نيوتن
. . كانَ غَيمٌ يمرُّ على الأرضِ بعدَ تعري
التّراب
تُحرّكُهُ ريحُها . كانَ يَبرقُ دونَ عُيوني
كانت الأرضُ بَحْراً يموجُ بها عَطَشٌ
طافحٌ.

حينَ عانَقَها بالمطرْ
. . كان يشتدُّ في عُودِ غيمي وَتَرْ
كانَ يَشْتَدُّ
يحتدُّ
كانَ يَفِحُّ
ويرتدُّ
حتى انهَمَرْ
شَهْدُهُ
في تُرابِ القَمَرْ
شهقَةً
شهقَةً
.
.
.

قبلَ سيجارتَيْن

. . .
كيْفَ أنسَخُ عَنْ شَفَتَيك
احْمرارَ اللّهاثْ؟
كيْفَ لي أنْ أكَنّيَ عَن أنّة؟
هل بشَمْعَتنا أمْ بموْج السَّحابْ؟
كَيْفَ لي أن أكنّيَ عمّا تَرَيْنَ
بعيْنَيْنِ مُغْمَضَتَيْن؟
بعَيْنَيْنِ أمْ بكتابْ؟
كَيْفَ لي أنْ أكنّي بالبَرْقِ
عَنْ نَشَوات التُّرابْ؟
كيْفَ لي ان أقلّدَنا
ها هُنا قَبْلَ سيجارَتَيْن؟

سهيل قبلان

حبيبتي فاتنة

[illegible]
[illegible]
... العروق في بدني
... في قلبي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... الروح
ودرب الأزل
... في ليلة حب واشتهاء
بعطف المنى
نضفر الغيوم باقة
ونرشف العبير واللمى
نسيّر الزمان كيفما نريدْ
نُرقص النجوم والسماء تُنشدْ
حبيبتي فاتنةٌ
مشى الربيع في خدودها
ونفسها وقلبها
وحول ثغرها
تفتح القرنفل الندي واختال الشذى
وانتعف الليل على اكتافها
واستوطن البحر عيونها
وأزهر السناء والفرح
كنا على سفح الجبل
وانطلقت أجنحة الحمام حولي
من عبير الغزل
... الدنيا
ترقص على إيقاع لحن القبل
... الهوى
... الشمس
...
على ... الهوى

قصائد ارمنية

للشاعر الارمني: نهابيد كوجاك

ترجمة: مهران ميناسيان

[يعد الشاعر نهابيد كوجاك من اكبر الشعراء الارمن القدامى. يعتقد انه عاش في نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر. اشتهر بمقطعاته القصيرة التي تتراوح الواحدة منها عادة ما بين البيتين والثمانية أبيات.

يرسم كوجاك في قصائده الغزلية صورا من الحياة الاجتماعية الارمنية في تلك الفترة. كزواج الفتاة مبكرا، او تزويجها رغما عنها. انه في قصائده هذه يدعو الى المساواة بين طبقات الشعب والحرية الاجتماعية خاصة في الحب والزواج. ثمة رأي بين العلماء والدارسين يقول ان كوجاك ليس صاحب هذه القصائد. بل ان هذه القصائد هي اغنيات شعبية كانت منتشرة انذاك. وحتى ان بعضها كان موجودا قبل حياة الشاعر. او هي قصائد لعدد من الشعراء. ولكن بالرغم من هذا الشك فان هذه القصائد تطبع وتنشر باسمه الى الآن حتى من قبل الجهات العلمية العليا في ارمينيا. كأكاديمية العلوم وجامعة يريفان وغيرهما من المؤسسات العلمية المهتمة بالادب الارمني]

(١)

أرفع صوتي لأقول فاسمعي
مقالتي:
[illegible]
... أملك ... ولدتك
ان لا تخرجي العالم
فلتمتد النار من السماء
الى الأرض ولتحرقها
لأنها تبعدك عني
وتحرمني من رؤياك

(٢)

يا عينُ بودي ان اكحلك
بالنار لكي تحترقي
يا لسانُ، أشتهي ان اقدك
بسكين مفلول لتخرس الى الأبد.
وأنت يا قلب، أريد ان امزقك
بمدية حادة لتتخبط كذبيحة
تغرق في دمها،
لأنك ان لم تكن صبورا
فكيف تريد ان تكون عاشقاً؟

(٣)

إني أخطأت خطأ واحدا
حين أحببت العمى صغيرة.
منحتها ثقتي وامنت جانبها
ومضيت إلى جحرها
حينا أطلت الأم ولدغتني
فأفقيت ورحت في عويل طويل.
إنني استحق كل الذي جرى لي،
فمثلا الذي يمشق الافعى؟

(٤)

ما اصابك حتى غزا الشحوب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فأنا اعرف ما فقدت.
لقد هجرتني روح روحي
وتركتني جسدا خاويا
بلا حياة.

(٥)

تأملي هذا الصخر امامك
وترفقي بي،
لا صلاة تعادل صلاة الصخر
ومع ذلك تأملي كيف يترك للماء
مسيلاً فيه.
مئة رطل قد يزن حجر الطاحون
ومع ذلك يرتجف خوفاً من الماء،
فكيف. وقلبي قطعة حمراء
صغيرة.
يستطيع احتمال حبك؟

(٦)

اعرني سمعك لأسدي إليك
نصيحة
أنت العاقل الحصيف..
فاسمعني:
لا تصادق الأحمق
ولو كان يحبك الف مرة،
فالأحمق كالجمر يحرق المكان
الذي يسقط عليه،
اما الذكي الأديب فهو كالماء،
حيث حل زرع الخير والخضرة.

(٧)

العالم كالبحر من يدخله
لا ينجو من البلل.
[illegible] إلى سفينة في هذا البحر
وذهبت السفينة في غفلة مني.
لقد اقتربت من الشاطئ
واخاف ان تصطدم السفينة
بالصخور
فيتحطم الشيء الجميل الذي
صنعته
وتتفرّق اخشابي.

(٨)

العالم أشبه بالدولاب
بين صعود وهبوط
من في الأعلى قد يهبط الى
الأسفل
ومن في الاسفل
قد يصعد إلى
الأعلى.
أصغ إلى كلام النجار
الذي يصنع تابوتا وأرجوحة،
ثمة من يأتي وثمة من يذهب
وعمل النجار يبقى مستمراً.

(٩)

طاحت الفأس بشجرة العليق
وبدأت تحصد اغصانها،
فقالت الأشجار بلسانها:
ما العمل إذا كانت يد الفأس
من اخشابنا؟

حجر في الهواء



■ ها أنت في مركبة الزمن، تبحر في البحر او الفضاء، تغيب في تضاريس اليابسة، وبلادك التي تركتها وراءك، هي تلك الرقعة الجغرافية الساحرة، الشبيهة بالخنجر او شريحة القلب، ثم ها أنتذا تفتح عينيك، فتبلغك مركبة الزمن انها عادت بك من حيث انطلقت، والآن.. تجول في الشوارع، تأمل الجدران، تحسس ببصرك ملمس السماء.. فهل هذه البلاد بلادك؟

لقد تركتها، منذ دقائق، ساعات، او حتى بضع سنوات، وهي عاصمة روح الدنيا، وهي فلسطين.. فلسطين لا سواها، بلد الانبياء، ومهد الديانات، وعنوان التسامح.. و لكن ماذا ترى الآن؟ ماذا يحدث؟ وكيف؟

كانت حادثة طرعان قطعة من كابوس خفيف، وقلت: أصحو فتستأنف الحياة دورتها، ولكن ماذا عن العكر في ماء الناصرة؟ ولماذا هذه العاصفة في فنجان ترسنطة عكا؟ وهل هذا كله بعيد عن الهمس - استغفر اللغة، بل الفحيح - الصادر عن ابناء الأفاعي الذين يستوردون التماسيح للبكاء على احدى الطوائف الفلسطينية؟

يتكوم السؤال كالجثة في وجه شاعر ومثقف فلسطيني معروف: لماذا الطائفية؟ فيستجير بالتاريخ القريب والبعيد: لا شيء من هذا.. لا طائفية عندنا، ويحاصره المذيع: طرعان، الناصرة، الترسنطة وما خفي كان أعظم.. ولبس الشاعر نعامه، ليست الشاشة الصغيرة رملاً في الصحراء، وليس لابن الانسان اين يضع رأسه، وهل اذا تنكر للمشكلة تختفي المشكلة؟

نقول: هناك رائحة عطنة، لكنها ليست في الدانمارك هذه المرة كما كانت في زمن هاملت شكسبير، بل هنا.. في فلسطين، وفي هذا الزمن المتحوس النكد.. يجب ان نبحث عن الجرح ونضغط باصبعنا حتى الإغماء، فلعلنا - اذا صحونا - نكون في فلسطين التي نعرف، عاصمة روح الدنيا، وعنوان التسامح.. وإلا فان للغائب العائد ان يسأل: هل هذه الفلسطين هي فلسطين؟

[illegible]

قبل تسع سنوات إلا قليلاً، انشغل المثقفون بصرعة فرنسيس فوكوياما، الامريكي ذي الاصل الياباني، اثر مقالته التي نشرها في مجلة «ناشيونال انترست» بعنوان: «هل هي نهاية التاريخ؟»، ولم تكن صرعته اكثر من تنويع خائب على فكرة الفيلسوف الالماني الاشهر هيغل، الذي ذهب الى ان التاريخ انتهى عملياً عام ١٨٠٦، بانتصار نابليون على الملكية البروسية، ايذاناً بانتشار مبادئ الثورة الفرنسية في الحرية والاخاء والمساواة.. والظاهر ان موظف الخارجية الامريكية، فوكوياما هذا، لم يتعظ من فساد نبوءة هيغل، إثر ارتداد نابليون نفسه الى النظام الملكي، والمناداة باسمه امبراطورا، فافترض ان امريكا القرن العشرين ستصحح الخطأ، وضرب موعداً ثانياً لنهاية التاريخ، هو غياب القطب السوفييتي عن المشهد الدولي، واستفراد امريكا بالعالم، بوصفها سيدة الليبرالية على اساس ان «الدولة التي تظهر عند نهاية التاريخ، هي دولة ليبرالية بقدر ما تعترف بالحق العالمي للانسان في الحرية».. وطبيعي ان فكرة هذا الهجين المستلب لا تصمد لأي منطق، فلا تزال الاشتراكية قائمة في دول احداها الصين التي تشكل خمس البشرية، والليبرالية الامريكية تتكشف عن تناقضات لا اول لها ولا آخر، فبعد «أولها» اغتيل كندي في وضح النهار، وقبل «آخرها» دوت فضيحة كلينتون، والاهم من هذا، ان التاريخ اذا كان تدويناً ملحمياً للصراع فان ملحمة الصراع بين الحرية والعبودية لا تزال في ذروتها.

ولكن لماذا نفتح الدفاتر، ونبحث عن فوكوياما، فيما نحن نغرق في الف مشكلة جادة؟ والجواب الجاهز ليس من عندنا، بل هو في بلاد فوكوياما بالتبني، في امريكا ذاتها.. لقد اختصر فوكوياما تاريخنا المعاصر بقطبين جبارين، وبذهاب احدهما، قرر ان الصراع انتهى، وبالتالي بدأت نهاية التاريخ. ولكنه لم يستطع انكار وجود «جيوب» صغيرة في العالم، ولم يهزه ان هذه الجيوب مفتوحة على قنابل ذرية، كالهند وباكستان، بل ان الصلف ذهب به الى حد القول: ان العالم - ويقصد امريكا - لن يهمه من الهند والباكستان ان تدمر احداهما الثانية، لان شعوبا مثل هذين البلدين - اي مئات الملايين من البشر - تبدو في نظر فوكوياما واسياده، عبارة عن مخلوقات فائضة عن الحاجة، هذا عن الشعوب، اما عن القائد فان لديه ما يقول، اذ لا ينكر للاسلام حضورا مقلقا، ولكنه - اي فوكوياما - يسارع الى طمأنة عالم ما بعد التاريخ المنتهي انه لن يضيرونا» ان هناك تململات من امام معتوه او داعية جاهل.

ان تصوير العالم بهذا القلم العنصري لا يصنع مشكلة لدى العالم الذي يدعو اليه، فالاعمى لا يرى، والعنصرية عمى، والجهل عمى، والعنصرية جهل مطبق، واذا كان يبدو مضحكا ان نصف اقوى دولة في العالم بالجهل، فلن يكون الامر مضحكاً اذا اعدنا النظر في قوة دفع اللغة، لان الجهل العنصري هو تجاهل الحقيقة، وتجاهل الآخرين، وتجاهل المسؤولية الاخلاقية المترتبة على الغاء كل ما هو خارج الذات..

إثر فضيحة كلينتون، وقف الرئيس الامريكي الشاب يدغدغ شعبه بلغة القوة: نحن القطب الوحيد، نحن القوة الأعظم، نحن الاقتصاد الأكبر، ولسان حاله يقول: اذا كان الرئيس رمزاً لسيادة بلده، فهذه القوة كلها مشمولة برمز بشري، هو انا ويليام كلينتون الذي يجوز له ما لا يجوز لغيره.. وعلى الفور، دارت آلة الإعلام، وانتفخ الامريكي الساذج باحساس القوة، وتعبيراً عن تضامنه مع رئيسه، او تضامن رئيسه مع احلامه بالسيطرة وانهاء التاريخ، قررت آلة الإعلان ان امريكا هي السيدة وان العالم ابناء الجارية، ولعل هذه الدراماتيكا المتسارعة تمت من غير ان يفطن احد الى انها دفاتر قديمة سبق ان كتب فيها فوكوياما ترهاته..

ومن يدري، فلعلهم لم يفطنوا به، لانهم لم يغفروا له اصله الملون، فهو آسيوي اولاً واخيراً، حتى لو اصبح اسمه فرنسيس، وحتى لو كرز باسم هيغل ونابليون..

لكن الدب القطبي تحرك من داخل الثلج، وتنحنح يلتسين الذي كان مقدراً له ان يكون الرمز السلبي لنهاية التاريخ، بوصفه وريثاً للاتحاد السوفييتي الراحل. مسكين فوكوياما، لم تستطع نظريته ان تكمل السنة العاشرة من عمرها، وقديضطر الامريكيون الى الانتظار طويلاً، قبل ان يأتي من يضرب موعداً ثالثا لنهاية التاريخ، بعد موعد هيغل وموعد فوكوياما.. وشتان ما بين هيغل والمهرجين.

الخرافة

تعود بعض المعلقين ان يقولوا: ان نصف العقل الامريكي مسكون بالعلم والعبقرية، ونصفه الآخر مسكون بالخرافة، واذا كان العلم يعلن عن نفسه من وصول الانسان الى القمر، حتى وضع الارض على حافة الدمار، واذا كانت العبقرية تتجلى في الفن والادب والطب والاختراع، فان للخرافة تجلياتها ايضا، وقد عرفنا ان الرئيس رونالد ريغن شخصيا، كان يخصص وقتاً للعرافين وقارئي الابراج في البيت الابيض.. ان هذه الحقيقة المركبة من علم وخرافة، من شأنها ان تكون صفة لصنفنا البشري وهو في هذا الطور من التشكل على سطح الارض، ولكننا لو أزحنا صفحات الاطلس البيضاء، وفتحنا على المناطق السوداء والملونة، لوجدنا المشهد يتكرر، مع اختلاف النسب ايضا، ففي بلدان العالم الثالث ايضا تتجاور الخرافة والعلم، وان كان لا احد ينكر ان حصة الخرافة في البلدان المتخلفة اكبر..

ومع ذلك تعالوا نتأمل الظاهرة: اذا لمعت عبقرية ما، في مكان نقير مهمل من سطح الكرة الارضية، فهي «فلتة»، اي انها استثناء وخروج على القاعدة، اما اذا اطلت فضيحة تبين بجهل او تخلف ما، فليست الفضيحة الا تأكيدا لما هو مقرر سلفا: ارأيتم كم هم متخلفون؟

ومن الذي يضع هذه المعايير؟ انه المنطق العنصري المتمركز في امريكا، وفي اوروبا بطبيعة الحال.. وليست هذه شكوى، ولا انكاراً لواقع التخلف في البلدان التي تنتمي بلادنا اليها، فالامم - حسب النظرية الخلدونية - كالبشر، تترعرع وتشب وتشيخ، ونحن في فترة الشيخوخة التي طالت حتى نها.. لا ننكر ذلك، بل نبحث او يجب، ان نبحث عن ولادتنا الثانية، لكن اعترافنا بهذه الحقيقة، لا يعفي المنطق العنصري «الشاب» من انه اعمى، ولنضرب مثلا: الادب الياباني.. فاليابان من اكثر الدول الصناعية تطوراً، وأدبها المعاصر من ارقى آداب العالم، اي لا مرجب لوضع اليابان في خانة الازدراء العنصري، واذا كانت الصناعة اليابانية من شأنها ان تتعالى بدلا من ان تتعرض للاضطهاد، فان نظرة الغرب الى الادب الياباني غيرها عن نظرته الى الصناعة اليابانية.. صحيح ان هناك اعترافاً بهذا الادب، لكن بالجملة، ومن غير تخصيص، وحتى من غير بذل جهد لحفظ اسماء ادباء اليابان.. ان الغربي ينظر الى الياباني نظرته الى الاعجوبة، لا الى الكائن البشري العبقري، انه يخاف من الياباني - ربما - كما يخاف الطفل من الخرافة.

نحن آخرون أيضا

اثناء التحضير الامريكي للعدوان على العراق، قبل سبع سنوات، التقيت المصادفة في احدى دول اوروبا، وبطبيعة الحال، لم يكن هناك من موضوع للحديث يسبق او يلحق موضوع العراق، وكنت مصاباً بنوع من الحيرة والدهشة، فالقوم يثيرون، فيما بينهم، حواراً ساخناً حتى احمرار العيون وتكوّر القبضات، ولكنهم لا يختلفون في الجوهر، فقد كان ثمة اجماع يكاد يصبح استعجالاً على ضرب العراق، وكانت النشوة السادية تطفح في الوجوه، فيما يدور الحديث عن الانسانية المعذبة التي انتهكها العراق..

والآن، ونحن في مناخ سياسي دولي مشابه، لا اجازف بالرهان على اي استفتاء بين الامريكيين، فمن الاكيد ان النسبة العالية منهم تؤيد الضربة، ولكنني قادر على المجازفة بالرهان، على انك لو سألت الامريكيين عن سبب موضوعي، للرغبة في العدوان، لما ظفرت بجواب مقنع..

يسهل الحديث، في هذا المجال، عن تربية عنصرية، فنظرية فوكوياما، مثلاً عن ضرورة اهتمام «العالم» بتدمير دول العالم الثالث لنفسها، لم تنبت من فراغ، ولكن ما هي العنصرية في ابسط حالاتها؟ هي ان يقرر العنصري انه ليس اصل المشهد وحسب، بل هو المشهد كله، ومن ليسوا في المشهد فهم الآخرون.. و«الآخرون» اعداء بالضرورة، ولكنهم اعداء مع الاضافات والتوابل اللازمة، مما يحط من قدرهم، ويجعل استعبادهم، او قتلهم عند اللازم، واجبا اخلاقيا..

وعندما نوضع المشهد الدولي، على هذا النحو، ونحن في الرمق الاخير من القرن العشرين، فان اي حديث في السياسة يصبح قرساً من اللغو، لان المقهورين لن يكفوا عن التنديد بالمكيالين، فيما يواصل الاقوياء تصوير قهرهم لشعوب الارض بأنه اشبه برسالة من السماء..

لا نعرف ما اذا كان يذكر الامريكيون، ان اسم احدى ولاياتهم مأخوذ، لأسباب تكريمية، من اسم قائد امريكي اباد مقاطعة كاملة من الهنود الحمر، بأغطية مجرثمة اهداهم اياها، ولا اعرف ما اذا كان النقاش مع المجتمع الامريكي حول الظلم البالغ به، والواقع على شعب العراق، سيصرف عجائزهم عن ملاحقة احصار ربدج ونباور، المسلسل التلفزيوني اليومي، فهل ثمة جدوى من استنهاض الضمير؟

ولا انكار ان في التعميم حرجاً على الحقيقة، وقد يسهم الشعور بالغبن في خلق عنصرية مضادة، ولن نقع في هذا المطب بطبيعة الحال، بل اننا - على النقيض - نكاد نشفق على المواطن الامريكي المهدد بالتغليف، وان كان التاريخ القريب يمدنا بعزاء مؤلم، فالامريكي الموجوع من فيتنام، والذي فقد ساقه او عينه او صديقه او حفيده، رفض الحرب وندد بها، لا لانها مسلسل عنيف من الجرائم المحمية بالقانون، وانما لان النار دخلت بيته ولامست جسده، والآن ونحن نرى الشابة الامريكية، التي تعانق حبيبها الآتي ليذبح اطفال العراق، نستطيع ان نتخيل الذعر الذي سيصيبها، عندما تسمع انباء غير طيبة عن الكتيبة التي يرسلونه اليها... ولكن ماذا عن ضحايا العراق؟

هكذا تغذي العنصرية نفسها بنفسها، فلا تعرف هل هي الادارة الامريكية، والنظام كله بالتالي، وراء هذا التحريض والتعبئة والحماسة للقتل، ام ان الجيوب العنصرية المنتشرة المتفشية في مجتمع الوفرة، هي التي تضغط على الادارة، بحيث تصبح الحرب (او العدوان فلا داعي للمواربة) احد اشكال خلاص الرئيس الامريكي من مأزقه وفضيحته.. ولكن السؤال عن أسبقية البيضة على الدجاجة، لن يصرفنا عن السؤال الاكبر: ماذا عن العراق؟ عن ملايين من البشر ماتوا حرقاً وغرقاً وجوعاً، ويموتون جوعاً ويتلذذ الامريكي الحارس للقوانين الامم المتحدة، باضافة النار والصواريخ الى الجوع، ليكون الموت اكمل واشمل.

«السلاح الامريكي يقتل افضل».. لا شك انه اعلان صارخ، ولكن المأساة ليست في القتل وحده، وليست في انتهاك انسانية الانسان واستباحة حياته وحسب، بل المأساة في الذين يؤيدون العدوان الامريكي، ويحرضون على الشعب العراقي، علماً ان بين هؤلاء، بشراً من العالم الثالث، بل ان قبلهم من العرب، ما يكفي لنسأل: اذا كنتم مسرورين من نظرية انتصار الامريكي على الآخرين، فهل تنسون انكم آخرون ايضا؟


100's
AMERICAN BLEND